

منار الهدى

إسلامية ثقافية اجتماعية

WWW.MANARULHUDAMAG.COM

215 رجب - شعبان 1437 هـ. أيار 2016 ر

بِضْرٍ
صِنَايُعُنَا

وبشّر الصابرين

هكذا...
فُتِحَ باب الفار

الركن المتين

الرحلة الأخيرة

بين الأبيضين

ضربني وبكى



YOUR Fast Track To Success



GLOBAL
University
Beirut - Lebanon + 961 1 358 058
www.gu.edu.lb

منار الهدى

إسلامية ثقافية اجتماعية

مجلة منار الهدى مجلة إسلامية ثقافية اجتماعية جامعة تصدر مرة كل شهر عن شركة دار المشاريع للطباعة والنشر والتوزيع وقد نال شرف امتيازها الجمعية رائدة في ميادين الخير جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، رئيس التحرير الشيخ عبد القادر فاكهاني، المدير المسؤول د. فاروق الجمال شارك في الإعداد والتحرير: مجموعة من المشايخ والدكاترة والأدباء والأساتذة الاختصاصيين.



العدد 215

رجب - شعبان 1437 هـ أيار 2016 ر

الابيض... أفضل الالوان
من لباس السنة النبوية...
من علامات النجاح في الآخرة،
جمال وبهاء في خفة،
ونعومة ورقة في شفافية
مظهر للحسن والصفاء،
رمز للنظافة والنقاء،
مصدر للامل والتفاؤل،
رمز للنصر والمحبة،
علامة على العفة والاصالة،
رمز للسلام. ■

تحقيق	نصيحة السلطان الهرري
46 بين الابيضين	5 وبشر الصابرين
تغذية	قصة وعبرة
58 منتجنا الابيض	6 بركة الإخلاص
قضية مطروحة	العقيدة الحق
60 بين الاوراق ثقافة مفقودة	8 تقدير الله للأشياء
تربية وتعليم	احكام فقهية
62 ضربني وبكى	14 الركن المتين
اسرتي مع حبي	منبر الجمعة
66 لمسات بيضاء	26 دليل قاطع وبرهان ساطع
أوراق منشورة	مع الحديث النبوي الشريف
68 أمي... نور دربي	32 عند المنارة البيضاء
طفلي لاني اهتم	درب السعادة
72 الابيض أحلى	42 الرحلة الأخيرة
مرسلي المسافرين	حدث ذات يوم
80 لا ترض إلا بالقرش الابيض	44 من أخبار بني إسرائيل



نقاوة الظاهر | سماحة الشيخ الدكتور حسام قراقيرة
بنقاوة الباطن | رئيس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية

الحمد لله فائق الإصباح بالنور الذي استضاءت به ظلمات البقاع. والصلاة والسلام على من أرشد وهدى وبمطالع شمس العناية محمد بن عبد الله رسول الله بدر الدجى ومصباح الهدى وشمس الصباح.

وبعد فقد قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ١٣٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ١٣٧﴾ سورة آل عمران.

فقد جعل الله ابيضاض وجوه المؤمنين والمتقين في الآخرة علامة الرحمة ودليل الرضا وجعل اسوداد وجوه الناكبين عن الحق والهدى الخائضين في غمرات الشرك والردى علامة الخذلان ودليل الحرمان....

فالبياض يكون في كثير من الأحيان مرادف التنوير ودرب البصر وعلامة النقاء وصلاح الأحوال...

وهو قرين البشر ورفيق السرور ووضوح الجسور وطمأنينة القلب وسكينة النفس...

وقد جاء في الأثر: «خير ثيابكم البياض فألبسوها أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم» رواه الحاكم.

فالبياض في الثوب من حيث الأصل أنه منسوج من القطن أو الصوف ببقاء بياضه كما هو ويزداد بالغسل مرة بعد مرة بياضاً بعد بياض... وهو هكذا من غير تكلف صنعه وتلوينه ومن غير تكلف صقله ليزداد بياضاً... والرسول عليه الصلاة والسلام لم يكن يتكلف في أكله وشربه ولباسه ما يتكلفه أهل الدنيا... بل كان ينصرف إلى الأولى ويقدم ما هو أنفع وأجدى... ولا يعني هذا أنه لم يلبس سوى الأبيض بل ثبت أنه لبس غير ذلك من الألوان ولكنه كان يحب الأبيض ويحبه إلى الناس.

ولا يخفى أن الكثير من الناس يطلبون الألوان في ثيابهم ويتأنقون بها مفاخرة وكبراً ويتكلفون لذلك الكثير الكثير من جهد ومال ووقت ويتنافسون في ذلك تنافسهم على عروض الدنيا المختلفة... بل وكثير منهم يتعابيون في ذلك أو يتمادحون به...

ولا يخفى أن المؤمن لو تعمد ثوبه في حسن الستر ونظافة المظهر وإتقان ذلك من غير عجب ولا كبر ولا فخر... فهذا مما لا يعاب ولا يعد من الاشتغال بالدنيا عن الآخرة ولا يعد تكلفاً فوق الحاجة ولا إمعاناً في الدنيا وغرورها...

وقد ورد في الأثر تشبيه الشريعة

بالمحجة البيضاء تنويراً لتكون كل درب سوى الشرع أسود مظلاً والبياض يستبين للرائي بأقل النور، وعلم الشرع نور القلب الذي يتلمس به العبد المحجة وهي الطريق والصراط والسنة والمنهاج المستقيم فلا يضيعهما ما دام يستضيء لها بنور العلم... وكلما زادت الظلمة زاد البياض توهجاً بالنور المشرق عليه وزاد بياضاً ووضوحاً للسالك الطالب رضا الله.

والثوب الأبيض لا تخفى عليه اللوثة من وسخ ودرن ونجاسة فيسهل أن يتنبه المرء أو ينبه إلى ذلك فيطلب بالغسل إزالة ذلك عنه قبل أن يمشي به بين الناس أو أن يتلبس بعبادة يحتاج معها إلى طهارة ثوبه ونزاهته عن النجاسة... وينبغي للإنسان أن يكون كذلك... في وضوح التزامه الشريعة وأدائه الطاعة وتجنبه للحرام... كالثوب الأبيض... صريح الانتماء ظاهر الالتزام يحكي الظاهر منه عن صفاء الباطن إلا أن الإنسان لا يصفوله ظاهر تمام الصفاء إلا بنقاء سريرة وتنوير قلب فإذا سعى في ذلك فأصلح ما بطن.... أصلح الله له حاله بين الناس وصاروا إذا رأوه ذكروا الله وجعل الله له سيماء في وجهه

دليلاً على الخير ومعلماً في حاله ومقاله
ولقد قيل: «من أصلح جُوانِبَهُ أصلح الله
بِرَّانِيَهُ» ومن كان حاله كأبيض الثياب
يظهر له من نفسه التقصير ويسوؤه
منها الحرام ولو صغيراً وتبدي له
السيئة فوراً كالنقطة السوداء في الثوب
الأبيض فتستلفت إليها نظره فينشغل
بإصلاح نفسه وسد عورها عن الاشتغال
بإحصاء عورات غيره وعدّ سوءاتهم...
وأما من تلون حاله بين طاعة قليلة
ومعصية كثيرة فإنه يعتاد ارتكاب حرام
بعد حرام كأنه ثوب مرقع بألوان شهوات
الدنيا وغرورها وحرامها وشروعها...
ويستثقل كيفية التخلص من أشراكها
وأفخاخها لعروض الشهوة كلما طرق
باب التوبة ولضعف العزيمة
وقد دك الشيطان أركانها... ولغرفه في
الدنيا أشكالاً من المويقات وألواناً من
الشهوات...

ولقد أثر عن النبي ﷺ بأن ندعو
«ونقنا من الذنوب والخطايا كما
ينقى الثوب الأبيض من الدنس»
فإنه إذا غسل لم نزل نطلب فيه الطهارة
ما دام يظهر من الدنس للعين الأثر فإذا
عاد له بياضه كما كان اطمأنت النفوس
إلى تمام نظافته وكمال نزاهته....



فالبياض في نفوس الناس يعني هذا كله
ولذا نراهم يعبرون عن كل ما يطمئنون
له وهو عندهم بين جليّ بالأبيض وعمّا
يحذرونه أو يرون فيه الغموض والشبهة
بعكس البياض ودرج فيما بينهم أن
يقولوا عن الفعلة الحسنة أنها تبيض
الوجوه وعن الغفلة السيئة أنها تسود لها
الوجوه.... ومن كان ذا فضل على الناس
أيديه بياض استعظماً لما أحسن لمن
حوله واعتراضاً بجميل إحسانه...

فلنكن فيما بيننا على صفاء وفي معاملة
الناس على نقاء... بأبيض الفعل وواضح
القول وبين السلوك فإن الإنسان إذا
صفا في قوله وفعله ومعاملته وسلوكه
يكسب الثقة وينال الاحترام ويسمو في
عيون الناس كلامه صدق ظاهره ما
أبطن ابتسامته الرضا وعبوسه السخط
يحكي فلا يتكلف ويعدّ فلا يتخلف...

يصف فلا يشوّه ويعرف فلا يموّه أبيض
الوجه بلزوم الخير وأبيض الفعل بدوام
الشكر.... طلبه رضا الله لا غير ومراده
أن يسلم من الدنيا وشروعها بلا
ضير....

جعلنا الله وإياكم ممن تبيض وجوههم
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه والحمد لله

رب العالمين ■



وبتشر الصابرين

قال المحدث الشيخ عبد الله الهرري رحمه الله رحمة واسعة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد وعلى جميع إخوانه من النبيين، وعلى آله وصحبه الطاهرين.

أما بعد فقد ورد في الحديث: «**إِنَّ الْبَلَايَا أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مُنْتَهَاهُ**» -رواه ابن حبان-، معناه الذي يحب الرسول محبة كاملة بلاؤه يكون شديداً ليناسب علو درجته. المؤمن الذي يحبه الله يحفظ له دينه وبيئته في الدنيا كثيراً، يبتليه في ماله يأتي ظالم يتسلط له على ماله أحياناً. ويبتلى في صحته، تصيبه أمراض، سيدنا أيوب مرض ثمانية عشر عاماً لزم الفراش، ولم يخرج منه الدود كما يفترى البعض، صبر ولم يعترض على الله.

سيدنا زكريا نشره الكفار بالمنشار، وسيدنا يحيى ذبحه الكفار، وسيدنا يوسف حبس سبع سنوات، الأنبياء كرماء على الله ليسوا هيئين، ومع ذلك الله يبتليهم لترتفع درجاتهم، ورد في الحديث الصحيح: «**أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ الْأَمْثَلُ**» فالأَمْثَلُ يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ وفي الحديث الصحيح: «**إِنْ عِبَادَ اللَّهِ يُشَدَّدُ عَلَيْهِمْ**» يعني الصالحين، وفي حديث آخر: «**لَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ**»، وقال ﷺ: «**مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ، وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ، وَلَا حُزْنٍ، حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكُّهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ**» والنصب التعب، والوصب المرض. ■

هكذا فتتح باب الغار

الأبوان - وكرهت أن أغبق قبلهما أهلاً أو مالا، فلبثت وألقدح على يدي أنتظرُ استيقظهما حتى برق الفجرُ، فاستيقظا فشربا غبوقهما يعني أنه بقي فأمسك الإناء بيده حتى طلع الفجرُ وهو ينتظرُ أبويه فلما استيقظا وشربا اللبن أسقى أهله وعبيده، ثم دعا فقال: اللهم إن كنتُ فعلت ذلك ابتغاءَ وجهك ففرجْ عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة، فانفجرت شيئاً لا يستطيعون الخروج»، والمعنى إن كنتُ مخلصاً في عملي هذا، أي فعلته من أجلك أي من أجل مرضاتك ففرجْ عنا ما نحن فيه، فتقبل الله منه هذه الوسيلة وانفجرت الصخرة لكن انفراجاً لا يستطيعون الخروج منه.

أعمالهم - فقالوا: إنه لا يُنْجِيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعُوا الله بصالح أعمالكم - فدعا كل واحد بعمل صالح كان قد عمله، فقال رجل منهم: اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران، وكنت لا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالا - والغبوق هو الشرب بالعشي أي آخر النهار والمعنى أنه كان له غنم فكان يسرح فيها ثم يرجع في آخر النهار ويحلب الغنم ويعطي أبويه الشيخين الكبيرين ثم يُعطي البقية لأهله أي زوجته وأولاده - فنأى بي في طلب شيء يوماً، فلم أرحُ عليهما حتى ناما، فحلبتُ لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين - أي فرجع فوجد أبويه قد ناما، فنظر هل يسقي أهله وماله قبل أبويه أو ينتظر حتى يستيقظ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أما بعد فقد روى البخاري وغيره عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «انطلق ثلاثة رهط - أي ثلاثة رجال - ممن كان قبلكم حتى أووا المبيت - أي غشيهم الليل وأن وقت المبيت وقد وصلوا - إلى غار - والغار هو ما يكون في الجبل مما يدخله الناس يبيتون فيه أو يتظللون فيه من الشمس وما أشبه ذلك - فدخلوه، فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار - ولم يستطيعوا أن يزحزحوها لأنها صخرة كبيرة فرأوا أن يتوسلوا إلى الله تعالى بصالح

الذي أعطيتها، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها». وهذا من آيات الله لأن الله على كل شيء قدير، لو شاء الله تعالى لانفرجت عنهم بعد توسل الأول منهم. ولكنه سبحانه وتعالى أراد أن يبيقي هذه الصخرة حتى يتوسل كل واحد منهم ما أراد أن يتوسل به من صالح الأعمال.

قال النبي ﷺ: «وقال الثالث: اللهم إني استأجرت أجراً فأعطيتهم

مها- قالت: لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه- وفي رواية: اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه -فخوّفته بالله عز وجل وأشارت إليه إلى أنه إن أراد هذا بالحق أي بالنكاح الحلال فلا مانع عندها، لكن كونه بغير حق فهي لا تريده، لأن هذا من المعاصي- فتحرّجت من الوقوع عليها، فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي -يعني ما زالت رغبته عنها ولا كرهها بل حبها باقٍ في قلبه، لكن أدركه خوف الله عز وجل- وتركت الذهب

قال النبي ﷺ: «وقال الآخر: اللهم كانت لي بنت عم كانت أحب الناس إلي، فأردتها عن نفسها، فامتنعت مني -فأرادها عن نفسها أي بالزنى ليزني بها ولكنها لم توافق وأبت- حتى ألفت بها سنة من السنين -أي أصابها فقر وحاجة- فجاءتني فأعطيته عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها -أعطاهما المال الذي تحتاجه على أن تمكنه من نفسها-، ففعلت حتى إذا قدرت عليها -أي لما حصل مرادي وتمكنت من فعل الفاحشة

أجرهم، غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال -أي أنه استأجر أجراً على عمل من الأعمال فأعطاهم أجورهم إلا رجلاً واحداً ترك أجره فلم يأخذه، فقام هذا المستأجر فثمر المال فصار يتكسب به بالبيع والشراء وغير ذلك حتى نما وصار منه إبل وبقر وغنم ورقيق وأموال عظيمة- فجاءني بعد حين فقال: يا عبد الله أد إليّ أجري. فقلت له: كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق. فقال: يا عبد الله لا تستهزئ بي. فقلت: إني لا أستهزئ بك -كأنه يقول الأجرة التي لي عندك قليلة كيف لي كل ما

أرى من الإبل والبقر والغنم والرقيق لا تستهزئ بي، فقلت: هو لك -فأخذه كله فاستاقه

فلم يترك منه شيئاً، اللهم فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا

ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة -وانفتح الباب- فخرجوا يمشون»

وذلك بسبب أنهم توسلوا إلى الله بصالح أعمالهم التي فعلوها إخلاصاً لله عز وجل، فكيف بالتوسل بأشرف

الذوات...■





تقدير الله للأتنياء

ولا ينافي اعتقاد أن كل شيء بتقدير الله، فإن المريض إذا تناول الدواء الذي هو سبب للشفاء لا ينافي هذا اعتقاده أن الشافي على الحقيقة هو الله تعالى، لأن أفكارنا وأعمالنا ومشئنا هي بخلق الله وتقديره ومشئته التي لا تتغير ومن اعتقد خلاف ذلك فليس بمسلم.

لا يحصل شيء إلا بمشيئة الله

قال الله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ سورة التكويد، وورد عن النبي ﷺ أنه علم بعض بناته أن تقول: «ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن» رواه أبو داود. فكل ما شاء الله أن يكون كان وما لم يشأ أن يكون لا يكون ولا تتغير مشيئته، وهذه كلمة أجمع عليها المسلمون سلفهم وخلفهم.

وقد أرسل الله تعالى الرسل مبشرين ومنذرين ليظهر ما في استعداد العباد من الطوع والإباء فمن علم الله منه

واعلموا أنه لا يجري شيء في هذا العالم إلا بتقدير الله سبحانه وتعالى. والقدر هو جعل كل شيء على ما هو عليه، وقد قال رسول الله ﷺ: «الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر كله خيرهِ وشرهِ» رواه الإمام أحمد، أي أن المخلوقات التي قدرها الله وفيها الخير والشر إنما وجدت بتقدير الله الأزلي.

والإيمان بالقدر هو من الأمور المهمة ويكون باعتقاد أن كل شيء يحصل بتقدير الله ويدخل في ذلك عمل العبد الخير والشر، وأن إرادة الله نافذة في كل ما أراده بمشيئته الأزلية على حسب علمه الأزلي، فما علم الله كونه أراد كونه في الوقت الذي يكون فيه، وما علم أنه لا يكون لم يرد أن يكون فلا يحدث في العالم شيء إلا بمشيئة الله.

وفعل الأسباب لا ينافي التوكل على الله،

الحمد لله رب العالمين خالق السموات والأرضين وصلى الله وسلم على رسول الله محمد الطاهر الأمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أما بعد فقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ سورة القمر. وقال الله تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلُّ شَيْءٍ فَقْدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾ سورة الفرقان.

إن الإيمان بالقدر خيرهِ وشرهِ واجب أي أنه يجب على الإنسان أن يؤمن بأن كل ما دخل في الوجود من خير وشر هو بتقدير الله الأزلي، فالخير من أعمال العباد بتقدير الله ومحبه ورضاه، والشر من أعمال العباد بتقدير الله وخلق وعلمه ولكن ليس بمحبته ولا برضاه. فالله تعالى خالق الخير والشر لكنه يرضى الخير ولا يرضى الشر. الله تعالى خالق أفعال العباد ونياتهم ومشئتهم شرها وخيرها.

النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراعٌ فيسبق عليه الكتابُ فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها» رواه البخاري ومسلم واللفظ له، إذا السعيد من سعد بقضاء الله فكلُّ ميسر لما خلق له.

يومًا ثم يكون علقه مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل الملك فينضج فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد، فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراعٌ فيسبق عليه الكتابُ فيعمل بعمل أهل

الإيمان ظهر منه الاستعداد للإيمان، ومن علم الله منه الكفر ظهر منه الاستعداد للكفر كما علم الله وشاء، فيهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة.

وقد روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين

الله يفعل ما يشاء ويستحيل في حقه الظلم

وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴿١٣﴾ - سورة الأنبياء - فمن سأل لم فعل - أي على وجه الاعتراض على الله - فقد ردَّ حكم الكتاب، ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين.

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف النبي ﷺ يومًا فقال: «يا غلامُ إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف» رواه الترمذي في سننه وقال: هذا حديث حسن صحيح، فإذا لا نافع ولا ضار على الحقيقة إلا الله.

عن النبي ﷺ مثل ذلك.

وقد قال الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه في كتابه «الفقه الأكبر» عن الله تعالى: «هو الذي قدر الأشياء وقضاها ولا يكون في الدنيا ولا في الآخرة شيء إلا بمشيئته وعلمه وقضائه وقدره».

وقال القاضي أبو بكر بن العربي: «من أعظم أصول الإيمان القدر فمن أنكره فقد كفر». وقال الإمام أبو جعفر الطحاوي في كتابه «العقيدة الطحاوية»: «وأصل القدر سرُّ الله تعالى في خلقه، لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل، والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان وسُلَّم الحرمان ودرجة الطفيان، فاحذر كل الحذر من ذلك نظرًا وفكرًا ووسوسة، فإن الله تعالى طوى علم القدر عن أنامه - خلقه - ونهاهم عن مرامه - طلبه - كما قال تعالى في كتابه: ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ

جاء في الحديث الصحيح الذي رواه الإمام أبو داود والإمام أحمد في مسنده وابن حبان عن ابن الديلمى قال: أتيت أبي بن كعب فقلت له: وقع في نفسي شيء من هذا القدر فحدثني بشيء لعله يذهب من قلبي، قال: «إن الله لو عذب أهل أرضه وسمواته الجن والإنس والملائكة لعذبهم وهو غير ظالم لهم. ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من أعمالهم - إحساناً منه لا وجوباً عليه -، ولو أنفقت مثل أحد ذهباً في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك - من خير أو شر - لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولو مت على غير ذلك دخلت النار». قال: ثم أتيت عبد الله ابن مسعود فقال مثل ذلك قال: ثم أتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك قال: ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني

الله خالق كل شيء

إن الله سبحانه وتعالى هو خالق كل شيء، وأما ما يقوله البعض: إن الله خلق الخير ولم يخلق الشر فإنه تكذيب لقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ سورة الصافات، ومن نسب لله تعالى خلق الخير دون الشر فقد نسب إلى الله العجز، ولو كان كذلك لكان للعالم مديران مديراً للخير ومديراً للشر وهذا كفر وإشراك.

وهذا الرأي السفیه من جهة أخرى يجعل الله تعالى في ملكه مغلوباً، لأنه حسب اعتقاد القائل به الله أراد الخير فقط فيكون قد وقع الشر من عدوه إبليس وأعوانه الكفار رغماً عنه، ويكفر

من يعتقد هذا الرأي لمخالفته قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ﴾ سورة يوسف/ ٢١ أي لا أحد يمنع نفاذ مشيئة الله.

وليس لأحد أن ينكر أن الشر هو بخلق الله تعالى، وقد أخبر بذلك فقال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ من شرّ ما خلق ﴿سورة الفلق، ومن كذب القراءان فقد كفر.

أخي المسلم إن مسألة القضاء والقدر لا يتم الإيمان إلا بها بأن يعتقد الإنسان أن كل شيء من الطاعة والعصيان والنفع والضرر بمشيئة الله، خلافاً للمعتزلة فإنهم ينسبون خلق الفعل إلى العبد وقد سُموا بالقدرية لأنهم نفوا القدر وقالوا: إن فعل العبد بخلق العبد وليس بخلق الله وقدره وهذا كفر وضلال، وقد قال رسول الله ﷺ: «لكل أمة مجوس ومجوس هذه الأمة الذين يقولون لا قدر» رواه أبو داود، وقال ابن عباس رضي الله عنه: «كلام القدرية كفر».

وقال البيهقي في مناقب الشافعي بإسناده إلى الربيع المرادي: سئل الشافعي عن القدر فقال:

ما شئتَ كان وإن لم أشأ
وما شئتُ إن لم تشأ لم يكن
خلقتَ العباد على ما علمتَ
ففي العلم يجري الفتى والمُسن
على ذا مننتَ وهذا خذلتَ
وهذا أعنتَ وذا لم تُعنْ

فمنهم شقي ومنهم سعيد وهذا قبيح وهذا حسن أخي المسلم، الله منّ علينا بنعم كثيرة فعلى كل منا أن يشكر الله على نعمه بترك المحرمات وأداء الواجبات وليس للمرء العاصي أن يقول: «إذا عذّبني الله على فعل المعاصي مع أنه هو الذي قدرها عليّ فقد ظلمني» فهذا كفر، لأن الله هو الحاكم المطلق الفعّال لما يريد قال تعالى: ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ سورة الأنبياء، الله تعالى هو الأمر المطلق الذي ليس له أمر، يتصرف فيما له أي فيما يملكه ملكاً حقيقياً ولم يتصرف فيما ليس له، والظلم في لغة العرب هو أن يتصرف بما ليس له، والله تعالى كل شيء خلقه وملكه، لا يسأل عما يفعل وهم أي العباد يسألون، وليس للمذنب العاصي أن يسترسل في المعاصي ويعتمد على رحمة الله وهذا يسمى في الشرع الأمن من مكر الله أي عقوبة الله وهو معصية كبيرة من معاصي القلب، فالله خلق الجنة وجعل لها أهلها وخلق النار وجعل لها أهلها وما ربك بظلام للعبيد ومن عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها ولا يلومن إلا نفسه.

قال رسول الله ﷺ: «اعملوا فكلُّ ميسرٍ لما خلقَ له» رواه البخاري ومسلم.

اللهم إنا نسألك أن تثبتنا على توحيدك وعلى الاعتقاد السليم إنك على كل شيء قدير.

والحمد لله رب العالمين.■



لأنك ...

LIMAZA

للعبايات النسائية



M: +961 71 446780

M: +961 70 042524

M: +961 81 757918

@LIMAZA_

LIMAZALIMAZA



بدنا نعيش عَ ضو
الضو بدو إنتاج

شركة كهرباء زحلة



زحلة، البربارة 08/804636 - 08/823455

لأي سادة... التصوف صفاء المعاملة

إنه السيد الشريف صاحب منقبة تقبيل يد الرسول ﷺ، سيدنا أبو العباس الشيخ أحمد الرفاعي الكبير رضي الله عنه الذي كان مشهوراً بوعظه ونصحه، ومؤثراً جداً في نفس سامع كلامه أو قارئه لذلك أحببنا أن نخُصّ عدة مقالات متتابعة نعرض فيها بعضاً من أقواله، فنرجو أن تكون موعظة حسنة فتنتفعوا بها.

إذا فرح الناس، كئيب من غير بأس، فرحه قليل، وبكاؤه طويل، مطلوبه محبوبه وهمه عيوبه وذنوبه، بذلت نفسي ولم أترك طريقاً إلا سلكته وعرفتُ صحته بصدق النية والمجاهدة فلم أجد أقرب وأوضح وأحب من العمل بالسنة المحمدية، والتخلق بخلق أهل الذل والانكسار والافتقار، كان الصديق الأكبر السيد أبو بكر رضي الله عنه يقول: الحمد لله الذي لم يجعل الوصول إليه إلا بالعجز، والعجز عن درك الإدراك إدراك -معناه أن الله تعالى موجود بلا مكان ولا كيف له ولا تطلب معرفته بالتصور-.

وقال رضي الله عنه: «العالم العارف

تكن من الذين يعلمون ولا يعملون». وقال رضي الله عنه: «أي سادة، ما قلت لكم إلا ما فعلته وتخلّقتُ به فلا حجة لكم علي إذا رأيتم واعظاً أو قاصّاً أو مدرساً فخذوا منه كلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ وكلام أئمة الدين الذين يحكمون عدلاً ويقولون حقاً واطرحوا ما زاد، وإن أتى بما لم يأت به رسول الله ﷺ فاضربوا به عرض الحائط، الحذر الحذر من مخالفة أمر النبي العظيم، قال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾» سورة النور.

العارف بالله

قال رضي الله عنه: «العارف حزين

قال رضي الله عنه: «عليكم بالأدب فإن الأدب باب الأرب، حكى عن سعيد ابن المسيب رحمه الله تعالى أنه قال: من لم يعرف ما لله عليه في نفسه ولم يتأدب بأمره ونهيه كان من الأدب في عزلة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ -سورة فاطر/ ٢٨- سئل الحسن البصري رضي الله عنه عن أنفع الأدب فقال: التفقه في الدين، والزهد في الدنيا، والمعرفة بحقوق الله تعالى على عبده، وقال سهل بن عبد الله رضي الله عنه: من قهر نفسه بالأدب عبد الله بالإخلاص».

وقال رضي الله عنه: «يا ولدي إذا تعلمت علماً وسمعت نقلاً حسناً فاعمل به ولا

الطائفة الصوفية، واختلف الناس في سبب التسمية، وسببها غريب لا يعرفه الكثير من الفقراء -أي من الصوفية أنفسهم-، فمن تعبد ولبس الصوف مثلهم ينسبونه إليهم فيقال له: صوفي، ونوع الفقراء الأسباب، فمنهم من قال: التصوف الصفاء، ومنهم من قال: المصافاة، ومنهم من قال غير ذلك، وكله صحيح من حيث معناه، أما سيد الطائفة الصوفية الإمام الجنيد رضي الله عنه فقال: التصوف صفاء المعاملة مع الله تعالى، لأن أهل هذه الخرقاة التزموا الصفاء والمصافاة، وعملوا بالآداب الظاهرة وقالوا: إنها تدل على الآداب الباطنة، وقالوا: أحسن أدب الظاهر عنوان أدب الباطن، وقالوا: من لم يعرف أدب الظاهر لا يؤتمن على أدب الباطن، كل الآداب منحصرة في متابعة النبي ﷺ قولاً وفعلًا وحالًا وخلقًا، فالصوفي آدابه تدل على مقامه، زنا أحواله وأفعاله وأحواله وأخلاقه بميزان الشرع يعلم لديكم ثقل ميزانه وخفته، خلق النبي ﷺ القرءان، قال تعالى: ﴿مَا قَرَأْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ سورة الأنعام/٣٨.

وقال رضي الله عنه: «أيها السالك إياك ورؤية النفس، إياك والغرور، إياك والكبر فإن كل ذلك مهلك، ما دخل ساحة القرب من استصغر الناس واستعظم نفسه».

والحمد لله رب العالمين. ■



الخطيئة والحسنة

قال رضي الله عنه: «يا ولدي إن ملكك عقلًا حقيقيًا ما ملّت إلى الدنيا وإن مالت لك، لأنها خائنة كذابة تضحك على أهلها، من مال عنها سلم منها، ومن مال إليها بلي فيها، وفي الحديث: «حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ» -رواه البيهقي عن الحسن البصري مرسلاً-، فكما أن حبّها رأس كل خطيئة فكذلك بغضها والإعراض عنها رأس كل حسنة، هي كالحية لين لمسها قاتل سُمّها لذاتها سريعة الزوال وأيامها تمضي كالخيال، فاشغل نفسك فيها بتقوى الله ولا تغفل عن ذكره تعالى ذرة واحدة، وإن طرقت الغفلة ذرة فاستغفر الله وارجع لباب الملاحظة واذكر الله واستح منه، راقبه في الخلوات والجلوات، وأحمد وأشكره على الفقر والغنى».

التصوف الحق

قال رضي الله عنه: «من شرط الفقير -أي الصوفي- أن لا يكون له نظر في عيوب الناس».

وقال رضي الله عنه: «أي سادة، الفقير على الطريق ما دام على السنة فمتى حاد عنها زلّ عن الطريق، قيل لهذه

عظيم السياسة لنفسه بالمخافة من الله والمراقبة له وإذا أراد أن يتكلم بكلام اعتبره قبل أن يخرج من فيه، فإن رأى فيه صلاحًا أخرجه وإلا ضم فمه عليه لما جاءت به الروايات: لسانك أسدك إن حرصته حرصك وإن أطلقته رفضك».

وقال رضي الله عنه: «أي سادة، جالسوا العلماء والعرفاء فإن للمجالسة أسرارًا تقلب الجلّاس من حال إلى حال، ورد أن من جلس مع ثمانية أصناف زاده الله ثمانية أشياء، من جلس مع الأمراء زاده الله الكبر وقساوة القلب، ومن جلس مع الأغنياء زاده الله الحرص في الدنيا وما فيها، ومن جلس مع الفقراء زاده الله الرضا بما قسمه الله تعالى، ومن جلس مع الصبيان زاده الله اللهو واللعب، ومن جلس مع النساء زاده الله الجهل والشهوة، ومن جلس مع الصالحين زاده الله الرغبة في الطاعة، ومن جلس مع العلماء زاده الله العلم والورع، ومن جلس مع الفساق زاده الله الذنب وتسويف التوبة، وورد أيضًا الصحبة مع العاقل زيادة في الدين والدنيا والآخرة والصحبة مع الأحمق نقصان في الدين والدنيا وحسرة وندامة عند الموت وخسارة في الآخرة».

الركن المتين



الحمد لله رب العالمين له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن
وصلوات الله البرّ الرحيم والملائكة المقربين على أشرف المرسلين
صاحب السمائل والفضائل سيدنا محمد وعلى جميع إخوانه النبيين
وآل كل وصحب كل ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد فإن الله تعالى جعل الصلاة أحد أركان الإسلام وعمود الدين وركنه
المتين، ووعد من حافظ عليها بالفلاح والفوز بدار السلام، وتوعد من ضيّعها
بالويل والعذاب الأليم قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ٣١﴾
﴿أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ٣٢﴾ سورة المعارج، وقوله في الوعيد لمن ضيّع الصلاة:
﴿فَخَلَفَ مِنْ بَـعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ
عَذَابًا ٣١﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ
شَيْئًا ٣٢﴾ سورة مريم.

أخي القارئ ألا تحب أن تكون من الفوج الناجين يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى
الله بقلب سليم؟ ألا تحب أن تُنقذ بدنك من حر نار جهنم؟ ألا تحب أن تكون ممن
يشمله حديث رسول الله ﷺ: «من توضأ كما أمر وصلى كما أمر غُفِرَ له ما
تَقَدَّمَ من ذنبه» رواه ابن حبان.

من منا لا يحب ذلك... أليس جاء إلى النبي ﷺ رجل يسأله عن أمور الإسلام
ومن جملة ما سأله كان عن الصلاة فقال له النبي ﷺ: «خمس صلوات في
اليوم واللييلة» قال: هل علي غيرهن؟ قال «لا إلا أن تطوع» ثم في آخر الحديث
يقول الراوي: فأدبر الرجل وهو يقول: والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه فقال
رسول الله ﷺ: «أفلح إن صدق» رواه البخاري ومسلم. الرجل يُقسم أنه لن يزيد

وأول سنن الصلاة الأذان وهو ذكر مخصوص يُعلم به دخول وقت الصلاة المفروضة. قال عليه الصلاة والسلام لمالك بن الحويرث وصاحبه: «إذا **حَضَرْتَ الصَّلَاةَ فَأَذِّنَا وَأَقِيمَا وَلِيَوْمَكُمَا أَكْبَرُكُمَا**» رواه أحمد. والإقامة مصدر أقام، سمي بها الذكر المخصوص لأنه يقيم إلى الصلاة.

أما كيفية الصلاة كاملة فهي أن تنوي الصلاة بعينها من ظهر أو غيرها مع نية فعلها ونية الفرضية إن كانت الصلاة فرضاً، وهذه النية تكون واجبة فتقول: نويت أن أصلي فرض الظهر -مثلاً- والأحسن أن تستحضر أنك تصلي لله تعالى.

ويجب عليك القيام في الصلاة إن كنت قادراً، لقوله ﷺ لعمران بن حصين: «**صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ**» رواه البخاري. فلا تصح صلاة الفرض ممن صلى جالساً إلا أن تلحقه بالقيام مشقة شديدة لا تُحتمل عادة.

ثم تكبر تكبيرة الإحرام فتقول: الله أكبر مستحضراً النية مع التكبيرة، ويسن لك عند التكبير أن ترفع كَفَّيْكَ إلى أن تحاذي أطراف أصابعك أعلى أذنيك وإبهاماك شحمتي أذنيك وتكون راحتا يديك إلى القبلة مكشوفتين.

ثم يسن لك أن تقبض بيمينك كوع يسارك -والكوع هو العظم الذي يلي الإبهام- ويكونا تحت صدرك وفوق السرة.

ولكن أولاً سنبدأ بتعريف الركن. فالركن هو ما كان جزءاً من العمل ولا يصح العمل بدونه كالتنية مثلاً ويكون فعله من باب الوجوب فلا تصح الصلاة بدونه، وأما الشرط فهو ما لا يصح العمل بدونه أيضاً لكنه ليس جزءاً من العمل كالوضوء فإنه خارج الصلاة ولكن لا تصح الصلاة بدون الوضوء.

وأما السنة فهي المندوب والمستحب وهي ما رغب به الشرع ويثاب فاعله لكن لا يعاقب تاركه، وسنن الصلاة هي الأقوال والأفعال التي رغب الشارع بها وفعلها الرسول ﷺ أو قالها في صلاته، ويترتب على فعلها الثواب وإذا تركها المصلي صحت صلاته ولا تبطل.

عن الفرض الذي فرضه الله عليه وأن لا ينقص منه ومع ذلك وعده الرسول الأعظم ﷺ بالفلاح إن كان صادقاً فيما يقول. فكيف بنا إذا أتينا بها على التمام بفروضها وسننها أليس يكون الثواب أجزل والعمل أتقن.

فبعد أن تكلمنا في العدد السابق عن كيفية الإتيان بالوضوء كما أمر الله تعالى وهو الإتيان بأركان الوضوء مع سننه، نتكلم في هذا العدد عن كيفية الإتيان بالصلاة كما أمر الله تعالى ألا وهو فعل الصلاة بسننها.

فقوله ﷺ: «**وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ**» أي أتى بالصلاة كاملة بأركانها وسننها.



ويسن لك قبل قراءة الفاتحة أن تقرأ دعاء التوجه فتقول في دعائك: «وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين» ثم تستعيز بالله من الشيطان الرجيم فتقول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» وتُسِرُّ فيهما، أي فلا يسن لك أن ترفع صوتك في دعاء التوجه ولا في التعوذ وإن كانت الصلاة جهرية، والصلاة الجهرية هي التي يسن فيها قراءة الفاتحة للإمام والمنفرد - وهو من لا يصلي في جماعة - بصوت مرتفع، ومواضع الجهر صلاة الصبح والركعة الأولى والثانية من المغرب والعشاء، وفي صلاة الجمعة والعيدين وخسوف القمر والتراويح ووتر رمضان وركعتي الطواف ليلاً أو وقت الصبح. وأما مواضع الإسرار فما عدا هذه.

ثم تقرأ الفاتحة بلفظ صحيح مراعيًا التشديدات الأربع عشرة والمدود. ثم يسن لك أن تؤمن فتقول آمين رافعاً صوتك في الصلاة الجهرية سواء كنت إماماً أو مأموماً أو منفرداً إلا أن المرة لا ترفع صوتها بقول آمين في حضرة الأجانب.

ويسن بعد ذلك قراءة سورة غير

الفاتحة ويحصل أصل الاستحباب بقراءة شيء من القرآن ولكن قراءة السورة أحب.

ثم تكبر للخفض إلى الركوع وأكمل الركوع أن تتحني من غير انحناس بحيث يصير ظهرك مع العنق كالصفحة الواحدة وتنصب ساقيك وتأخذ ركبتك بيدك، وتجب في الركوع الطمأنينة وأقلها أن تستقر أعضاؤك بحيث ينفصل رفعك عن هويك. ويسن لك أن تقول في ركوعك: «سبحان ربي العظيم» ثلاث مرات، ومن الأذكار التي تُذكر في الركوع «خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي وما استقلت به قدمي».

ثم تعتدل، والاعتدال هو عود المصلي إلى ما كان عليه قبل الركوع، وتقول مع ابتدائك الرفع من الركوع: «سمع الله لمن حمده» - أي تقبل الله حمده وجازاه عليه - ثم تقول سرّاً: «ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد» ومن الأذكار التي تذكر بعد هذا «أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد»، رواه البخاري، ويسن رفع اليدين في الركوع والرفع منه.

ويسن لك إن كنت تصلي الصبح أن

تقول بعد اعتدالك دعاء القنوت: «اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقتي شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت فلك الحمد على ما قضيت، أستغفرُك وأتوبُ إليك، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم». ويسن أن يأتي به الإمام بلفظ الجمع فيقول: «اهدنا» فقد قال عليه الصلاة والسلام: **«لا يوم رجل قوماً فيخص نفسه بالدعاء دونهم، فإن فعل فقد خانهم»** رواه أبو داود. ويسن رفع اليدين في القنوت ويسن لكل داع أن يرفع بطن يديه إلى السماء إن دعا بتحصيل شيء، ولا يمسح المصلي وجهه في الصلاة، وسن للإمام أن يجهر به.

ثم تكبر لهويك إلى السجود وتهوي بلا رفع اليدين، فتضع ركبتك على الأرض أولاً ثم يديك ثم جبهتك مكشوفة وأنفك، فقد قال رسول الله ﷺ: **«أمرت أن أسجد على سبعة أعظم»** رواه البيهقي، فيجب أن تضع جزءاً من ركبتك ومن باطن كفيك ومن باطن أصابع قدميك وجبهتك على مصلاك.

وتجب الطمأنينة فيه أيضاً والتثاقل بحيث ينال موضع السجود ثقل الرأس،

وهي جلوس التشهد الأخير الذي يعقبه السلام وذلك بأن تفرش قدمك اليسرى وتنصب اليمنى وتخرجها من تحتك وتلصق وركك بالأرض إلا بأن كان لا يعقب التشهد الأخير سلام كأن أردت مثلاً سجود السهو بعد فلا تتورك بل تجلس مفترشاً كما تقدم.

ثم السلام، والواجب منه التسليم الأولى أما الثانية فهي مستحبة، وأكملها أن تقول: «السلام عليكم ورحمة الله»، ويسن أن تبدأ السلام متوجهاً إلى القبلة وتنتهيه مع تمام الالتفات، وأن تكون الأولى عن يمينك والثانية عن يسارك، وأن تفصل بين التسليمتين.

هكذا كانت صلاة النبي ﷺ، فما أجمل أن نقتدي به وبسنته، فالحمد لله الذي هدانا إلى معرفة ما ترتفع به درجاتنا ويثقل به ميزاننا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

وفي الختام ندعو بدعاء رسول الله ﷺ الذي كان يدعو به: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب».

والحمد لله رب العالمين. ■

ثم تجلس للتشهد الأخير والصلاة على النبي ﷺ وأكملته أن تقول: «التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله» وأقله: «التحيات لله سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله». وأقل الصلاة على النبي ﷺ أن تقول: «اللهم صل على محمد» ويستحب أن تزيد في التشهد الأخير الصلاة على آل فتقول «وعلى آل محمد» وإذا أردت الأكمل تقول: «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

ويسن الافتراش في جميع الجلسات الواقعة في الصلاة إلا ما سيأتي، فيسن مثلاً في الجلوس بين السجدين والجلوس للتشهد الأول، وهيئة الافتراش أن تفرش رجلك اليسرى بحيث يلي ظهرها الأرض وتجلس عليها وتنصب قدم اليمنى وتضع أطراف أصابعها للقبلة.

ويسن التورك في الجلسة الأخيرة

ولا يكفي أن يمس رأسك موضع سجودك من غير تحامل، بل تتحامل عليه بحيث لو كان تحت جبهتك قطن وتحت القطن يدك لانكس القطن ولظهر أثر الثقل على يدك، والتنكيس بأن تجعل أسافلك أعلى من أعاليك، ويسن لك أن تقول في سجودك: «سبحان ربي الأعلى» ثلاث مرات ومن الأذكار في السجود «اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره».

ثم تجلس بين السجدين في كل ركعة والأفضل أن يكون جلوسك على رجلك اليسرى ناصباً قدمك اليمنى قائلاً: «اللهم اغفر لي وارحمني وارفعني وارزقني واهدني وعافني» ويجب أن تطمئن فيه.

ويسن أن تضع يديك على فخذيك قريباً من ركبتيك في الجلوس للتشهد الأول والأخير فتبسط اليد اليسرى أي لا تقبض من أصابعها شيئاً فتتوجه جميعاً إلى القبلة، ويستحب أن تكون منفرجة الأصابع حتى الإبهام، وتقبض أصابع اليد اليمنى إلا المسبحة - وهي التي تلي الإبهام - فتشير بها متشهداً - أي ترفعها عند تلفظك بالهمزة من لفظ «إلا الله» ويستحب أن تكون منحنية قليلاً من غير تحريك، ويستحب أن يكون رفعها إلى القبلة، وأن تستحضر بالرفع التوحيد والإخلاص.

لا يدري ولا يدري أنه لا يدري

الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على محمد النبي
الأمي الأمين، وعلى آله وصحبه
الميامين، وكل من تبعهم
بإحسان إلى يوم الدين.

قال أبو حيان الأندلسي:

يَظُنُّ الْغَمْرُ أَنَّ الْكُتُبَ تَهْدِي

أَخَا جَهْلٍ لِإِدْرَاكِ الْعُلُومِ

وما يدري الجهول بأن فيها

غوامض حَيَّرَتْ عَقْلَ الْفَهِيمِ

إذا رُمَتْ الْعُلُومُ بِغَيْرِ شَيْخٍ

ضَلَّتْ عَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ

وَتَلْتَبِسُ الْعُلُومُ عَلَيْكَ حَتَّى

تَصِيرَ أَضَلَّ مِنْ تَوْمَةِ الْحَكِيمِ

إن أمة الإسلام اختُصت بالإسناد،
ولهذا كان «الإسناد من الدين، ولولا
الإسناد لقال من شاء ما شاء» كما قال
الإمام عبد الله بن المبارك رحمه الله
ولما كانت علوم هذه الأمة محفوظة في

الصدور منقولة عبر الصحف والسطور، كان السبيل لفهم ما نُقل في السطور هو تلقي علم ما في الصدور، وقد قالوا: «إن العلم كان في صدور الرجال، ثم انتقل إلى الكتب، وصارت مفاتحه بأيدي الرجال» وكان يقال: «لا تحملوا العلم عن صُحفي، ولا تأخذوا القرءان عن مُصحفي».

وقد أخبر النبي ﷺ أن سبيل حفظ العلم من الضياع أخذه عن العلماء، وأن موتهم وانعدام من يخلفهم هو ضياع العلم، وروى مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بَقْبِضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جَهَالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا**» قال الإمام النووي: «وفي هذا الحديث الحث على حفظ العلم وأخذه عن أهله».

وبين رسول الله ﷺ أن الأصل في نقل العلم هو السماع والتلقي والمشافهة، لا الأخذ من بطون الصحف ومطالعة الكتب، فعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ**» رواه ابن حبان، وفي هذا الحديث دليل على تبليغ العلم ونشره.

وقد تتابعت كلمات العلماء الأعلام على بيان هذا الأصل، وأن الأصل في طلب العلم أخذه عن أهله بالتلقي والسماع والمشافهة، وعلى هذا انعقد الإجماع.

قال الله تعالى: «**قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ**» سورة الزمر/٩. وقال تعالى: «**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**» سورة فاطر/٢٨، أي أن العلماء العاملين هم من أشد الناس خشية لله عز وجل. وقال رسول الله ﷺ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَعْلَمُوا إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالْتَعْلَمِ وَالْفَقْهُ بِالْفَقْهِ**» رواه البخاري.

فمن أراد أن يتعلم العلم الشرعي وأن يكون عارفاً بالفقه في الدين فما عليه إلا أن يسلك طريقاً صحيحاً لطلب العلم الشرعي فلا يطالع من غير أن يكون قد حصل من العلم الشرعي من أهله القدر الواجب تعلمه وما يؤهله لأن يكون مُمَيِّزاً إذا ما طالع في الكتب كي يفرق بين الباطل والصحيح، فإن لم يفعل ذلك واكتفى بالمطالعة فقط فإنه لا يأمن على نفسه من الوقوع في الفهم السيئ حيث لا يوجد معه من يصوب له خطأه لذا لا يستطيع أن يميز بين الصحيح والسقيم من التأليف. وإن الاعتماد على أسلوب المطالعة الفردية للكتب دون الرجوع إلى عالم ثقة ورع هو أسلوب لا يجعل من المرء عالماً ولا طالب علم شرعي.

إن طلب العلم لا يكون إلا بالتلقي من العلماء وقد مدح رسول الله ﷺ الذي يذهب إلى أهل العلم ليتلقى العلم منهم فقد قال ﷺ: «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ**» رواه الترمذي. وطالب العلم المقصود بهذا الحديث ليس كل من سمى نفسه طالب علم لأن من طلب العلم الشرعي ليستخدمه كوسيلة للرزق دون أن يعمل به ابتغاء مرضاة الله فلا أجر له. وفي صحيح البخاري

«باب العلم قبل القول والعمل» واستدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ سورة محمد/ ١٩.

روي أن أناساً دخلوا المسجد الحرام فوجدوا رجلاً يطوف بالكعبة وهو يعلق سِكِّيناً على رقبته ويديه فأرّة.. فقال له الناس: ما هذا يا رجل؟ لم آتيت بالسكين والفأر إلى هنا؟ فقال قرأت هذا في كتب الحديث أن الشرع يحث على الإتيان إلى المسجد والطواف بسِكِّين وفار، فقالوا له: يا جاهل! الذي حث الشرع عليه هو الإتيان إلى المسجد بسكينة ووقار! والسكينة معناه الطمأنينة والاستقرار، وأما الوقار فمعناه الرزانة والحلم.

فما أغبى هذا الرجل وأمثاله الذين يأخذون العلم من الكتب بمفردهم أو من التلفاز الذي تذكر فيه أشياء تخالف ما جاء به النبي ﷺ، يدخلون فيه أشياء مسلسلات وأفلاماً وبرامج مخالفة للشرع موهمين الناس أنها من دين الإسلام لتشويه صورة المسلمين...

كما أنه قد انتشرت في هذا الزمان فتوات على التلفاز تذكر فيها مفاصد كثيرة وقد تذكر فيها أحاديث صحيحة أو آيات ولكن بتفسير خطأ من أشخاص يزعمون أنهم مشايخ ومتعلمون فيأخذ الجاهل منها ما يأخذ...

وقد شاعت أيضاً هذه البرامج على الإنترنت.. وما أكثرها..

فالإنترنت.. سبب رئيس في فتور الهمم عن حضور مجالس العلم، وتغيير قائمة الأخطار المحتملة للإنترنت بشكل مستمر مع تطور وتقدم التكنولوجيا. فالإنترنت سبب لبعض الأشخاص الإدمان فباتوا وكأنهم لا يقدرّون الاستغناء عنه مهملين واجباتهم ومقصرين تجاه أسرهم وعملهم، فكثير من الأشخاص يقضون ساعات متواصلة على الإنترنت دون ملل مما سبب لهم العزلة والانطواء عن الآخرين تماماً..

ومن لا يعرف مدى أهمية تلقي العلم من أفواه العلماء قد يأخذ معلومات خطأ عن دين الإسلام ظاناً أنها من الشرع، وقد يوقعه هذا في المهالك.

ولا يعتمد في ديننا على مجرد الرأي، فأعجب من رجل أحقق لا يدري ولا يعلم ومع ذلك يتكلم، فالناس أربعة كما قال الخليل بن أحمد الفراهيدي:

رجل يدري ويدري أنه يدري ... فذلك عالم فاعرفوه، ورجل يدري ولا يدري أنه يدري ... فذلك غافل فأيقظوه، ورجل لا يدري ويدري أنه لا يدري... فذلك جاهل فعلموه، ورجل لا يدري ولا يدري أنه لا

يدري... فذلك أحقق فاجتنبوه نعوذ بالله من سوء الحال. فهنيئاً لمن تعلم وعلم وعمل بما تعلم.

وقد حث العلماء على التعلم من العلماء العارفين بعلم الدين، فقد قال العلامة مرتضى الزبيدي: «وقد أجمع العلماء على فضل التعليم والتعلم من أفواه الشيوخ». وبين الإمام الشاطبي أن التلقي عن العلماء هو أنفع الوسائل لحصول العلم، بقوله: «من أنفع طرق العلم الموصلة إلى غاية التحقق به أخذه عن أهله المتحققين به على الكمال والتمام». فمن ثمرات التلقي عن المشايخ: تحصيل الأدب، وحل المشكل، والخلاص من الفهم الفاسد وضبط المشتبه، وتسديد الفهم، وفتح المغلق، وتحصيل الملكة، واتصال السند.

فإياك والاقتصار على القراءة وحدها من غير تلق من أفواه أهل العلم في تحصيلك العلم، فإنها لا تسدّ فهماً، ولا تعلم أدباً، ولا تقوّم خلقاً، بل قد تهلك ولا تفيد.

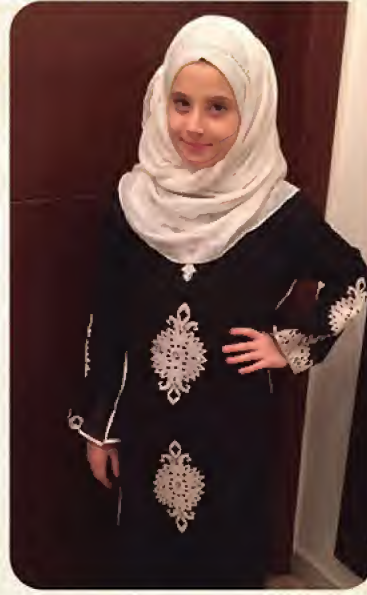
رزقنا الله وإياكم العلم النافع والعمل والأدب. اللهم علّمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علّمنا وزدنا علماً.

والحمد لله رب العالمين. ■





محمد عبد الملك للزي العربي



(خاص للمدارس)

تشكيلة واسعة
من الألبسة
الولادية والبناتية
الخاصة باحتفالات
نهاية العام
الدراسي



New
Collection

Muhammad
Abdulmalik
Store

فرع أول: بيروت، الطريق الجديدة، مقابل مسجد عمر بن عبد العزيز، خلف حديقة الرفاعي. هاتف: 01/707040
فرع ثاني: بيروت، أول شارع مار الياس، مقابل مدخل ثكنة الحلو. 01/701410

حنّ إليه الجذع وانشقق القمر

قال الفقيه النحوي المتكلم تاج الدين محمد بن هبة الله المكي
الحموي في حدائق الفصول وجواهر العقول في نبوة نبينا محمد ﷺ:

وقَدْ أَتَى نَبِينَا الْمُؤَيَّدُ الْهَاشِمِيُّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدُ
بِمُعْجَزَاتٍ فِي الْأَنَامِ اشْتَهَرَتْ ثُمَّ إِلَى جَمِيعِهِ تَوَاتَرَتْ
أَوَّلُهَا الْقُرْعَانُ ذُو الْإِعْجَازِ بِالنُّظْمِ وَالْأَخْبَارِ وَالْإِيجَازِ
وَكَانَ أُمِّيًّا كَمَا تَوَاتَرَا فَقَصَّ أَخْبَارَ الْأَلَى كَمَا تَرَى
بَايْنَ نَظْمِ الشُّعْرِ وَالرِّسَائِلِ وَسَائِرِ الْأَسْجَاعِ بِالضَّوَاصِلِ
فَالْعَرَبُ اللَّذُو ذُو الْإِعْجَابِ وَالتِّيهِ بِالْأَشْعَازِ وَالْخَطَابِ
حِينَ أَصَاخُوا سَمِعُوا كَلَامَا لَا يَعْرِفُونَ مِثْلَهُ نِظَامَا
فَاجْتَهَدُوا فِي أَنْ يُعَارِضُوهُ فَذَكَرُوا الْفُظْأَ وَلَمْ يَرْضُوهُ
وَلَوْ سَمِعْتَ مَا الَّذِي قَالُوهُ وَاحْتِضَلُّوا لَكِي يُمَاطِلُوهُ
لَقُلْتَ مَا كَانُوا ذَوِي الْبَابِ وَلَا لَهُمْ فَصَاحَةُ الْأَعْرَابِ
فَالْعُقْلَاءُ آثَرُوا الْإِيْمَانَا حِينَ رَأَوْا مَا سَمِعُوا عِيَانَا
وَأَخْبَرَ النَّاسَ عَنِ الْغَيْبِ بِمَا يَكُونُ مِنْ بَعْدِ عَلَى مَا أَلْهَمَا
فَكَانَ مَا أَخْبَرَعَنَّهُ حَقًّا وَوَجَدُوا ذَلِكَ مِنْهُ صِدْقًا
وَلِلنَّبِيِّ مُعْجَزَاتٌ جَمَّةٌ مَشْهُورَةٌ الْوُجُودِ عِنْدَ الْأَمَّةِ
النَّاسُ فِي ذَلِكَ قَدْ تَوَسَّعُوا فَاقْنَعْ وَفِيْمَا قَدْ حَكَيْتُ مَقْنَعُ ■

AEG

perfekt in form und funktion

مدة عمل تضاهي 40 لمبة مع توفير 80%



INDOOR OUTDOOR **LED** LIGHT



GO LED GO
AEG



POWER GROUP

MAR ELIAS STR. REGENCY BLDG TEL: 01/301800-03/387777

info@powergroup.com.lb

www.aeg-att.com

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

لطائف قرآنية

قال الله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۝ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۝ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانٍ ۝ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝﴾ سورة الرحمن.

في هذه الآية نوع من أنواع البلاغة، ويسمى تورية وهو أن يذكر لفظ له معنيان، أحدهما قريب والآخر بعيد، ويقصد البعيد ويورى عنه بالقرب، فإن النجم يطلق على الكوكب - ويرجحه له ذكر الشمس والقمر - وعلى ما لا ساق له من النبات، وهو المعنى البعيد له، وهو المقصود في الآية.

ومعنى هذه الآيات: ﴿الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۝ وَالْمَراد الجنس أو آدم أو محمد عليهما السلام﴾ ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۝﴾ عدد الله عز وجل آلاءه فأراد أن يقدم أول شيء ما هو أسبق قدماً من ضروب آلائه وصنوف نعمائه وهي نعمة الدين، فقدم من نعمة الدين ما هو أعلى مراتبها وأقصى مراقبها وهو إنعامه بالقرءان وتنزيله وتعليمه

لأنه أعظم وحي الله رتبة وأعلاه منزلة ومصداقها والعيار عليها - أي الوزن عليها -، وآخر ذكر خلق الإنسان عن ذكره، ثم أتبعه إياه ليعلم أنه إنما خلقه للدين وليحيط علماً بوحيه وكتبه، وقدم ما خلق الإنسان من أجله عليه، ثم ذكر ما تميز به من سائر الحيوان من البيان وهو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير. و﴿الرَّحْمَنُ ۝﴾ مبتدأ وهذه الأفعال مع ضمائر أخبار مترادفة، وإخلاؤها من العاطف لمجيئها على نمط التعديد كما تقول: زيد أغناك بعد فقر أعزك بعد ذل كثرك بعد قلة فعل بك ما لم يفعل أحد بأحد فما تنكر من إحسانه؟.

﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانٍ ۝﴾ بحساب معلوم وتقدير سوي يجريان في بروجهما ومنازلهما وفي ذلك منافع للناس منها علم السنين والحساب ﴿وَالنَّجْمُ﴾ النبات الذي ينجم من الأرض لا ساق له كالبقول ﴿وَالشَّجَرُ﴾ الذي له ساق ﴿يَسْجُدَانِ﴾ ينقادان لله تعالى فيما خلقا له تشبيهاً بالساجد من

المكلفين في انقياده.

أمثلة من القرآن

قال الله تعالى في القرآن الكريم في سورة إبراهيم: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ۝ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۝﴾.

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ أي وصفه وبينه ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ نصب بمضمر أي جعل كلمة طيبة ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ وهو تفسير لقوله: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ نحو شرف الأمير زيداً كسأه حلة وحمله على فرس، أو انتصب ﴿مَثَلًا﴾ و﴿كَلِمَةً﴾ بـ ﴿ضَرَبَ﴾ أي ضرب كلمة طيبة مثلاً يعني جعلها مثلاً ثم قال: ﴿كَشَجَرَةٍ



الكتاب المعجزة

رسول الله ﷺ: «هي النخلة» فذكرت ذلك لأبي فقال: لو قلتها كان أحب إلي من كذا وكذا أحسبه قال حمر النعم، رواه ابن حبان.

﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ تعطي ثمرها كل وقت ووقته الله لإثمارها ﴿بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ بتيسير خالقها وتكوينه ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ لأن في ضرب الأمثال زيادة إفهام وتذكير وتصوير للمعاني.

تراد إلا للثمار فما أقوات النار إلا من الأشجار إذا اعتادت الإخضرار في عهد الأثمار. والشجرة كل شجرة مثمرة طيبة الثمار كالنخلة وشجرة التين ونحو ذلك والجمهور على أنها النخلة، فعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «من يخبرني عن شجرة مثلها مثل المؤمن أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها» قال عبد الله: فأردت أن أقول: هي النخلة فمنعني مكان أبي فقال

طَيِّبَةً على أنها خبر مبتدأ محذوف أي هي كشجرة طيبة ﴿أصلها ثابت﴾ أي في الأرض ضارب بعروقه فيها ﴿وَفَرَعُهَا﴾ وأعلاها ورأها ﴿فِي السَّمَاءِ﴾ والكلمة الطيبة كلمة التوحيد أصلها تصديق بالجنان، وفرعها إقرار باللسان، وأكلها عمل الأركان، وكما أن الشجرة شجرة وإن لم تكن حاملاً فالمؤمن مؤمن وإن لم يكن عاملاً ولكن الأشجار لا

يا أيها الذيين عامنوا

يقول الله تعالى في محكم كتابه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ﴿٣٢﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ سورة آل عمران.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ واجب تقواه وما يحق منها وهو القيام بالواجب والاجتناب للمحارم. وعن عبد الله بن مسعود هو أن يطاع الله

ويزول معه الاجتماع، أو ولا تتفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم كما اختلفت اليهود والنصارى، أو كما كنتم متفرقين في الجاهلية يحارب بعضكم بعضاً ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ كانوا في الجاهلية بينهم العداوة والحروب فألف بين قلوبهم بالإسلام وقذف في قلوبهم المحبة فتحابوا وصاروا إخواناً ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ﴾ وكنتم مشرفين على أن تقعوا في نار جهنم لما كنتم عليه من الكفر ﴿فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾ بالإسلام. وشفا الحفرة: حرفها، ولام الكلمة واو فلهذا يثنى شفوان ﴿كَذَلِكَ﴾ مثل ذلك البيان البليغ ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ﴾ أي القرآن الذي فيه أمر ونهي ووعد ووعد ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ لتكونوا على رجاء الهداية أو لتهتدوا به إلى الصواب وما ينال به الثواب. ■

فلا يعصى، ويُسْكَرُ فلا يُكْفَر، ويُذَكَّرُ فلا يُنْسَى، أو هو أن لا تأخذه في الله لومة لائم ويقوم بالقسط ولو على نفسه أو بنيه أو أبيه. وقيل: لا يتقي الله عبد حق تقاته حتى يخزن لسانه - أي يحفظه عما حرم الله -. والتقاء من اتقى كالتودة من اتاد. وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ولا تكونن على حال سوى حال الإسلام إذا أدرككم الموت ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾ فسرّها النسفي بقوله: «تمسكوا بالقرآن لقوله عليه الصلاة والسلام: «القرءان حبل الله المتين لا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد، من قال به صدق، ومن عمل به رشد ومن اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم» ﴿جَمِيعًا﴾ حال من ضمير المخاطبين. وقيل: تمسكوا بإجماع الأمة دليله ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ أي ولا تتفرقوا يعني ولا تفعلوا ما يكون عنه التفرق



دليل قاطع

وبرهان ساطع

إدريس عليه السلام، ثم صعد بي إلى السماء الخامسة فإذا فيها هارون عليه السلام، ثم صعد بي إلى السماء السادسة فإذا فيها موسى عليه السلام، ثم صعد بي إلى السماء السابعة فإذا فيها إبراهيم عليه السلام، ثم صعد بي فوق سبع سموات فأتينا سدرة المنتهى» اهـ.

أيها الأحبة لقد أسري برسول الله ﷺ ليلة الإسراء من مكة إلى بيت المقدس، وجمع له الأنبياء هناك وصلى بهم، ثم عرج به إلى السموات حتى بلغ سدرة المنتهى وهي شجرة عظيمة بها من الحسن ما لا يستطيع أحد من خلق الله أن يصفه، ومن حُسْنها أنه يغشاها فراش من ذهب أوراقها كأذان الفيلة وثمارها كالقلال، وهناك رأى نبينا ﷺ سيدنا جبريل عليه السلام عند سدرة المنتهى، فدنا جبريل من نبينا ﷺ حتى كان ما بينهما قدر ذراعين أو أقل، كما قال تعالى في النبي ﷺ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۚ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ۖ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ۖ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ۚ ثُمَّ دَنَا

إخوة الإيمان، روى النسائي عن أنس ابن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل خطوها عند منتهى طرفها فركبت ومعي جبريل عليه السلام فسرت فقال: انزل فصل ففعلت فقال: أتدري أين صليت صليت بطيبة وإليها المهاجر ثم قال: انزل فصل فصليت فقال: أتدري أين صليت صليت بطور سيناء حيث كلم الله عز وجل موسى عليه السلام ثم قال: انزل فصل فنزلت فصليت فقال: أتدري أين صليت صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الأنبياء عليهم السلام فقدمني جبريل حتى أمتهم ثم صعد بي إلى السماء الدنيا فإذا فيها آدم عليه السلام، ثم صعد بي إلى السماء الثانية فإذا فيها ابنا الخالة عيسى ويحيى عليهما السلام، ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فإذا فيها يوسف عليه السلام، ثم صعد بي إلى السماء الرابعة فإذا فيها

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد فيا عباد الله أوصي نفسي وإياكم بتقوى الله العلي العظيم. يقول الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ ءَايَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ سورة الإسراء.

أيها الأحبة تمر علينا في هذا الشهر الكريم رجب ذكرى الإسراء والمعراج، وهي مناسبة سامية لذكرى راقية، يحتفل بها المسلمون لعظيم مدلولها وجلال قدرها، كيف لا وهي معجزة عظيمة خص بها محمد بن عبد الله النبي الأمي العربي الأمين، خاتم الأنبياء وأوفى الأوفياء فقد كان إسراؤه من مكة المكرمة للأقصى الشريف، ومعرجه إلى السموات العلى ورجوعه في جزء ليلة يخبر أهل الأرض عما رأى من العجائب ويصف لهم الأقصى نافذة نافذة، دليلاً قاطعاً وبرهاناً ساطعاً على صدق دعوته وحقية نبوته.

فقال أبو بكر: أوقال ذلك؟ قالوا: نعم قال: فأشهد لئن قال ذلك لقد صدق، قالوا: فتصدقه بأن يأتي الشام في ليلة واحدة ثم يرجع إلى مكة قبل أن يصبح؟ قال: نعم إني أصدقه بأبعد من ذلك، أصدقه بخبر السماء اه فيها سُمِّي الصديق رضي الله عنه.

وجمع أبو جهل قومه فحدثهم الرسول ﷺ بما رأى، فقال رجل من المشركين: أنا أعلم الناس ببيت المقدس وكيف بناؤه وكيف هيئته وكيف قُربُه من الجبل فإن يكن محمدٌ صادقاً فسأخبركم وإن يكن كاذباً فسأخبركم، فجاءه ذلك المشرك فقال: يا محمد أنا أعلم الناس ببيت المقدس فأخبرني كيف بناؤه وكيف هيئته وكيف قُربُه من الجبل فرفع لرسول الله ﷺ بيت المقدس من مقعده فتظر إليه كنظر أحدنا إلى بيته وقال: بناؤه كذا وهيئته كذا وقربه من الجبل كذا وكذا فقال الآخر: صدقت وفي رواية قال: أما النعت -أي الوصف- فقد والله أصاب. وفي هذا قال القائل:

يا واصف الأقصى أتيت بوصفه

وكأنك الرسامُ والبناءُ
فالإسراء والمعراج إخوة الإيمان من
معجزات النبي العظيمة الدالة على
نبوته ﷺ قطعاً. اللهم اجمعنا بحبيبك
محمد في الفردوس الأعلى وداونا بنظرة
منه وارزقنا شربة من حوضه لا نظماً
بعدها يا رب العالمين.

وأستغفر الله لي ولكم. ■

ورأى فيها الحور العين ورأى العرش، والعرش أحبتي هو جِرمٌ كبير خلقه الله تعالى وجعله سقف الجنة وهو أكبر منها حجماً بل هو أكبر مخلوقات الله حجماً، فقد روى ابن حبان في صحيحه عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ما السموات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة» اه وهو كالسرير الكبير له قوائم أربع يحمله اليوم أربعة من الملائكة ويوم القيامة يكونون ثمانية. وقد خلق الله تعالى العرش إظهاراً لقدرته ولم يتخذه مكاناً لذاته كما أخبر مصباح التوحيد سيدنا علي كرم الله وجهه، وذلك لأن عدداً عظيماً من الملائكة يطوفون حول العرش، وإذا أرادوا الصلاة يصلون إليه كما نطوف حول الكعبة ونصلي إليها، فإذا نظروا إليه ورأوا عظيم حجمه سبّحوا الله وازدادوا على يقينهم يقيناً بعظيم قدرة الله سبحانه كما قال تعالى: ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ سورة الزمر.

وقال بعض العلماء: كان ذهابه من مكة إلى المسجد الأقصى وعروجه إلى أن عاد إلى مكة في نحو ثلث ليلة، فأخبر الكفار فلم يصدقوه وكذبوه واستهزؤوا به فتجهز ناسٌ من قريش إلى أبي بكر فقالوا: هل لك في صاحبك يزعم أنه قد جاء بيت المقدس ثم رجع في ليلة واحدة،

فَتَدَلَّى ۝ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ۝ سورة النجم، علم النبي ﷺ شديد القوى ذو المرة جبريل عليه السلام، وهو الذي دنا من النبي ﷺ، وكان حين رآه النبي ﷺ عند سدره المنتهى على صورته الأصلية كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى ۝ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ۝ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ۝﴾ سورة النجم، روى البخاري ومسلم إماما أهل الحديث عن السيدة الصديقة بنت الصديق زوجة رسول الله ﷺ عائشة بنت أبي بكر أنها عندما ذكر لها قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ۝﴾ سورة النجم، قالت: «إنما ذاك جبريل» اه أي وليس المقصود بهذه الآية أن النبي ﷺ دنا من ربه تعالى بالمسافة والجهة حتى صار أقرب إليه من ذراعين لأن الله تعالى ليس جسماً ذا كمية، وليس له مكان ولا جهة فيستحيل عليه القرب المسافى والبعد المسافى وهذا أمر ظاهرٌ بين. فالزم أخي عقيدة أهل السنة تكن من الفائزين بإذن رب العالمين.

ورأى رسول الله ﷺ أيها الأحبة في السماء السابعة البيت المعمور، وهو بيتٌ مشرف، وهو لأهل السماء كالكعبة لأهل الأرض، كل يوم يدخله سبعون ألف ملك يصلون فيه ثم يخرجون ولا يعودون أبداً ثم وصل ﷺ إلى مكانٍ يسمع فيه صريف الأقلام التي تنسخ بها الملائكة في صحفها من اللوح المحفوظ أي صوت جري القلم على صحائفهم، ورأى عليه الصلاة والسلام الجنة وهي الدار التي أعدها الله لتنعيم المؤمنين، ومكانها فوق السماء السابعة

مجالس الإيمان



لَسْنَتِي» بعض الجهال يحرفون حديث رسول الله، يظنون أن الذي أخبر الرسول ﷺ أنه ملعون لتركه سنة رسول الله ﷺ هو الذي يترك النوافل لأن كثيراً من الناس لا يفهمون من السنة إلا الأشياء التي هي من النوافل، تارك النوافل ما عليه عذاب في الآخرة، ما عليه أدنى عذاب إنما العذاب لمن يترك ما افترض الله على عباده من أداء الواجبات كالصلوات الخمس وصيام رمضان وبر الوالدين وما أشبه ذلك هذا الذي قال عنه الرسول: **«والتارك لَسْنَتِي»** فمن خرج في الاعتقاد عن معتقد أصحاب رسول الله التي هي سنة رسول الله أي طريقته فهذا عرّض نفسه لتلك اللعنة الكبيرة.

ومنهم من يسكن الرابعة.

ما المراد بقوله ﷺ: «والتارك لَسْنَتِي» في الحديث الذي رواه الحاكم وأوله: «سنة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب؟»

قوله ﷺ في هذا الحديث: **«والتارك لَسْنَتِي»** معناه من خالف الصحابة وخرج عنهم في المعتقد، ليس معناه أن كل من لم يعمل ما كان الرسول ﷺ يفعله من النوافل يكون ملعوناً... لا، إنما مراد الرسول من يترك عقيدة أهل السنة والجماعة إلى غيرها، أي يعدل عن عقيدة أهل السنة والجماعة التي كان عليها الصحابة مما تلقوه عن رسول الله ﷺ، من ترك ذلك فهو الذي عناه الرسول بقوله: **«والتارك**

هل الجنين الذي عمره ثلاثة أشهر فيه روح؟ وإذا لم يكن فيه روح فكيف ينمو في بطن أمه؟

النمو شيء والحياة الروحية شيء آخر، الزرع ينمو من غير روح، كذلك الجنين ينمو ضمن الأربعة أشهر من غير روح ثم بعد الأربعة أشهر يبعث الله تعالى ملك الرحم، الملك الذي هو موظف للعمل في أرحام النساء، يأمره الله بأن يأخذ روح هذا الجنين ويدخله فيه فيصير حياً عندئذ، أي عندما تتم أربعة أشهر قمرية.

أين يسكن الجن هل يسكنون باطن الأرض أم سطحها مثلنا؟

الجن يسكنون هذه الأرض التي نحن عليها، ومنهم من يسكن الأرض الثانية، ومنهم من يسكن الثالثة،

ماذا يحصل بعد أن ينفخ سيدنا إسرافيل النفخة الأولى؟

عندما ينفخ سيدنا إسرافيل في الصور النفخة الأولى يموت كل من على وجه الأرض من إنس وجن ولا يكون في ذلك الوقت على وجه الأرض إلا الكفار، كفار الإنس وكفار الجن يموتون، أما الأرواح التي فارقت أجسادها قبل ذلك فمنها ما تصعق ومنها ما لا تصعق، أرواح الشهداء الذين تكون أرواحهم في ذلك الوقت في الجنة يظنون على وعيهم كما كانوا قبل ذلك لا يغشى عليهم، أما الأنبياء فيكونون في قبورهم أحياء يصلون ثم يغشى عليهم عند النفخ بدون ألم ويكون أولهم إفاقة سيدنا محمد ﷺ وعلى جميع إخوانه الأنبياء والمرسلين لكن الرسول ﷺ قال: **«فأكون أول من يُفَيَّقُ فإذا أنا بمُوسَى أَخَذَ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جُوزِي بِصَعْقَةِ الطُّورِ»** رواه البخاري.

من هو الأعور الدجال؟

الأعور الدجال إنسان، الآن هو محبوس في جزيرة في البحر، الملائكة حبسته هناك ثم عندما يحين الأجل الذي قدر الله تعالى أن يخرج فيه يفك عنه هذا الطوق فيخرج إلى البشر فيقول للناس: أنا ربكم، ويظهر للناس تمويهات فيؤمن به اليهود وبعض الناس الذين كتب الله عليهم الشقاوة، الأعور الدجال من زمان الرسول موجود وهو في تلك الجزيرة محبوساً حتى يحين وقته. بعض الصحابة ويسمى تميمًا الداري تاهت به السفينة في البحر فوصل إلى تلك الجزيرة فرأى الدجال واجتمع به وكلّمه فأخبره عن نفسه أنه الدجال وكان ذلك الخبر الذي هو أتى به إلى الرسول موافقاً للوحي. والمسيح عيسى عليه السلام هو الذي يقتله فقد صحّ في الحديث أنه يقتل الدجال «بباب لد» في فلسطين.

وكان رسول الله ﷺ يَحْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالكَاهِلِ، وكان يَحْتَجِمُ لِسَبْعِ عَشْرَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ وَاحِدَى وَعِشْرِينَ، هذا الحديث رواه الترمذي والحاكم. والأخدعان عِرْقَانِ فِي مَحَلِّ الْحِجَامَةِ مِنَ الْعُنُقِ، وهما في جانبي العنق قد خَفِيََا وَبَطَّنَا، وَالكَاهِلُ هُوَ مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي الْعُنُقَ وَهُوَ الثَّلَاثُ الْأَعْلَى وَفِيهِ سِتُّ فَقَرَاتٍ، وَقِيلَ مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ، وَقِيلَ مَوْصِلُ الْعُنُقِ مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ.

ما معنى قوله ﷺ الذي رواه مسلم: «الإيمان يمان والفقہ يمان والحكمة يمانية»؟

هذا الحديث فيه بيان فضل اليمن، قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: «اختلف في المراد به فقليل معناه نسبة الإيمان إلى مكة لأن مبدأها منها ومكة يمانية بالنسبة إلى المدينة، وقيل المراد نسبة الإيمان إلى مكة والمدينة وهما يمانيتان بالنسبة للشام بناءً على أن هذه المقالة صدرت من النبي ﷺ وهو حينئذٍ بتبوك ويؤيده قوله في حديث جابر عند مسلم: «والإيمان في أهل

الأرواح جنود مجندة

ما معنى ما ورد في الحديث: «الأرواح جنود مجندة»؟

أحياناً الشخص يرى شخصاً لا يعرفه فيظن نفسه وكأنه يعرفه منذ سنين هذا من تقارب الأرواح وتألفها، هذا من التأنس والتجانس.

كانت بمكة امرأة مزاحة، فنزلت على امرأة مثلها فبلغ ذلك عائشة، فقالت: صدق حبي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف» رواه مسلم وغيره.

قال ابن الأثير في النهاية: «مجندة: أي مجموعة، كما يقال ألوف مؤلفة، وقناطير مقنطرة، ومعناه الإخبار عن مبدأ كون الأرواح وتقدمها الأجساد، أي أنها خلقت أول خلقها على قسمين: من ائتلاف واختلاف، كالجنود المجموعة إذا تقابلت وتواجهت. ومعنى تقابل الأرواح: ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والأخلاق في مبدأ الخلق. يقول: إن الأجساد التي فيها الأرواح تلتقي في الدنيا فتألف وتختلف على

حسب ما خلقت عليه، ولهذا ترى الخير يحب الأخيار ويميل إليهم، والشرير يحب الأشرار ويميل إليهم».

هل ورد في الحديث أن النبي احتجم أي فعل الحجامة؟

نعم، ورد أنه ﷺ كان يَحْتَجِمُ عَلَى هَامَتِهِ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ وَيَقُولُ: «مَنْ أَهْرَاقَ مِنْ هَذِهِ الدَّمَاءِ فَلَا يَضُرَّهُ أَنْ لَا يَتَدَاوَى بِشَيْءٍ لَشَيْءٍ» رواه أبو داود وابن ماجه. والمراد بقولنا على هامته أي رأسه والمراد بالرأس هنا ما عدا النقرة.

شقاوتي وحرمانني وطردني واقتار رزقي، فما صحته؟

هذا الدعاء لم يثبت لا عن مجاهد ولا عن غيره، ومن اعتقد أن مشيئة الله تعالى تتغير بدعوة داع فقد فسدت عقيدته وخرج من دين الله تعالى، لأن مشيئة الله لا تتغير ولا يطرأ عليها التحول وكذلك كل صفات الله تعالى، فالدعاء والصدقة والنذر لا تغير مشيئة الله تعالى فما شاء الله تعالى في الأزل لا بد أن يكون وما لم يشأ الله تعالى أن يكون فلا يكون، وهذا مأخوذ من حديث رسول الله ﷺ: «ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن». فلو كان الله تعالى يُغير مشيئته لأحد من خلقه لغيرها لأحب خلقه وأفضل أنبيائه سيدنا محمد ﷺ حيث قال عليه الصلاة والسلام: «سألت ربي عز وجل أربعاً فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة سألت الله عز وجل أن لا يجمع أمتي على ضلالة فأعطانيها، وسألت الله عز وجل أن لا يهلكهم بالسنين كما أهلك الأمم قبلهم فأعطانيها، وسألت الله عز وجل أن لا يلبسهم شيعاً ويذيق بعضهم بأس بعض فمَنعنيها» رواه الإمام أحمد عن أبي بصرة الغفاري صاحب رسول الله ﷺ. وفي رواية مسلم: «سألت ربي ثلاثاً فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة» وفي رواية: «قال لي: يا محمد إني إذا قضيت قضاءً فإنه لا يرد.» ■



الحجاء، وقيل المراد بذلك الأنصار لأن أصلهم من اليمن ونسب الإيمان إليهم لأنهم كانوا الأصل في النصر الذي جاء به النبي ﷺ حكى جميع ذلك أبو عبيدة في غريب الحديث له، وتعقبه ابن الصلاح بأنه لا مانع من إجراء الكلام على ظاهره وأن المراد تفضيل أهل اليمن على غيرهم من أهل المشرق، والسبب في ذلك إزعاجهم إلى الإيمان من غير كبير مشقة على المسلمين بخلاف أهل المشرق وغيرهم ومن اتصف بشيء وقوي قيامه به نسب إليه إشعاراً بكمال حاله فيه ولا يلزم من ذلك نفي الإيمان عن غيرهم، وفي ألفاظه أيضاً ما يقتضي أنه أراد به أقواماً بأعيانهم فأشار إلى من جاء منهم لا إلى بلد معين لقوله في صحيح مسلم: «أتاكم أهل اليمن هم أئبن قلوباً وأرق أفئدة الإيمانيمان والحكمة يمانية ورأس الكفر قبل المشرق» ولا مانع من إجراء الكلام على ظاهره وحمل أهل اليمن على حقيقته ثم المراد بذلك الموجود منهم حينئذ لا كل أهل اليمن في كل زمان فإن اللفظ لا يقتضيه، قال: والمراد بالفقه الفهم في الدين والمراد بالحكمة العلم المشتغل على المعرفة بالله.

اعتاد بعض الناس في بعض البلاد على قراءة دعاء في ليلة النصف من شعبان وهو: «اللهم إن كنت كتبتني عندك في أم الكتاب محروماً أو مطروداً أو مقتراً علي في الرزق فامح اللهم بفضلك

عند المنارة البيضاء

الأَنْبِيَاءُ

إِخْوَةٌ

لِعَلَّاتٍ

أُمّهَاتِهِمْ

شَتَّى

وَدِينِهِمْ

وَاحِدٌ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين سيدنا محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن استن بسنته واهتدى بهديه واقتفى أثره وسار على نهجه إلى يوم الدين.

أما بعد فقد ثبت بالأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ نزول سيدنا عيسى عليه السلام من السماء، فقد روى الإمام أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده ليُوشك أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عادلاً وإماماً مقسطاً». وفي رواية للبخاري أنه ﷺ قال: «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم».

صفات عيسى عليه السلام

أخبرنا رسول الله ﷺ عن بعض صفات سيدنا عيسى عليه السلام، فجاء في الروايات أنه رجل مربع القامة ليس بالطويل ولا بالقصير، عريض الصدر، أقرب الناس شبهاً به هو الصحابي عروة بن مسعود الثقفي رضي الله عنه كما روى الإمام أحمد عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «فرايتُ عيسى ابن مريم عليه السلام فإذا أقرب من رأيتُ به شبهاً عروة بن مسعود».

وقد رأى النبي ﷺ سيدنا عيسى ليلة الإسراء، روى الإمام أحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ عيسى ابن مريم وموسى وإبراهيم، فأما عيسى فأحمر جعد عريض الصدر، وأما موسى فإنه جسيم»، قالوا له: فإبراهيم؟ قال: «انظروا إلى صاحبكم» يعني نفسه ﷺ أي يشبهه.

وروى ابن أبي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ أُمّهَاتِهِمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ مَرْبُوعٌ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ - أَيْ مَائِلاً لَوْنُهُ إِلَى الْحُمْرَةِ، فَلَمْ يَكُنْ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ وَلَا الْبَيَاضِ - سَبَطَ الرَّأْسَ، كَانَ

تقدم ليصلي الصبح بالمسلمين- إذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين -أي لابس ثوبين مصبوغين بورس أو زعفران- واضعاً كفيه على أجنحة ملكين».

وروى ابن ماجه أن رسول الله ﷺ قال: «فبينما إمامهم -أي المهدي- قد تقدم يصلي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح فرجع ذلك الإمام ينكص يمشي القهقري ليتقدم عيسى يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له : تقدم فصل فإنها لك أقيمت، فيصلي بهم إمامهم».

دمشق كما ذكر رسول الله ﷺ، مع أنه في ذلك الوقت لم تكن هذه المنارة موجودة شرقي دمشق، أمّا الآن فهي موجودة كما وصفها رسول الله، والمنارة هي بمعنى عمود النور وقد عمل عمود نور للمطار الجديد شرقي دمشق، ويكون عليه السلام واضعاً كفيه على أجنحة ملكين وعليه مهرودتان أي لابس ثوبين مصبوغين بورس أو زعفران، ويكون هذا مع صلاة الفجر حيث اصطف المسلمون للصلاة، وقد تقدم إمامهم وهو المهدي للصلاة بهم، فعندما يعلم بعيسى عليه السلام يتأخر ويطلب من عيسى أن يتقدم ليؤمهم فيأبى، فيصلي بهم المهدي، روى مسلم من حديث النّوّاس بن سمعان عن النبي ﷺ قال: «فبينما هو كذلك -أي المهدي وقد

رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل -كناية عن النظافة والنضارة- بين مَمَصَّرَتَيْن» الحديث، أي لابس مَمَصَّرَتَيْن والمَمَصَّر من الثياب الذي فيه صفرة خفيفة، ثم قال عليه الصلاة والسلام: «ويهلك الله في زمانه مسيح الضلالة الكذاب الدجال، وتقع الأمانة في زمانه في الأرض حتى ترتع الأسود مع الإبل، والنمور مع البقر، والذئاب مع الغنم، ويلعب الصبيان -أو الغلمان شك- بالحيات، لا يضر بعضهم بعضاً، فيلبث في الأرض ما شاء الله، ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون» الحديث.

مكان نزوله

وأما مكان نزول عيسى عليه السلام فهو عند المنارة البيضاء شرقي

وأما مدة بقاء عيسى عليه السلام إذا نزل ففي بعض الروايات أنها أربعون عاماً ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون، روى أبو داود الطيالسي في مسنده من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يمكث عيسى عليه السلام في الأرض بعدما ينزل أربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه».

ولم يرد عن الشارع نص يبين لنا مكان موت عيسى عليه السلام، ولكن ذكر بعض العلماء أنه يموت عليه السلام في المدينة النبوية ويدفن مع رسول الله ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهما، روى الطبراني في المعجم الكبير عن عبد الله بن سلام قال: يدفن عيسى ابن مريم عليه السلام مع رسول الله ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهما فيكون قبره رابعاً.

والله تعالى أعلم وأحكم ■

مدة بقاء عيسى عليه السلام

س المعمرون من الصحابة

المعمرون من الصحابة كثر، منهم من عُمر حتى بلغ مائة وعشرين عامًا، جمعهم السيوطي في كتاب صغير سماه: «ريح النسر» في من عاش من الصحابة مائة وعشرين». وقد جمعهم السيوطي في أبيات من شعره فقال:

**حكيم وحسان حويطب حمنن سعيد بن يربوع وعاصم مع عدي
ومخرمة اللجلاج نافع نابغة وسعد هو العوفي وعبد بن محمد
كذاك أبو شداد منتج فخذ ففيها تصانيف حسان المورد**

سنعرف في هذا العدد على مجموعة من هؤلاء الصحابة الكرام:

أولاً: أبو شداد العماني

هو أبو شداد العماني الذماري أدرك النبي ﷺ وعاش مائة وعشرين سنة، ذكر البخاري من طريق أبي حمزة

عبد العزيز بن زياد الحنظلي قال: حدثني أبو شداد رجل من أهل ذمار قرية من قرى عمان، قال: جاءنا كتاب النبي ﷺ في قطعة من أديم «من محمد رسول الله إلى أهل عمان سلام أما بعد فأقروا بشهادة أن لا إله إلا الله وأني

رسول الله وأدوا الزكاة وخطوا المساجد وكذا وكذا وإلا غزوتكم» قال أبو شداد: فلم نجد أحدًا يقرأ علينا ذلك الكتاب حتى وجدنا غلامًا فقراً علينا، قلت: فمن كان يومئذ على عمان قال أسوار من أساوره كسرى.

ثانيًا: اللجلاج الغطفاني

هو والد العلاء الغطفاني، أسلم وعمره خمسون عامًا وتوفي وهو ابن مائة وعشرين سنة فيكون عاش خمسين في الجاهلية، وسبعين في الإسلام. وعن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج عن أبيه عن جده قال: أسلمت وأنا ابن خمسين سنة، قال: ومات اللجلاج وهو ابن عشرين ومائة سنة.

زهده

امتنع رضي الله عنه عن الشبع منذ أسلم، فقد روي عنه أنه قال: ما ملأت بطني منذ أسلمت مع رسول الله ﷺ أكل حسبي وأشرب حسبي - قوتي -.

رابعًا: سعيد بن يربوع

هو سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر ابن مخزوم القرشي المخزومي أبو هود، وقيل أبو عبد الرحمن، وأمّه هند بنت سعيد بنت رثاب بن سهم، وقيل: إن أمّه هند بنت أبي المطاع بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

وكان اسمه صرمًا فسمّاه رسول الله ﷺ سعيدًا، روى الدارقطني عن عمر بن عثمان قال: حدثني جدي عن أبيه سعيد وكان يسمى الصرم فقال له رسول الله ﷺ: «أنت سعيد فأينا أكبر أنا أو أنت؟» قال: أنا أقدم منك وأنت أكبر مني وأنت خير مني.

وروى الحاكم في المستدرک أن سعيد ابن يربوع أسلم يوم فتح مكة وشهد مع رسول الله ﷺ حنينًا وأعطاه رسول الله ﷺ من غنائم حنين خمسين بغيرًا.

ثالثًا:

نافع بن سليمان العبدى

هو نافع بن سليمان العبدى من عبد القيس من البحرين، يقال إنه رأى النبي ﷺ وحفظ عنه وهو صغير، وقد روى حديثه إسحاق بن راهويه في مسنده وقال: أخبرني سليمان بن نافع العبدى بحلب قال: قال لي أبي: وفد المنذر ابن ساوي من البحرين ومعه أناس وأنا غلام أعقل أي أمسك جمالهم فذهبوا بسلاحهم فسلموا على النبي ﷺ ووضع المنذر سلاحه ولبس ثيابًا كانت معه ومسح لحيته بدهن، فأتى نبي الله ﷺ وأنا مع الجمال أنظر إلى نبي الله ﷺ

وسعيد بن يربوع هو أحد الأربعة الذين أمرهم عمر بتجديد أنصاب الحرم، وروى الواقدي من طريق نافع بن جبير أن عمر لما قدم الشام وجد الطاعون واستشار مشيخة قريش كان منهم مخزومة بن نوفل وسعيد بن يربوع وحكيم ابن حزام وغيرهم قال: وكان الذي كلمه في الرجوع مخزومة بن نوفل وأخبره أن قومًا من قريش كانوا ثمانين رجلًا خرجوا تجارًا فطرقهم الطاعون فماتوا أجمعين في ليلة إلا رجلين أحدهما صفوان بن نوفل يعني أخاه.

روايته عن النبي ﷺ

روى عن النبي ﷺ قصة ابن خطل والحويرث بن نقيد وابن أبي سرح ومقيس بن صبابه أن رسول الله ﷺ أمر بقتلهم، فأما حويرث فقتله علي، وأما مقيس فقتله الزبير، وأما ابن أبي

فقال المنذر: قال لي النبي ﷺ: «رأيت منك ما لم أر من أصحابك» قلت: وما رأيت مني يا نبي الله؟ قال: «وضعت سلاحك ولبست ثيابك وتدهنت» قلت: يا نبي الله أفشئ جيلت عليه أم شيء أحدثته؟ فقال له النبي ﷺ: «لا بل شيء جيلت عليه»، فسلموا على النبي ﷺ فقال لهم النبي ﷺ: «أسلمت عبد القيس طوعًا وأسلم الناس كرهًا، فبارك الله في عبد القيس وموالي عبد القيس» رواه الطبراني، قال سليمان: ومات أبي وهو ابن عشرين ومائة سنة.

سرح فاستأمن له عثمان، وأما ابن خطل فقتل أيضًا.

وفاته

توفي سعيد سنة أربع وخمسين بالمدينة وقيل بمكة وكان عمره مائة وأربعًا وعشرين سنة وقيل مائة وعشرين سنة وله دار بالمدينة، وكان قد عمي أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأتاه عمر يعزيه بذهاب بصره وقال: لا تدع الجمعة ولا الجماعة في مسجد رسول الله، فقال: ليس لي قائد قال: نحن نبعث إليك بقائد، قال: فبعث إليه بغلام من السبي، أخرجه الحاكم.

وهكذا نكون أنهينا سلسلة الصحابة المعمّرين في هذا العدد فانتظرونا في العدد المقبل مع سلسلة أخرى بعنوان ألقاب الصحابة رضوان الله عليهم. ■

بياض يعتليه بياض

إعداد محمد بليق

الحمد لله الذي أمرنا بالتفكر في آلائه، وجعل فينا من الآيات فيضاً من عطائه، وخلق الألوان لنا لتتفكر في آياته، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرتضى، والحبیب المجتبى، المصباح المضيء والصبح اللامع وعلى آله وأصحابه وسلّم تسليماً كثيراً كثيراً.

وبعد فإن اختلاف الألوان من الآيات التي تدل على وجود الله وعظمته سبحانه، وقد أمرنا الله بالتفكر والتدبر في عجائب مخلوقاته فقال الحق تبارك وتعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ۚ وَمِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ﴾ سورة فاطر/ ٢٧-٢٨.

الأبيض في مكنوز التراث العربي

كثيراً ما ورد اللون الأبيض في مكنوز التراث العربي وجواهره، وكثرت دلالاته وصوره فهي بنا نخوض في قناطر التراث إلى رحاب الألوان التي كثر ذكرها شعراً ونثراً وحواشي وصفحات، فقد ورد اللون الأبيض في الشعر في مواضع عديدة منها ما كان لوصف حسن الوجه والأسنان وبياض العين وغيرها في مواضع شتى.

فمن معاني الأبيض: المتّصف بالبياض، والأبيض: الفضة، والأبيض: السيف، ويقال وجهه أبيض: نقي اللون من الكلف والسواد الشائن، وفلان أبيض: نقي العرض وموت أبيض: أتى فجأة لم يسبقه مرض، ويقال: بدأ الخيط الأبيض ينبلج من وسط السواد: بياض الفجر وأشعثته، والسلاح الأبيض: السلاح غير الناري كالسيوف والرماح والخناجر، ويقال هو أبيض الوجه: أي متهلل، نقي السريرة لا عيوب فيه.

وقد ذكر بياض الأسنان للمرأة لدى شعراء المعلقات في عشرين موضعاً وللرجل في موضع واحد وهو في قول عنتره حين أراد بيان شدة المعركة إذا اضطّر عمه لكشف أسنانه لهولها: ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى

إذ تقلص الشفتان عن وضّح الفم

والمعلقات هي من أشهر ما كتب العرب في الشعر. وقد قيل لها معلقات لأنها مثل العقود النفيسة تعلق بالأذهان. ويقال إن هذه القصائد كانت تكتب بماء الذهب وتعلق على أستار الكعبة، لذلك اهتم الناس بها ودونوها وكتبوا شروحاتها.

ويقول طرفة بن العبد:

بادن، تجلو، إذا ما ابتسمت

عن شتيت، كأفاح الرمل، غرّ

بدلته الشمس من منبته

برداً أبيض مصقول الأشر

فطرفة هنا يشبهه بياض أسنان المرأة

بالأقحوان الذي ينبت على الرمل ويؤكد صفة البياض فيضيف كلمة أغر في سياق متناسق.

وأشد حسان بن ثابت يربط قيم الخير والجمال بحسن الخلق لا باللون فقال:

بيض الوجوه، كريمة أحسابهم،
شم الأنوف، من الطراز الأول

فلبت أزماناً طويلاً فيهم،

ثم اذكرت كأني لم أفعل

إما تري رأسي تغير لونه

شمطاً فأصبح كالثغام المحول

وهناك مفهوم السلاح الأبيض الذي يعني الخناجر والسكاكين والسيوف ومنه قول صفي الدين الحلي:

سلي الرماح العوالي عن معالينا

واستشهدي البيض هل خاب الرجا فينا

وقال أيضاً يفخر بقومه ويصفهم بأصحاب الأيادي البيضاء لفعل الخير والكرم:

الأبيض في التراث المعماري

وفي التراث المعماري العربي عُرفت دور وبلدان باسم البيضاء كدار محمد بن يوسف الثقفي -أخي الحجاج- قرب مكة، ودار عبد الله بن زياد بن أبيه في البصرة. وهناك مدينة الأبيض في السودان المعروفة كسوق للصمغ العربي، كما عُرفت مدن عربية عديدة باسم البيضاء في مصر، واليمن وليبيا ومرفأ الدار البيضاء في المغرب، ودار البيضاء في الجزائر.

وكذلك يقال إن الأبيض: «قصر للأكاسرة» بالمدائن وإياه أراد البحري بقوله:

ولقد رَأَيْتُ نُبُوَّ ابْنِ عَمِّي

بَعْدَ لَيْلٍ مِنْ جَانِبَيْهِ وَأَنْسِ

وَإِذَا مَا جُفِيتُ كُنْتُ حَرِيًّا

أَنْ أَرَى غَيْرَ مُصْبِحٍ حَيْثُ أُمِسِي

حَضَرَتْ رَحْلِي الْهُمُومُ فَوَجَّهْتُ (م)

إِلَى أَبْيَضِ الْمَدَائِنِ عَنِّي

الأبيضان والأسودان

الأسودان هما التمر والماء وهو من باب التغليب والأبيضان هما اللبن والماء والعربُ تفعل ذلك في الشَّيْئين يصطحبان ويُسمَّيان معًا بالاسم الأشهر منهما كما قالوا: العُمَرَانُ لأبي بكر وعمر لأن الاسم أشهر من الكنية، أو بالاسم المذكر كما قالوا القَمَرَانُ للشمس والقمر. وفي حديث الترمذي وغيره أن رسول الله ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدَيْنِ وَأَرَادَ بِالْأَسْوَدَيْنِ: الْحَيَّةَ وَالْعَقْرَبَ تَغْلِيْبًا.

ومن هذا الباب قال هذيل بن عبد الله الأشجعي:

وَلَكِنَّمَا يَمْضِي لِي الْحَوْلُ كَامِلًا

وَمَا لِي إِلَّا الْأَبْيَضِينَ شَرَابُ

مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِنْ دَرٍّ وَجَنَاءِ ثَرَّةٍ

لَهَا حَالِبٌ لَا يَشْتَكِي وَحِلَابٌ

بِيضٌ صَنَائِعُنَا سَوْدٌ وَقَائِعُنَا

خَضِرٌ مَرَابِعُنَا حُمْرٌ مَوَاضِينَا

وقال إبراهيم الطباطبائي في اختلاف أحوال الدنيا وتقلب صروف الدهر:

هي الدنيا بها بيض وسود

رمت بيضًا من الدنيا بسود

اللون الأبيض أكثر الألوان

ذكرًا في القرآن

وقد ذكره الله تعالى اثني عشرة مرة في اثني عشرة آية في معانٍ ومقاصد مختلفة فمنها الضياء والصباح والإشراق، ومنها لون وجوه أهل الجنة يوم القيامة ومنها ذهاب سواد العين عند الحزن الشديد، ومنها معجزة موسى عليه السلام بابيضاض يده بدون برص أو مرض، وكذلك لون بعض الجبال، ومنها لون شراب أهل الجنة. ولقد كان النبي الأعظم ﷺ أبيض مشربًا بالحمرة وكان يحب اللون الأبيض وكان من دعائه ﷺ «اللهم نقني من الخطايا كما يُنقى الثوب الأبيض من الدنس» رواه البزار، واللون الأبيض يوم القيامة بشرى عظيمة عندما تبيض وجوه وتسود وجوه، يقول تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَبِهِ رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٧﴾﴾ سورة آل عمران.





السيد أحمد البدوي

نسبه

هو السيد الحبيب النسب أبو العباس سيدي أحمد بن علي بن إبراهيم الحسيني، أبو العباس شهاب الدين البدوي الشريف رضي الله تعالى عنه، وشهرته في جميع أقطار الأرض تغني عن تعريفه، ولكن نذكر جملة من أحواله تبركاً به فنقول وبالله التوفيق:

مولده

ولد رضي الله عنه سنة ٥٩٦هـ بمدينة فاس بالمغرب وذلك أن أجداده انتقلوا أيام الحجاج إليها حين كثر القتل في الشرفاء، فلما بلغ سبع سنين سمع أبوه قائلاً يقول له في منامه: يا علي انتقل من هذه البلاد إلى مكة المشرفة فإن لنا في ذلك شأنًا، وكان ذلك سنة ٦٠٣هـ، قال الشريف حسن أخو السيد أحمد رضي الله عنه: فما زلنا نزل على عرب ونرحل عن عرب فيتلقوننا بالترحيب والإكرام حتى وصلنا إلى مكة المشرفة في أربع سنين فتلقانا شرفاء مكة كلهم، وأكرمونا، ومكثنا عندهم في أرغد عيش حتى توفي والدنا سنة ٦٢٧هـ، ودفن بباب المعلاة، وقبره هناك ظاهر يزار في زاوية، قال

الشريف حسن: فأقمت أنا وإخوتي وكان أحمد أصغرنا سنًا، وأشجعنا قلبًا.
سبب تلقيبه بالبدوي والسطوحي

كان رضي الله عنه كثيرًا ما يتلثم بلثامين ولذلك لقب بالبدوي لأنه أشبه البدو في وضعهم للثام. وكان رضي الله عنه من أشجع فرسان مكة وكانوا يسمونه في مكة العطاب، فلما حدث عليه حادث الوله تغيرت أحواله، واعتزل عن الناس، وكان رضي الله عنه رأى الهاتف في منامه يقول له: يا أحمد سر إلى طنطا فإنك تقيم بها، وتربي بها رجالًا، وكان ذلك في شهر رمضان سنة ٦٣٤هـ، فدخل رضي الله عنه مصر ثم قصد طنطا فدخل على الحال مسرعًا دار شخص من مشايخ

البلد اسمه ابن شحيط فصعد إلى سطح غرفته وكان طول نهاره وليله قائمًا شاخصًا ببصره إلى السماء، وقد انقلب سواد عينيه حمرة تتوقد كالجمر وكان يمكث الأربعين يومًا وأكثر لا يأكل ولا يشرب ولا ينام وهو على حاله جالس على السطح يتأمل السماء ومن هنا لقب بالسطوحي.

مسيره إلى العراق ثم إلى طنطا وتوبة بنت بري على يديه

وفي شوال سنة ٦٣٣هـ رأى البدوي في منامه ثلاث مرات قائلاً يقول له: قم، وسر إلى طنطا فإن بها مقامك أيها الفتى فقام من منامه، وشاور أهله وسافر إلى العراق، فلما فرغ السيد أحمد البدوي من زيارة أضرحة أولياء

عبد العال الواقعة، واعتقدته من ذلك اليوم.

ومما اشتهر به السيد البدوي تخليصه للأسرى من أيدي الإفرنج، فقد روى أحد الأسرى عنه فقال: بينا أنا في بلاد الإفرنج آخر الليل توجهت إلى سيدي أحمد - أي صار يطلب الأمداد من السيد أحمد البدوي - فإذا أنا به، فأخذني، وطاربي في الهواء، فوضعتني هنا، فمكثت يومين، ورأسي دائر علي من شدة الخطفة رضي الله عنه - أي بقي يومين يشعر بدوار في رأسه بسبب ذلك -.

وكان ممن يعتقد في السيد أحمد البدوي رضي الله عنه اعتقاداً عظيماً الملك الظاهر بيبرس أبو الفتوحات، وكان دائماً ينزل لزيارته، ولما قدم السيد أحمد البدوي من العراق خرج هو وعسكره من مصر فتلقوه، وأكرموه غاية الإكرام.

توجهه فطلب مني بيضة وأعطاني هذه الجريدة فقلت: ما عندي شيء فرجع فأخبر سيدي أحمد رضي الله عنه فقال: اذهب فأنتي بواحدة من الصومعة فذهب عبد العال فوجد الصومعة قد ملئت بيضاً فأخذ له واحدة منها، وخرج بها إليه، ثم إن عبد العال تبع سيدي أحمد رضي الله عنه من ذلك الوقت ولم أقدر على تخليصه منه فكنت أقول: يا بدوي الشؤم علينا فكان سيدي أحمد رضي الله عنه إذا بلغه ذلك يقول: لو قالت: يا بدوي الخير كانت أصدق ثم أرسل لها يقول: إنه ولدي من يوم قرن الثور، وكانت أم عبد العال قد وضعت في معلف الثور وهو رضيع فطأطأ الثور لياكل فدخل قرنه في القماط فحمل عبد العال على قرنيه فهاج الثور فلم يقدر أحد على تخليصه منه فمد سيدي أحمد رضي الله عنه يده، وهو بالعراق فخلصه من القرن فتذكرت أم

العراق كالشيخ عدي بن مسافر وغيره، خرج قاصداً إلى ناحية طنطا فأحرق به الرجال من سائر الأقطار يعاندونه، ويعارضونه، فأوماً أحمد البدوي رضي الله عنه إليهم بيده فوقعوا أجمعين فقالوا له: يا أحمد أنت أبو الفتيان فانكبوا مهزومين راجعين.

من أحواله العجيبة

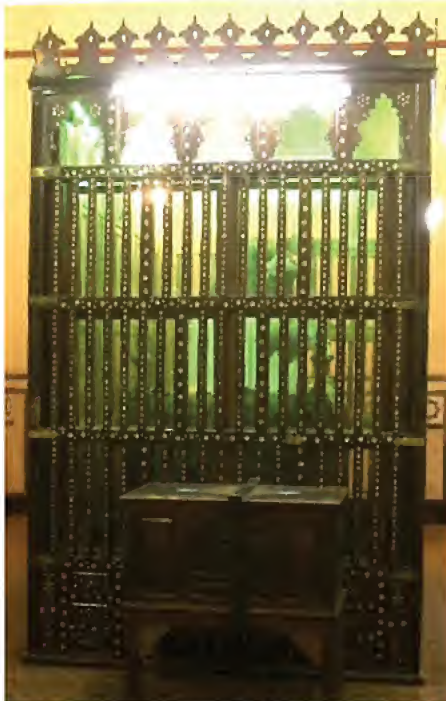
من أحواله العجيبة واعتقاد الناس فيه خيراً ما ترويه أم تلميذه السيد عبد العال فتقول: خرج سيدي أحمد رضي الله عنه مرة إلى ناحية «فيشا المنارة» فتبعه الأطفال فكان منهم ابني عبد العال، وعبد المجيد فورمت عين السيد أحمد رضي الله عنه فطلب من عبد العال بيضة يعملها على عينه فقال عبد العال: وتعطيني الجريدة الخضراء التي معك؟ فقال سيدي أحمد رضي الله عنه له: نعم، فأعطاهما له فجاء إلي وقال هنا بدوي عينه

صفته

كان رضي الله عنه غليظ الساقين طويل الذراعين كبير الوجه أكحل العينين طويل القامة قمحي اللون، وكان في وجهه ثلاث نقط من أثر جدري، في خده اليمين واحدة، وفي الأيسر ثنتان، أقتى الأنف على أنفه شامتان من كل ناحية شامة سوداء أصغر من حبة العدس، وكان بين عينيه جرح موسى، جرحه ولد أخيه الحسين بالأبطح حين كان بمكة، ولم يزل من حين كان صغيراً بالثامنين، والفرزتين.

وفاته

مات رضي الله عنه سنة خمس وسبعين وستمائة، واستخلف بعده على الفقراء السيد عبد العال الذي هو أحد تلاميذه رحمهما الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا بهما في الدنيا والآخرة. ■



هل تدري ما هو العدل؟



الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، رب الناس أجمعين، مالك الملك، الواحد الأحد الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلوات الله وسلامه عليه، بلغ الرسالة وأدى الأمانة وجاهد في الله حق جهاده، وترك أمته على المحجة البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك.

أما بعد ففي مستهل حديثي أحب أن أبدأ بقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ سورة البقرة/ ١٤٣، والوسط العدل، والمؤمنون من أمة محمد لا يجتمعون على ضلالة ويشهدون أن الأنبياء والمرسلين قد بلغوا رسالات الله، والرسول شهيد على المؤمنين أن قولهم الحق. فالإسلام هو الدين السماوي الذي رضي الله تعالى لعباده وأمرنا باتباعه، كما أمر أمم الرسل التي قبلنا، وميَّزنا بأن جعلنا آخر الأمم وهي أمة خير الأنام نتمسك بلا إله إلا الله أي بالمبدأ الجامع لجميع أهل الإسلام عبر العصور والأزمان، ونؤمن بما جاء في الشرائع الماضية، ونعبد الله وحده وفق شريعة خاتم النبيين والمرسلين محمد صلوات ربي



وسلامه عليهم أجمعين. قال الإمام أبو جعفر الطحاوي عن الإسلام: «هو بين الغلو والتقصير وبين التشبيه والتعطيل وبين الجبر والقدر وبين الأمن والإياس».

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ٥٥﴾ سورة النحل. العدل هو وضع الشيء في محله. والله تبارك وتعالى أمر عباده بالعدل ونهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، أي أن الله ينهى عن هذه الأمور الثلاثة. فالفحشاء هي كل معصية شديدة، أي المعصية الكبيرة. والمنكر هو كل معصية وأما البغي فمعناه الاعتداء على الناس، أخذ حقوقهم غصب أموالهم وممتلكاتهم، أو شتمهم وما شابه.

فالعدل يكون بالتمسك بالحسن ونبذ القبيح، والقاعدة عند أهل السنة والجماعة أن الحسن ما حسنه الشرع والقبيح ما قبحه الشرع. فالاعتدال يكون بتحليل ما أحل الله، وتحريم ما حرم الله، لا بمجاوزة الحد في الأمرين. فالحلله تعالى ما أحل شيئاً إلا لحكمة، وما حرم شيئاً أيضاً إلا لحكمة. والاتباع الأمثل للمنهج القراءني في الأحكام والتشريعات، والمنهج النبوي في الأقوال والأفعال والإقرارات يثمر سلوكاً دينياً وسطياً بعيداً عن كل تفريط أو إفراط وينتج سعادة للفرد والمجتمع، وكل مخالفة لذلك هو ابتداء ويتجلى هذا الانحراف إما في اتجاه التفريط أو في اتجاه الإفراط والغلو.

وقد جاء إليه مرة ملك الجبال وسأله إن أراد أن يطبق عليهم -على قوم آذوه- الجبلين ويمحوهم من الوجود ويكون فيهم العبرة والعظة لكل من أراد أن يعتبر، ولكنه ﷺ ما أراد ذلك، وهو الذي بعث رحمة للعالمين كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ٣٧﴾ سورة الأنبياء، وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ٥٦﴾ سورة الفرقان، وهو ﷺ بعث للناس كافة، ولكن هؤلاء الكفرة المكذبين لا يعلمون، قال الله عز وجل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ٥٨﴾ سورة سبأ.

والله تعالى أعلم وأحكم. ■

إلا كان ما يفسد أكثر مما يصلح. إخوتي... خير الأنام نبي الرحمة دعا إلى عبادة الله وحده والتمسك بنهج النبيين والمرسلين الذين عبدوا الله حق عبادته ونشروا الخير ليعم العدل والمحبة بين الأنام ومن أجل ذلك صبروا على أذى الناس وما عانى منه نبينا محمد ﷺ وأصحابه الكرام من أجل أن يوصلوا إلينا الدين الإسلامي دون تحريف ولا تزييف، رغم استهزاء الكفرة برسول الله الكريم والذي لم يأت إلا بالوحي الإلهي، فكانت دعوته بالحكمة والموعظة الحسنة مع أنه ﷺ كان بإمكانه أن يدعو الله أن يخسف بهؤلاء الكفار الأرض أو أن ينزل عليهم صاعقة من السماء أو أن يأمر الملك بإهلاكهم،

فأساس التفريط نابع من اتباع الهوى وإيثار الشهوات وحب الملذات، والإقبال على العاجلة ونسيان الآخرة، وهذا ما وقعت به بعض الأمم السابقة، قال تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ٥٥ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ٥٦﴾ سورة القيامة. أما الإفراط والغلو في السلوك الديني فينتج عن سوء فهم حقيقة الدين، وسوء تقدير حدوده، وعدم إدراك مقاصد الشريعة في الأحكام والتشريعات. ومثال ذلك التحريف الذي حصل ممن جاء بعد رسل الله وحذر منه نبينا الكريم فقال ﷺ: «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ» قالها ثلاثاً كما رواه مسلم. فالغلو والتطرف سببهما الجهل في الدين. قال ابن سيرين رحمه الله: والله ما عمل أحد بغير علم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل المرسلين سيدنا محمد وعلى جميع إخوانه النبيين والمرسلين وآل كل وصحب كل ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

استشعرت الألم الذي تتعرض له عند الموت كم هو عظيم؟! إذ إن الروح تنزع من جميع أعضاء البدن، من العظم واللحم والمخ والأعصاب فكم هذا الأمر شديد. وقد ضرب الله لنا أمثالا وآيات ودروسا وعبرا فيما حولنا وفي أنفسنا لننتذكر ونتفكر قال تعالى: ﴿سَرَّيْهِمْ عَائِيَّتَنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ سورة فصلت/ ٥٣.

آل عمران/ ١٨٥، وقال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ هَازِمِ اللِّذَاتِ» رواه ابن حبان.

فيا أخي هل وقفت ساعة مع نفسك وعملت بوصية رسول الله ﷺ وتفكرت بهادم اللذات الذي لا يفرق بين صغير وكبير وفقير وأمير وصاحب عمل وأجير؟! هل تذكرت أن سكرات الموت أشد من ألف ضربة سيف؟! وهل

أما بعد فإن الله جعل لكل الأشياء أجلا فإذا جاء أجلها لا تستقدم ساعة ولا تستأخر. أخي، إن العمر قصير وإن عاش المرء ألفا من الدهر متنعما ومتلذذا بالمال والأهل ومن غير علل، ومهما حقق أهدافا وخطأ آمالا فلا بد من أن تأتي عليه سكرات تملأ قلبه وجلأ ألا وهي سكرات الموت. قال الله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ سورة

الرحلة الأخيرة





النوم يحجب الإنسان عمن حوله فإذا استيقظ انكشف له ما لم يكن مكشوفاً حال نومه. وهكذا حياتنا في الدنيا تحجب عنا رؤية عالم البرزخ الذي نؤمن به، فإذا مات الإنسان انكشف له ما كان يؤمن به ومحجوباً عنه حال حياته وهذا مثل لمن شاء الله له عذاب القبر، والرؤية الصالحة التي يُسرُّ بها النائم مثل لمن شاء الله له النعيم في القبر.

وأكثر الأحياء غافلون عن طاعة الله وعبادته إلا من رحم ربي فلا تكن أخي من الغافلين، لأن لذة حياة الدنيا والشهوات تغمض عيون القلب وتسيه ماله الذي سيكون له في قبره وعند ساعة الموت ينتبه فيتحسر على ما فات، قال سيدنا علي كرم الله وجهه: «الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا».

والحمد لله رب العالمين.■

ستنتقل من دار الغرور إلى دار القرار، من دار العمل إلى دار الحساب، من دار الدنيا إلى البرزخ الذي هو أول منازل الآخرة. قال الإمام علي رضي الله عنه: «اليوم العمل ولا حساب وغداً الحساب ولا عمل»، وقد رُوي عنه أيضاً أنه قال:

يَا مَنْ بَدَنِيَاهُ اشْتَغَلَ

وغيره طول الأمل

الموت يأتي بغتة

والقبر صندوق العمل

أخي... تفكر بأمر قد لا يقف عنده كثير من الناس ألا وهو الحلم المزعج، فإن الإنسان إذا كان مستغرقاً في نومه ورأى كابوساً فإنه يستنجد ويستغيث بمن حوله ولكن لا أحد يغيثه ولا أحد يسمعه وقد لا يرى الصاحي علامات تدل على أن هذا النائم منزعج وأنه يتألم. فهذا الكابوس درس لنا بأن

فانظر أخي إذا أصيب المرء بحرق في إصبعه كيف يكون ألمه أليس يحسّ بالألم شديد فإذا احترقت يده كلها أليس يكون الألم أشد وأعظم فكيف الحال عندما تنزع الروح من كامل الجسد؟ فهذا رسول الله ﷺ أفضل الخلق وأحبهم إلى الله تعالى كان عند الموت يعاني من سكرات الموت فيقول: «اللهم أعني على سكرات الموت» رواه أحمد.

أخي... ألا تسمع كل يوم أن فلاناً مات وفلاناً مات، فهل تفكرت وهيأت نفسك لهذه الساعة فلا بد أن تأتي هذه الساعة وينعاك أهلك وأصحابك وأحبابك، لا بد أن تأتي هذه الساعة وتفارقه، وإن تبعوك إلى مثواك الأخير سيتركوك بمفردك ويرجعون، سيتركوك في بيت الوحدة والظلمة لا يواسيك إلا عملك الصالح.

الموت يا أخي ستذوقه لا محالة

من أخبار بني إسرائيل

ارتحل موسى ومعه بنو إسرائيل لدخول الأرض المقدسة، فكانوا إذا نزلوا ليرتاحوا ضرب موسى بعضاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً فكانت تجري إلى كل سبط عين تدخل عسكرهم، وكانت السماء تمطر عليهم خبز المن، وتسف عليهم الريح طير السلوى، وتذري رأسه عنه فيصير مصفى ليس فيه ريش فيصبح في العسكر ركامان عظيمان من خبز وطير، فيأكلون ويحملون.

عصيانهم أمر الله وتيههم أربعين سنة

أمر موسى عليه السلام بني إسرائيل بدخول أرض الجبارين ومقاتلتهم فخالفوا أمره وفزعوا من الجبارين لعظم أجسامهم فقال لهم رجلان وهما يوشع بن نون من سبط يوسف وكالب بن يوفنا من سبط يامين ﴿أَدْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ سورة المائدة/ ٢٣، فلما عصوهما دعا عليهم موسى، وكانوا ستمائة ألف مقاتل فعاقبهم الله بالتيه أربعين سنة فتأهوا في ستة فراسخ من الأرض يمشون النهار كله ثم يمسون حيث أصبحوا، ويصبحون حيث أمسوا. بعد ذلك لما رأى من جهدهم وحيرتهم في التيه كان يدعو الله لهم في هذه الأمور لئلا يهلكوا في التيه جوعاً أو عطشاً، فلما آسى عليهم قال الله له: ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ سورة المائدة، أي الذين فسقوا أي خرجوا عن أمرك.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله. أما بعد فقد أخبرنا الله تعالى في القرآن أن بني إسرائيل كانوا قبل بعثة سيدنا موسى مستضعفين في الأرض فقد كان فرعون يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم فتجاهم الله من كل ذلك على يدي سيدنا موسى. وقد كان لسيدنا موسى مع قومه أخبار وحوادث كثيرة، نذكر لكم بعضها. إن الله أوحى إلى موسى أن سر بني إسرائيل حتى تدخل الأرض المقدسة، فقد كتبها لكم، فاخرج إليها فجاهد من فيها بمن معك من بني إسرائيل، فإني ناصركم. فانطلق موسى بمن معه من بني إسرائيل فقالوا: يا موسى! إنا لا نعرف الطريق، ولا علم لنا بالأرض ومدخلها ومخرجها، ورجالها وحصونها. فبعث موسى اثني عشر نقيباً إلى الأرض، ليتحسسوا لهم الأرض، وأقام موسى مكانه وجعل عليهم يوشع بن نون وكالب بن يوفنا.

إنزال المن والسلوى لبني إسرائيل

كان في ما بين الشام وبين بني إسرائيل في مصر مفاوز ليس بها ماء فدعا لهم موسى بالرزق، فأنزل الله عليهم في مسيرهم المن والسلوى، وفجر لهم من الحجارة عيون ماء من موضع موسى إلى أرض أريحا، وأقام موسى بمكانه، فقالت بنو إسرائيل: كيف لنا بهذا المسير البعيد الذي لا نقوى فيه على حمل الماء وصناعة الطعام؟ يعول الرجل منا أربعمئة عيل، فأى ماء يسعهم وأى طبياخ يكفيهم، وأى دار تكنهم حتى تبلغهم؟ وأى خباء يسعهم؟ وليس بيننا وبين الأرض المقدسة مدائن الأسواق؛ فادع لنا ربك يكفيننا مؤنة هذا السعي. فأوحى الله إلى موسى أن أعلمهم أني قد أعلمتك وأعطيته ما سألتوا، فقل لهم: أما ما سألتكم من الطعام فإن الله يمطر لكم السماء بالمن خبزاً مخبوزاً طعمه كطعم الخبز المأدوم بالسمن والعسل ومسخر لكم الريح فتسف لكم طير السلوى، فتوسعكم لحماً ما أكلتم. وأما ما تحتاجون إليه من الماء فيفجر لكم من الحجر ماء رواء حيث نزلتم، فيسعكم لشربكم وظهركم؛ وأما ما أردتم من الكن والظل، فيسخر لكم الغمام فيظللكم من فوقكم ويكنكم من البرد والحر والريح. قالوا: يا موسى! نقيم حتى يرجع إلينا النقباء، فيخرجوننا، فأمر موسى النقباء أن يسيروا، فأتوا الأرض المقدسة.

رأس ثورٍ من ذهبٍ، عيناه من ياقوتٍ،
وأسنانه من درٍ، فنزلت النار فأكلتها.

تبديلهم لما أمروا به ومعاقبتهم بالطاعون

عند دخولهم المدينة أمروا أن
يدخلوها سجدًا أي ركعًا متواضعين
شاكرين لله عز وجل على ما منَّ به
عليهم من الفتح العظيم، الذي كان
الله وعدهم إياه، وأن يقولوا حال
دخولهم: «حطة» أي حط عنا خطايانا
التي سلفت، من نكولنا الذي تقدم
منا. فخالفوا ما أمروا به قولًا وفعلًا،
فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم
وهم يقولون: حبة في شعرة، وفي روايةٍ
حنطة في شعرة.

وحاصله أنهم بدلوا ما أمروا به
واستهزؤوا به، كما قال تعالى حاكياً
عنهم في سورة الأعراف: ﴿وَإِذْ قِيلَ
لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا
حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ
سُجَّدًا تَغْفِرَ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سَرَّيْدُ
الْمُحْسِنِينَ ﴿٣١﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ
قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ يَمَّا كَانُوا يَظْلُمُونَ ﴿٣٢﴾﴾
والباب هو باب من بيت إيلياء في
بيت المقدس، والرجز الذي نزل من
السما هو أن أصابهم الطاعون عقوبة
لهم على مخالفتهم وتحريفهم ما
أمروا به.

ولما استقرت يد بني إسرائيل على بيت
المقدس استقروا فيه وبين أظهرهم
نبي الله يوشع يحكم بينهم بكتاب الله
التوراة حتى قبضه الله. ■

وفي التيه توفي موسى وهارون، فلما
كان بعد الأربعين سنةً ناهضهم يوشع
بمن معه لدخول أرض الجبارين وكان
قد أوحى إليه بالنبوة بعد موسى عليه
السلام، فلما كان يوم الجمعة، وكاد
أن يظفر بهم ونزلت الشمس للغروب
وخشي أن تغرب فلا يقاتل ليلة السبت
ناداها: إنك مأمورةٌ وإني مأمورٌ،
فركدت في مكانها حتى ظفر بهم،
وقد ألمَّ بذكر وقوف الشمس ليوشع أبو
تمام في شعره فقال:

فردت علينا الشمس والليل راغمٌ
بشمسٍ بدت من جانب الخدر تطلع
نضا ضوءها صبغ الدجنة وانطوى
لبهجتها ثوب السماء المجزع
فوالله ما أدري أحلام نائمٍ
ألمت بنا أم كان في الركب يوشع

دخول أرض الجبارين والظفر بهم

دخل يوشع ومن معه أرض الجبارين،
وأصابوا غنائم كثيرة، وكانت الغنائم
لا تحل لأحد من الأمم، إنما يجمعونها
فتنزل ناراً فتأكلها فجمعوا غنائم فلم
تنزل النار، فقال يوشع لأصحاب
الأسباط: ما هذا إلا من غلول فيكم
فبايعوني، فبايعوه، فلزقت يده بيد
رجلٍ منهم، فقال يوشع: الغلول في
سيطك اذهب فبايع أصحابك، فمن
التزقت يده بيدك فهو صاحب الغلول،
فذهب فبايعهم، فالتزقت يده بيد رجلٍ
منهم، فقال: أخرج ما عندك، فأخرج



بين الأبيضين



لن أبدأ حديثي اليوم باستخدام العبارات المعروفة التي ربما مللنا من قراءتها مرارًا وتكرارًا في كتب القراءة أو على لوحات وتصميمات يرسلها لنا أصدقائنا في كل صباح مع خلفيات ورود وبحر وطبيعة خلابة. لن أبدأ حديثي اليوم بعبارات «الحياة رحلة» أو «محطة الانتظار» أو غيرها مما يسمى «cliché». إنما سأبدأ حديثي اليوم مباشرة عن عمرنا وحياتنا التي تبدأ بلحظة بكاء وتنتهي بلحظة بكاء، وبين البكاءين حياة. بين لفافتين بيضاوين كلاهما من غير جيوب، كلاهما لا يظهر منهما إلا وجوهنا، وبين اللفافتين، حياة.

ينزل الولد من بطن أمه وما هي إلا

ساعة حتى يعود إلى حجر أمه ويعود إلى سماع دقات قلبها التي تعود عليها وقد أعد الله له أفضل الغذاء من ثدي الأم فسبحان الله، لو تأملنا حليب الأم وما يحويه من فوائد لوقفنا عاجزين أمام عظمة الله.

يبدأ نمو الطفل شهرًا بعد آخر أمام أعين أهله. يحيط به الوالدان فرحين بوجوده ليفيضوا عليه من الحب والحنان ما يجعله سعيدًا وهو لا يدرك شيئًا من مشاق الحياة ولا يدرك ما هو مقبل عليه في الحياة الدنيا.

بعد بلوغه السنتين من عمره تبدأ ملامح الهموم بالظهور أكثر في حياة الإنسان حيث تبدأ الأم تبتعد قليلًا في مرحلة الفطام وقد يأتي أخ شقيق

ليفسح له المجال فتبدأ علامة الغيرة تظهر على الابن الأول، وكثير منا لا يعلم ولا يشعر بما يحسه الولد في هذه المرحلة، ثم يبدأ مع الوقت يأنس بالشقيق الجديد وبعدها يبدأ مسيرة الحياة في اللعب والقرب من الأب والأم إلى أن يبلغ السبع سنين من العمر حيث يبدأ الأمر من قبل الأهل بأداء الصلاة والذهاب إلى المدرسة في مرحلة تعتبر من أكثر المراحل حساسية في حياة الولد. بعدها ينتقل إلى عمر المراهقة والشباب، ليعود ويمر بنفس الدورة التي مرّ بها أبواه فيتزوج ويرزق بأولاد حتى ينتبه فجأة إلى الشيب الذي بدأ يغزو رأسه فيلتفت إلى ما مرّ من عمره ويراه لحظة... تلك هي الحياة.

إعداد محمد صلاوي



إذا عاش الفتى ستين عاماً
فتصف العمر تمحقه الليالي
ونصف النصف يذهب ليس يدري
لغفلته يميناً من شمال
وثلاث النصف آمال وحرص
وشغل بالمكاسب والعيال
وباقى العمر أسقام وشيب
وهمُّ بارتحال وانتقال

أضخم جيوش العالم كأدولف هتلر،
وقد لا يترك هذا الأثر الكبير على
العالم أجمع، لكن ليترك أثراً طيباً في
قلوب من حوله. وبغض النظر عن ما
يقدمه الشخص لأهله ومجتمعه والعالم
أجمع، فإن اتباع شرع الله هو الأساس،
فإن أتبع الشخص شرع الله، يكون
قد اتقى الله في نفسه وأهله ومجتمعه
والناس من حوله.
ونستذكر هنا القول الذي قاله أحد
الحكماء:

من أنت في هذه الحياة؟

قد يعيش البعض منا في هذه الحياة من
غير أن يترك أثراً ولا حتى في محيطه
القريب، فيكون مجرد شخص أتى
إلى هذه الدنيا وخرج منها من غير أن
يشعر به أحد، وقد يأتي إنسان إلى هذه
الدنيا ويكون له تأثير عميق على ملايين
البشر ويبقى ذكره على مدى عصور.
قد لا ينجز الشخص أشياء ضخمة
في حياته، قد لا يكتشف مادة الراديوم
كماري كوري، قد لا يقود واحداً من

علامة تعجب

حقيقة... في كل مرة أرى أولئك الناس
الذين يمضون أيامهم سعيًا وراء المال
والدنيا، تلمع في ذهني علامة تعجب.
وكأنهم أرادوا الدخول إلى الدنيا
والخروج منها من دون أن يأخذوا معهم
شيئاً إلى تلك الحفرة، أو حتى على الأقل
من غير أن يتركوا بصمة جميلة في
المحيط الذي يعيشون فيه، عجباً لهؤلاء
الناس.

كتب أحد الأدباء اللاتينيين مرة أن
الحياة الدنيا هي القطار وليست
المحطة. على الرغم من صغر عبارته إلا
أنها تحوي الكثير من المعاني. فلو تفكرنا
حقيقة في حياتنا وحياة من سبقنا من
آبائنا وأجدادنا نرى أن أحداً منا لم
ولن يستقر في هذه الدنيا، فهي دار ممر
وليست دار مستقر.

إذاً كل منا يختار ما سيعمله بين تلك
اللفتين البيضاءين، إما أن يعمل خيراً
وإما أن يكون مجرد رقم في إحصاءات
النمو السكاني. ■

لكن يبقى الوهم عند البعض أن هذا
الكلام قد يقرب موعد توقف نبضات
القلب.

ولكن ماذا بعد الموت؟ ماذا بعد أن يموت
الناس الطيبون في حياتنا؟

بعد موتهم نعي قدرهم، ويصبح لهم
مآثر وذكريات يتسابق الذين بقوا على
وجه الدنيا لذكرها.

فحين يموت الأشخاص المقربون منا
خاصة الطيبين منهم، نحك رؤوسنا
لتحفيز ذاكرتنا لنستذكر مواقف جمعتنا
بهم، لنستذكر الأحاديث التي تكلمنا بها
معهم. نهرع إلى حواسيبنا لنبحث فيها
عن صورة تجمعنّا معاً، نغضب من
هواتفنا النقالة ونندم على «Update»
محا محادثاتنا معهم.

لكن هل حقاً كانوا يعنون لنا قبل ذلك،
ولماذا نسعى كل هذا السعي إلى تذكركم
والتقرب منهم بعد وفاتهم، في حين كنا
نراهم يومياً في حياتهم، وربما لم نسلم
عليهم، أو ربما كانوا مجرد اسم إضافي
في لائحة الأسماء في هواتفنا.

«كُنَّا رَحْنَا فَيَا»

عبارة تمتزج فيها مشاعر متعددة
بين الخوف والفرح والندم وغيرها
من المشاعر. وعادة ما نستعمل هذه
العبارة إذا حصل معنا أمر كاد يوصلنا
إلى الموت. ولكن ماذا لو لم ينج هذا
الشخص؟ فأى شخص منا معرض
لأن يتعرض إلى حادث معين ولا ينجو
منه فيصير الفقيد الغالي أو الفقيدة
الغالية.

وعند الكلام عن هذه الأمور خاصة
في مجتمعاتنا يبدأ بعض كبار السن
بالتضايق والانزعاج ويقولون لا تتكلموا
بهذا الموضوع أو غيروا الموضوع، خاصة
إذا ذكر أمامهم قصة حادث سير، أو
ذكر أمامهم موضوع مرض خطير.

الموت سيدركنا لا محالة كل في وقته،
ولو كنا جالسين في بيوتنا أو متحصنين
في أعلى البروج، لا يحتاج إلى إذن منا،
ولا ينتظر عبارة نقولها. كذلك لا يحتاج
إلى تبرير، فقد تكون زلة قدم، أو غصة
ماء، أو حادث سيارة، أو مرض معين.

عتب في سجل أبيض

علمتني الأيام أشياء كثيرة، وكل تجربة أو موقف مررت به في حياتي جعلني أكثر انتباهًا ووعيًا عمًا قبل. وللمفارقة فإن التجارب الأقسى هي التي جعلتني أقوى.

ومن هذه المواقف القاسية، حادثة حصلت في العاشر من تشرين الأول من العام ٥٩٩١ وهو اليوم الذي توفيت فيه أختي الصغيرة التي لم يتجاوز عمرها أصابع اليد الواحدة. لا أتكلّم عن التغيّر الذي حصل بسبب حادثة الوفاة بذاته إنّما ما تلاها من حدث أقل أهمية بكثير لكنه ترك ألمًا لا تزال آثاره ترافقني إلى يومنا هذا...

تلك السنة كانت قاسية جدًا علينا على الصعيد الأسري... ففي إحدى لياليها، وهي التي صادفت مرور ثلاثة أشهر على رقود أختي في المستشفى، دعوت صديقتي إلى تناول العشاء معي. أحببت أن أراها وأن ترافقني فالضغط علينا كان كبيرًا لذا أحسست بالحاجة لوجود شخص قريب مني إلى جانبي لعله يخفّف ألمي على حالة أختي الصحيّة. إلا أنّ حالتها ساءت عند الظهيرة، فاتصلت بصديقتي معتذرةً عن اللقاء لأنّ الجوال أسري كان متأثرًا جدًا بذلك. مرت الساعات وهبط الليل على مدينتنا ومع العتمة التي هجمت نزل البلاء علينا وحلت المصيبة التي كنا نطردها من خواطرنا كلّما راودتنا خلال مدّة المرض... لقد دخلت الضعيفة الصغيرة في غيبوبة استمرت لساعات طويلة علينا... تلتها الوفاة. صبرنا على مصيبة الوفاة الأليمة رغم قسوة الفراق ولوعته، وسلّمنا بقضاء الله وقدره، فلقد تربينا على حسن التوكل على الله في الأمر كله. كانت نعمة من رب العالمين علينا أننا لم نغفل عن ترديد «إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ».... صبرنا على الوفاة التي كنا نتوقعها لحرص حالة أختي الصحيّة... لكنني لم أتقبل ما حصل بعد ذاك اليوم. جاءت الوفود للتعزية... فمعارف والدي ومحبيه، ولله الحمد، كثير...



كنا لا نعرف من يدخل إلينا ومن يخرج... كانت الزحمة تعم جميع أرجاء المنزل، ولم يكد يخلو كرسي في الصالون إلا ويمتلئ في لحظات... حتى أظن أن بعض من جاءنا للتعزية لا تربطه بنا معرفة شخصية ولكنه جاء رفقا بحال أسرة خسرت طفلتها. كنا رغم وجع أختي وضعفها، نراها بهجة المنزل وبريقه... ضعفها هذا كان يمدنا بالقوة لأنها ورغم مرضها كانت تشع حيوية وفرحاً. أتت نسوة كثر من بينهن صديقاتي في المدرسة ممن هن أكبر سنًا مني أو أصغر، وحتى ممن لم يكن في صفي. لم أكن أعرف أسماء من يأتيني للتعزية لكن حضورهن أشعروني بكثير من التعاطف...

مرّ أسبوع أو أكثر وهذا المنزل... أبي... أمي... أنا... وإخوتي... عدنا إلى بعضنا بعدما حال بين اجتماعنا اكتظاظ بيتنا بالمحبين من المعزين المتعاطفين والمحزونين لحزننا...

لم أكن في وضع يسمح لي أن أتفقد سجل «الحضور والغياب» ولست من الأشخاص الذين يعتبون على من لم يتح له وقته أو ظروفه بالقيام بتعزية أو تهنئة...

ولكنني... في هذه الحالة... عتبت... وبشدة...

أين صديقتي التي أحتاج لوجودها الآن؟ ألم تكن على موعد في نفس يوم الوفاة؟ صرت ألتمس الأعذار تلو الأعذار... لعلها لم تعلم بحادثة الوفاة... لعل أمرًا منعها من القدوم إلينا...

لكنني بحاجة إلى صديقة... كنت بحاجة إلى صديقة أستمّد منها القوة في أشد لحظات ضعفي... صديقة تفهم صمتي عندما لا يسعني التعبير... أين هي؟ ولكن عودتي إلى المدرسة للانضمام إلى صديقاتي، في أواخر تشرين، بعد غياب أسبوعين فسّر كل شيء... لم تقل أي شيء واكتفت بتوجيه نظرها إلى الأرض عندما التقت أعيننا. فاقتربت منها وقلت بصوت خافت ضعيف يختصر وجعي: «لقد كنت أنتظر مجيئك لمواساتي» فأتت إجابتها كالصاعقة علي: «أنت من ألغى الموعد يا عزيزتي، ظننت أن هذا يناسبكم أكثر...». إجابتها صدمتني وتهافتت الأفكار: «ألغيت الموعد وليس التعزية»، «ألغيت العشاء لعجزني عن إعداده وليس رفقة من أحبّ وأحتاج...»، إلا أنني لم أنطق بكلمة. استدرت ومشيت وتعلّمت أن المواقف تدفعك إلى اكتشاف الأصدقاء الحقيقيين وإلى إعادة ترتيب علاقتك بمن كنت تظنهم أصدقاء... وهم ليسوا سوى رفقة عابرين. وتذكرت قول الشاعر:

فاصفح لأجل الودّ ليس لأجله

وإذا الصديق أسى عليك لجهله

بالأبيض نداوي الأحمر

إعداد شيرين مشلي



بالأبيض نداوي الأحمر... ما هو الأبيض؟ وأي شيء هو الأحمر؟ أسئلة كثيرة قد يكون أثارها لديكم عنواننا للإصدار الأول لهذا الشق من الباب الصحي. إنه شق الإسعافات الأولية والحلول المنزلية السريعة للحوادث الطارئة التي قد تواجهونها ريثما تصلون إلى المساعدة الطبية إن استدعت الحالة.

إليك التفاصيل والإجابات عن تلك التساؤلات...

نصيحتنا الأولى في الإصدار الأول هي عن علاج الحروق، التي رمزنا إليها بـ«الأحمر»... علاج حرقك بمتناول يدك.. هو في مطبخك... إنه الطحين... نعم، الطحين الأبيض، الذي يشكل أساساً في أنواع عديدة من طعامنا الحلو منه والمالح. بالإضافة إلى ذلك، لديه دور في مداواة الحروق التي قد نتعرض لها نحن أو أحد أفراد الأسرة. فكثيراً ما نتعرض، خاصة الأطفال منا، لحوادث فجائية خارج الحسبان، الأمر الذي يتطلب منا ردّة فعل سليمة، أي اتخاذ القرار المناسب في وقت سريع وقصير... هذه الحروق التي قد نتعرض لها قد تحدث بسبب شيء ساخن أو التعرض المباشر للنار. إلا أن الحروق مقسّمة إلى ثلاثة درجات، فإذا كان الحرق من الدرجتين الثانية أو الثالثة فترافقت بخروج القيح مثلاً أو بتحول لون البشرة إلى الأبيض أو بانعدام الإحساس بالجلد المحترق بسبب خطورة الإصابة فهذا دليل على الحاجة الماسّة للتدخل الطبي. عندها توجّهوا فوراً إلى أقرب قسم طوارئ لمنزلكم. أمّا إن لم يكن الحرق بهذه الخطورة واقتصّر على احمرار البشرة، فما عليكم إلا أن تبادروا فوراً إلى أخذ شيء من الطحين الموضوع سابقاً في البراد ووضعه لمدة عشر دقائق على المكان الذي بات أحمر اللون بشكل يغطيه تماماً. قد يساعدكم ذلك في معالجة الموضع المحروق بإذن الله.

ياسمينة بيضاء لكل مريض

إعداد أميرة أمان

تعالى وحبها لرسوله الأعظم ﷺ دافعاً لها لتكون مع الرجال الأشداء في ميادين القتال تسعف المصابين وتضمّد الجرحى وتعتني بالمرضى حيث نصبت لها خيمة تزاوّل فيها عملها التمريضي. فاعتبر التاريخ خيمة رفيعة الأسلمية أول مستشفى ميداني لعلاج المرضى والجرحى ورعايتهم ليلاً ونهاراً. فقد روى البخاري أنه لما أصيب أكحل سعد يوم الخندق فتقلّ حوّلوه عند امرأة

لأسير على خطأ من سطر التاريخ الإسلامي صفحاتهم بالذهب الأبيض اقتداءً بالصحابية الجليلة رُقيدة بنت سعد الأنصارية من عدّها التاريخ أول ممرضة في أمة سيدنا محمد ﷺ واشتهرت بـ«رفيدة الأسلمية» نسبة لقبيلة «أسلم»، واسمها مشتق من الرّفْد، ومعناه العطاء.

رفيدة الممرضة الأولى في أمة سيدنا محمد ﷺ التي كان إخلاصها لله

أنا أميرة أحب التعرف عليكم في بستان المعرفة المهنية.

مرحباً بكم أصدقائي بمجلة منار الهدى وفي لقائي الأول بكم أهديكم أوراقاً بيضاء مسطرة عليها بعض من خبرتي المهنية تعود بالنفع عليكم وعلى أفراد أسرّتكم بل على أفراد المجتمع ككل.

مهنتي هي اعترازي ويشرفني فيها خدمتكم إخواني المسلمين، فأنا اخترتها

«تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاخُمِهِمْ
وَتَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ
إِذَا اشْتَكَى عَضُوهُ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ
جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى» رواه
البخاري.

وستتجدد معكم أصدقائي اللقاءات
وإلى ذلك الحين أرجو المولى عز وجل
الشفاء العاجل التام له.

ومريض فرسمت الدرب والنهج لكل
مسلم يختار التمريض كمهنة أساسها
متين في إسلامنا ونهجنا العظيم
والمبدأ الذي أمرنا الله تبارك وتعالى
به في قوله عز وجل: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ
وَالْتَقَوْا﴾ سورة المائدة/ ٢، واتباعاً
لإرشاد صاحب الأخلاق العليا نبي
الرحمة عليه الصلاة والسلام بقوله:

يقال لها رُفِيْدَةٌ وكانت تدوي الجرحى
فكان النبي ﷺ إذا مرَّ به يقول:
«كيف أمسيت؟» وإذا أصبح «كيف
أصبحت؟» فيخبره.

ولم يكن عمل الصحابية العظيمة
رفيدة صاحبة القلب الأبيض مقصوراً
على الغزوات فحسب، بل عملت أيضاً
في وقت السلم تُعاون وتواسي كل محتاج

انقلاب أمني

الصدفية، سكري الأطفال، روماتيزم
المفاصل، الحمى الروماتيزمية... كلها
أمراض تندرج ضمن اللائحة الطويلة
لما يسمى بأمراض المناعة الذاتية.
بخلاف الأمراض الأخرى التي تنتج عن
تدهور في قدرة جهاز المناعة وعجزه عن
مكافحة أي معتدٍ خارجي «فيروسات»
ونحوها أو داخلي «خلايا سرطانية» أو
نحوها، إلا أن أمراض المناعة الذاتية
تنتج عن قدرة هذا الجهاز على تدمير
خلايا الجسد نفسه. فالجيش هنا
يضرب بلده بدل الدفاع عنه.

في الحالات العادية تكون لجهاز المناعة
وظيفة تمييز خلايا الجسد نفسه عن
الخلايا الدخيلة. إلا أنه، ولأسباب
مختلفة، يعجز أحياناً هذا الجهاز
عن إتمام هذه المهمة. فنرى أن بعض
الخلايا المناعية تعمل ضد بعض
الخلايا، بعض الأعضاء أو حتى بعض

الأجهزة في الجسد. ينتج عن ذلك
أمراض عديدة وخطيرة تظهر عند
النساء أكثر من الرجال.

أسبابه

كثيرة هي النظريات والأبحاث التي
سعى من خلالها الباحثون لمعرفة
سبب مهاجمة جهاز المناعة لخلايا
الجسد. والظاهر أن عوامل مختلفة
تجتمع فتتفاقم المشكلة. من ضمن هذه
العوامل ما يلي:

١- التقدم في السن عند بعض
الأشخاص، وبعض العوامل الوراثية،
والمرور بصدمات نفسية وعصبية وكثرة
التوتر.... هذه العوامل قد تسبب خللاً
في توازن جهاز المناعة خاصة في الخلايا
التي تتحكم بباقي الجنود وتسييرها
بشكل متوازن. عندها تزداد نسبة
الخلايا القاتلة التائية «Cytotoxic
T Cells» أو يزداد إفراز الجسم
للأجسام المضادة «Antibodie». هذا
من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع عام في
نسب الالتهابات.

٢- دخول فيروس إلى الجسم قد يحمل
بروتينات تشبه تلك التي تُعرّف عن

خلايا الجسد نفسه... في ظل اشتعال
جهاز المناعة وهيجان الخلايا القاتلة،
تُفقد دقة التمييز بين البروتينات
الخاصة بالفايروس وتلك الخاصة
بخلايا الجسم التي تدمر بالترافق مع
تدمير الفايروس.

ولكن على عكس الوضع المعتاد الذي
ينتهي به الالتهاب العادي الناتج عن
عامل خارجي «فايروس أو نحوه»، لا
يتم تدمير العامل المسبب لأن الجسم
نفسه هو الذي يقوم وباستمرار بإنتاج
البروتينات المسببة لهذه المشكلة. لذلك
فهذه الأمراض هي من الأشياء التي
ما زالت تحير الأطباء... ولكن لكل
داء دواء خلقه الله. إلا أننا، ورغم كل
التطور لا نزال ننتظر اليوم المنشود،
الذي يتمكن به الإنسان من إيجاد هذه
الأدوية... يوم أبيض يفتح في مجالات
الأبحاث الطبية آفاقاً تنبض بالأمل
والفرح والسكينة.



الاكتئاب الفصلي

إعداد هنييدة فاضوري

هو من اضطرابات المزاج يؤثر على شعور الشخص وعلى من حوله، وهو موسمي يصيب الشخص في وقت محدد من السنة. فينتج عدم رضا عن نفسه وإلى حياته ومستقبله حتى إن البعض يتوقف عن ممارسة بعض نشاطاته بشكل سليم. ويأتي من نقص في مادة الميلوتونين والسيروتونين بغياب الشمس. الذين يصابون بهذا الاضطراب تتوفر عندهم أغلب هذه الأعراض لمدة أسبوعين متواصلين فأكثر:

- الإحساس بنقص في الطاقة.
- الضيق والقلق.
- نقص في التركيز الذهني والصداع.
- زيادة في تناول الطعام وخاصة تناول السكريات والنشويات وبالتالي زيادة في الوزن.

- خمول وزيادة في النوم قد يمتد إلى 18 ساعة.

العلاج

العلاج الديني: الالتزام بالتحصين والأذكار التي تنفع للمهموم والحزون كما ورد عن النبي ﷺ ومنها لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإنها تنفع لتسعين داء أقلها الهم، رواه الحاكم.

العلاج الضوئي: يتم من خلال التعرض للضوء من مصباح خاص بدرجة معينة ولفترة زمنية محددة.

العلاج بالكلام: عبر تغيير المعتقدات غير الصحيحة لدى الفرد عن نفسه وعما حوله وتحويلها إلى أفكار صحيحة.

العلاج الاجتماعي الأسري: من خلال الجلوس مع الأسرة والتواصل

معهم وهو جزء من صلة الأرحام فذلك يخفف من التفكير المضر ويساعد الشخص على الاختلاط بمن حوله، إذ إن المكتئب بالعادة يفضل العزلة.

العلاج الدوائي: ولا ينصح به إلا في الحالات المستعصية. وذلك يصفه طبيب متخصص.

قِ نفسك قبل الشتاء القادم بالمشي تحت الشمس قدر المستطاع وتناول مأكولات فيها السيروتونين عالٍ كاللوز والشوكولا الداكنة وفيتامين «b12» و«k» و«omega3» ذلك يحسن المزاج ويساعد في زيادة التركيز ومحاربة الاكتئاب لتملاً حياتك بالصفاء والبياض. ■





WWP S.A.L

مطابع حول العالم ش.م.ل.
World Wide Printings S.A.L

من خدماتنا الطباعة

أهلاً بكم في عالم الطباعة

Digital : Offset :

- فلاير • كتب
- بوستر • مجلات
- بروشور • رزنامات
- بوكلت • علب تجارية
- كاتالوغ • مضارييف
- بوست كارت • فواتير
- بننس كارت • بصم حراري
- ستيكرز • تجليد فني
- بطاقات دعوة • سولوفان

Plotting :

- يافطات فلक्स
- فينيل مع قص أشكال
- طباعة على القماش

وأكثر...

Offset & Digital
Printing

Plotting & Cutting

Graphic Design



بيروت - المزراعة - بربور

Tel: 01/304524 - 01/304311

Email: wwpresslb@gmail.com

تشرائح الفيليه مع الخضار

طريقة التحضير:

تُحمَّر الشرائح في قدر على النار، يضاف البصل، والثوم والبهار ثم يضاف الماء لتتضج. عند منتصف الطهي، تضاف البازلاء، والجزر، والكوسا، والملح والفلفل، يقلب ويترك على نار هادئة حتى النضج ثم ترفع من على النار وتقدم.

المقادير:

- نصف كيلو غرام لحم بقر فيليه.
- بصلتان مفرومتان.
- ملعقتان صغيرتان من الثوم المهروس.
- كوب بازلاء.
- جزرتان مقطعتان.
- حبتا كوسا مقطعتان.
- ملح وفلفل أسود.
- بهارات مشكلة.



كوكيز بالمربي

طريقة التحضير:

تُخفق الزبدة في وعاء، ثم يضاف السكر ويُخفق جيداً بالخلاط الكهربائي. ويخفق البيض والفانيليا جيداً ويضاف إلى الزبدة، ثم يُخلط الملح مع الدقيق ويضاف الخليط على دفعتين. وينبغي أن تكون العجينة لينة لذلك لا يبالغ في العجن. يُعمل العجين على شكل كرات صغيرة ويوضع في صينية خبز مبطنة بورق الخبز، ثم تُصنع فجوة بواسطة إصبع الإبهام في منتصف كل قطعة كوكيز. تُخبز في الفرن لمدة عشر دقائق، ثم تُرفع من الفرن وتُملأ الفجوات بكمية صغيرة من المربي ويُخبز في الفرن مرة أخرى لمدة عشر دقائق. تُرفع الكوكيز وتترك حتى تبرد. ■

المقادير:

- كوب ونصف من الزبدة بدرجة حرارة الغرفة.
- كوب سكر.
- بيضة.
- ملعقة صغيرة فانيليا.
- ثلاثة أكواب وربع كوب طحين.
- ربع كوب مربى فريز أو مشمش أو أي فاكهة مفضلة.
- رشّة ملح.





إعداد إيناس المارديني

على ورقة بيضاء...

كان يا ما كان، في قديم وحديث الزمان، أناسٌ كثيرون، كثيرًا ما يغلطون، ويكرّرون الغلط ثانيةً ولا يتعلّمون! وأناس آخرون، الفوضى ثم الفوضى في حياتهم يعيشون، فوضى في العمل وفوضى في البيت، وفوضى في التعامل وفوضى في الوقت! وأناس يركّزون في حياتهم على توافه الأمور، ولا يأخذون من الثمرة إلا القشور!

غالب الناس اليوم غارقون في الهموم وفي المصاريف والديون، غالب الناس في يومهم مشغّتون، لديهم الكثير من الأعمال، ولكن، لا يعرفون من أين يبدؤون...

الصفحات، فبعض الناس يجمعون من هنا وهناك ودونما تفكير متفرقات، فتكون أقلامهم فوضوية، وتخرج أفكارهم سطحية، لا تضيف فكرة جديدة، ولا تقدّم نصيحة مفيدة، وليست مرتبطة بأهداف ولا بطموحات، إنها حبر على ورق، ولا تتعدى كونها خربشات!

فكر كثيرًا قبل أن

تكتبها...

اجعل كلماتك تنساب بعذوبة لتعبّر عن أعماقك، عن تفكيرك، عن قناعاتك.

بوجودي في المجتمع بصمة حقيقية وضعت؟

ماذا سنكتب في أوراقنا؟

ورقة بيضاء، سنخيّلها حياتنا، والأقلام بأيدينا سترمز إلى أفعالنا، وهذه الورقة سننظّم عبرها أوقاتنا، ونرتّب فيها اهتماماتنا، ونحدّد في رأسها أهدافنا. ترى كيف ستكون تصرفاتنا؟ وماذا سنكتب في أوراقنا؟

خربشات

كتابات لا معنى لها نجدها في معظم

هل بوجودي في المجتمع بصمة حقيقية وضعت؟

في نظرة سريعة إلى حياتك، انظر في نفسك، في عملك، في بيتك، وفي تنظيمك لأوقاتك، في تعاملك مع الناس، في اهتماماتك. سلّ نفسك: كم مرّة غلطت وكرّرت؟ وهل من غلطي تعلّمت؟ ومع الفوضى كيف تعاملت؟ وما هي أولوياتي في حياتي؟ وعلام ركّزت؟ وماذا قدّمت؟ وهل بوجودي في المجتمع فوائد ملموسة حقّقت؟ وهل بوجودي في المجتمع إضافات جميلة أضفت؟ وهل

بالترتيب فوائده والنصائح. وأعمالك الكثيرة المطلوبة منك بوبها ورتبها، وفي قائمة منظّمة بعنوان «قائمة المهمّات» ضعها، واجعل لها خطة زمنية، مما يسهّل عليك أن تنجزها، ثم ضع إشارة عند كل عمل تقوم به من أعمالك، وهكذا ستتخلص من الفوضى القديمة، وستستشعر التنظيم في حياتك..

أضف إلى الأبيض بعض الألوان

إن اشتكيت من وحدتك ومللك ورتابة ساعاتك، وإن أتعبتك كثرة الفراغات البيضاء في صفحة حياتك، حاول أن تضيف ألواناً أخرى إلى أوقاتك، فاستبدل بأوقات الفراغ أوقاتاً مميزة أكثر، لها معنى أكبر.

اعمل المعروف وقدم عطاءً سندسياً أخضر، وارسم بسمه ذهبية على ثغر طفل كشعاع أصفر، وبدلاً من أن تستسلم للاكتئاب ولسواد الأحزان، وظّف تلك الساعات الطويلة لمساعدة إنسان، من اليوم أضف إلى الأبيض بعض الألوان...

فرصة أخرى للتغيير

إن شعرت يوماً بأنك للهموم أسير، وبأن واقعك من حولك تعيس وممير، وبأن الفوضى عمّت حياتك، والاضطراب شوّش عندك التفكير... تأكد بأنه لا يزال بإمكانك فعل الكثير، وبأنه يمكنك أن تفتح صفحة جديدة في أي وقت، فافعل ذلك دون تأخير، فكل دقيقة تمر من حياتك هي فرصة أخرى للتغيير... ■

كونها مراحل نمرُ بها على طرقاتنا، وليس غريباً أن نجد مثلها في بعض سطورنا وصفحاتنا.

فهناك من ينشغل بكثرة الالتفات إلى ما فات، فيضيع الأهداف والطموحات، وهذا الحال يُذكرني بقصة الأسد والغزال...

فالغزال يفوق الأسد في سرعته، ويتميّز عنه برشاقتها وخفّته، ومع ذلك يسقط أمامه في معظم المرات ويتحوّل إلى فريسته! فما الذي يجعل الأسد يمسك بالغزال في معظم المطاردات؟

هو شعورٌ يسيطر على الغزال، شعور بالخوف من عدم النجاة، وهذا الشعور يجعله يُكثر للوراء من الالتفات! إنّها الالتفاتة القاتلة، التي تقلّص الفارق في المسافة بين الغزال وخصمه، فيها يكمن السبب وليس في قوة الأسد ولا في حجمه!

فلو عرف الغزال نقطة قوّته، لما التفت إلى الوراء، ولا سقط أمام الأسد كضحيته!

فكم من الأوقات التفتنا إلى الماضي فافترسنا بإحباطاته، وهمومه وعثراته، وكم من خوف سلب مناّ طاقات هائلة! فلنحذر منها تلك الالتفاتة القاتلة..

التنظيم في حياتك

اجعل صفحة حياتك جميلة تسرُّ الناظر إليها، وتسعد قلب من يطلع عليها، وعبر عن أفكارك بخط جميل واضح، وزين

اكتب كلمات طيّبة وعبر عن أفكار راقية، زين صفحاتك بالحكمة، وفكر جيداً قبل أن تكتب الكلمة التالية؛ تأملها وزنها، فهل فيها خير؟ إن لم تكن كذلك فدعها، وإن كانت لا تُضيف فائدة أو تدعو إلى صلاح حال فلا تكتبها.

ولا تقتبس أشياء غير مفيدة من الآخرين ولا تجاربهم، وإياك فيما ليس فيه الخير أن تقلّدهم، فاكتب ما يمثلك وما يعبر عن الفوائد التي جنيتها، واستفد من التجارب التي خضتها علك تخرج بثمار طيبة من الحياة التي عشتها.

واستعمل أدوات الربط المناسبة أثناء كتاباتك، كأدوات التأكيد والاستدراك والمعارضة والعطف للربط بين جملتك وكلماتك، فأكد الصواب، واستدرك الأغلاط، واعترض على المفاصد في كل حين، واعطف على الآخرين، وكُن من المحسنين. فلكل مقام مقال كما تعرف، من هنا، استخدم اللغة المناسبة لكل موقف، والكلمات لها تأثير كبير، وقد تتحوّل إلى سهامٍ جارحة إن أطلقت دون تفكير!

هذه كلماتك وأنت مسؤول عنها، في المرة القادمة فكر كثيراً قبل أن تكتبها...

الالتفاتة القاتلة!

ويحدث أن نمرُ بإخفاقات في حياتنا، تؤخّر أحياناً تحقيق طموحاتنا، ولكن لنتنبه، هذه الإخفاقات لا ينبغي لها أن تكون مقبرة لأهدافنا، فهي لا تتعدى



منتجنا الأبيض

إعداد رولا جانودي

التخفيف من الحساسية لسكر الحليب «اللاكتوز»

إن اللبن يفيد الأشخاص الذين يعانون من عدم تحمل اللاكتوز حيث إنهم لا يستطيعون هضم اللاكتوز وهو السكر الطبيعي الموجود في الحليب وذلك بسبب نقص أنزيم اللاكتاز الذي يفرز في الأمعاء الدقيقة والذي يحول اللاكتوز إلى غلوكوز وغالاكتوز.

إن محتوى اللاكتوز في الحليب ينخفض بحوالي ٢٠٪ إلى ٣٠٪ أثناء عملية تحضير اللبن الأمر الذي يفسر قدرة هؤلاء المصابين على تحمل اللبن أكثر من الحليب الطازج.

الحماية من ترقق العظام

يلعب اللبن دوراً مهماً في الوقاية والعلاج من ترقق العظام وذلك لغناه بمعدن الكالسيوم المفيد للكتلة العظمية ومحتواه من فيتامين «د» الذي يساعد على امتصاص الكالسيوم.

الفيتامينات: حمض الفوليك، ريبوفلافين، فيتامين «أ»، فيتامين «ج»، فيتامين «د»، النياسين، البيريدوكسين، الكوبالامين.

ويحتوي كل ١٠٠ غرام من اللبن على نحو ٧٠ سعرة حرارية و ٥ غرامات من السكريات و ٣,٥ غراماً من الدهون و ٣,٥ غراماً من البروتين.

التأثيرات الصحية للبن الرائب التقليل من آثار العلاج بالمضادات الحيوية

من الجيد تناول اللبن بعد العلاج بالمضادات الحيوية حيث إن المضاد الحيوي يؤثر على عدد البكتيريا الموجودة في الجهاز الهضمي سواء المفيدة أم الضارة لذا فتناول اللبن يعوض المعدة عما تفقده من بكتيريا مما يساعد في هضم الأغذية.

كثرت منتجات الألبان وأصبحت متوافرة بكثرة في المتاجر فنجد الشركات المنتجة تروج لبن كامل الدسم واللبن المدعم بالبروبيوتيك والآخر المنكه بطعم الفواكه والعسل وهذا لتناسب أذواق الجميع ولتعزيز الفوائد الصحية للمنتج. اللبن الرائب غذاء صحي ومصدر غني بالعناصر الغذائية التي يحتاجها جسمك للحفاظ على سلامته.

ومع تطور البحث العلمي المتعلق باللبن الرائب أظهرت الدراسات العلمية جملة من الفوائد والتأثيرات الصحية لهذا المنتج.

محتويات اللبن

البروتين: إن البروتين الموجود في اللبن يعتبر ذا جودة عالية ويوفر تقريباً كل الأحماض الأمينية المهمة لجسم الإنسان وخاصة البرولين والجلاليسين. **المعادن:** مصدر غني بالكالسيوم بالإضافة إلى البوتاسيوم، المغنيزيوم، الفوسفور، الزنك.

التخفيف من ضغط الدم المرتفع

أشارت العديد من الدراسات إلى أن تناول اللبن بشكل منتظم يساهم في خفض ضغط الدم ويرجع هذا التأثير لتدني محتوى الصوديوم في اللبن وبسبب غناه بالعناصر المعدنية الثلاثة الكالسيوم والبوتاسيوم والمغنيزيوم حيث إن البوتاسيوم يساعد الجسم في التخلص من الصوديوم الزائد في الجسم.

اللبن غني بالبروبيوتيكس

البروبيوتيكس وهي من البكتيريا النافعة التي تعمل على تحسين التوازن الميكروبي الطبيعي في الأمعاء «الفلورا» وذلك من خلال زيادة عدد البكتيريا النافعة مقابل البكتيريا الضارة ويعتقد أن لها خصائص فيزيولوجية وتأثيرات بيوكيميائية مفيدة لصحة الإنسان ومن فوائدها:

- تعزز من صحة الجهاز المناعي.
- تحسن عملية الهضم والتخلص من الانتفاخ.
- تخفض من نسب الإصابة بمرض السرطان.

أفكار لتناول اللبن

اللبن جيد للأطفال والمسنين

اللبن هو من الأغذية الأكثر قيمة للأطفال والمسنين حيث إنه مصدر متوازن من البروتين والدهون والكربوهيدرات. وقد أظهرت الدراسات أن الأطفال الذين يتناولون اللبن بانتظام يعانون من الإسهال بنسبة أقل من أولئك الذين لا يتناولون اللبن.

أما بالنسبة للمسنين فكلما كبروا في السن ينخفض مستوى أنزيم اللاكتوز في أمعائهم فيمثل اللبن غذاء بديلاً لهم عن الحليب الطازج.

يعتبر اللبن وجبة صحية متكاملة

العناصر الغذائية يمكن تناوله كوجبة خفيفة.

- أحضر كوب لبن وأضف إليه الفواكه كالتوت الأزرق أو التفاح أو الموز.

- أو أضف المكسرات كالجوز واللوز مع القليل من العسل ورشة قرفة أو زنجبيل لإصلاحه.

- أو أضف حبوب الإفطار مع القليل من بزر الكتان المطحون.

- استبدل المايونيز والكريما الحامضة باللبن والقليل من زيت الزيتون لوصفات

السلطات والصوصات.

- حضّر كويًا من البارفيه بوضع طبقة من الشوفان ثم طبقة من اللبن ثم طبقة من التوت البري.

هذا وبعد أن استعرضنا الفوائد القيمة والعلاجية للبن نتمنى أن تستفيد منها وتبدأ في إدخاله في نظامك الغذائي.

ملاحظة: الإفراط في تناول اللبن قد لا يناسب جملة من الناس، لذا ينبغي التوسط مع استشارة أخصائي ثقة. ■

بين الأوراق

ثقافة مفقودة

إعداد شيرين شهاب

مما قرأت:

«الأذن حيوان أليف».

«لعبت: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الناء للتأنيث».

«أين يقع جبل لبنان؟» «يقع جبل لبنان على الساحل بقرب مدينة مرجعيون».

«أين تقع الغابة المطرية؟» «تقع الغابة المطرية في القطب المتجمّد الشمالي».

«تناول لحم الخنزير وشرب الكحول ينمّيان دودًا في خلايا الدماغ».

أفكم أم هل من مزيد؟

هذه أمثلة أعزائي القراء ليست من تألّفي بل هي حقيقة تنمّ عن جمل أسئلة وأجوبة اقتطفتها أذناي وعياني من مدارس لبنانية عدّة تقع في مناطق متغايرة على ممرّ عشر سنوات.

لديه من نقص في ثقافته أمام غيره من أقرانه وخلل في مهارات الحياة لديه. بل وحتى أنّه قد يتساءل عمّا كان يفعله خلال سنوات سابقة خلت وغيره ممن قد لا يحملون الشهادات مطلعون بشكل أوسع وأعمّ عمّا يجري حولهم. وهناك في تلك المرحلة صعب عليه تحصيل ما فاته.

صحيح أنّ المتعلّم قد يبلغ في وقت من الأوقات القدرة على اكتساب المعارف استقلالاً عن أستاذ بالمطالعة في الكتب المعتمدة بعدما يأذن له أساتذته في ذلك لكن المتعلم قبل هذه المرحلة يتأثر بأستاذه إلى درجة كبيرة جدّاً.

ولأعطيكُم نظرة أقرب من واقع الحال،

لن أقول كاتبة: «ما هذا؟ كيف ذلك؟ أين الثقافة؟ من المسؤول؟...» بل سأقول: إنّ هذه الإجابات خلاصة سنوات من خطط تربوية سنوية اعتمدت الحشو والسرعة العشوائية سبيلين إلى ما اعتقد أنّه اكتساب للثقافة ساهية عن تفاوت أفهام الناس لا الطلاب فقط منذ أزمنة كما أثبت العلماء والباحثون في حقلي التربية والتعليم الديني والدنيوي.

فلقد ظلّ بعض التربويين أنّ كثرة المعلومات والسرعة في إعطائها وامتحانها وكثافته تعني اكتسابها وغفلوا عن: «من طلب العلم جملة فاته جملة». فإذا ما وصل المتعلّم إلى مرحلة متقدمة في الدراسة كصفوف التاسع والثانوي أو حتى المرحلة الجامعية تفاجأ بما



هاكم مقارنة بين أسلوبَي تعليم لمستهما تجربتي - في العام التعليمي ٢٠١٣ و ٢٠١٤ - في مدرستين مختلفتين. ولا أتحدث هنا عن قوّة المدرسة أو ضعفها، قدمها أو حداثتها ولا حتّى عن مرتبتها بين المدارس بل عن طرق التعليم المختلفة بين مدرسة وأخرى المتمثلة في طرح المفهوم لتعلّمي الصف الخامس الابتدائي وتطبيقه واكتسابه:

المدرسة الأولى

الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	السبت
طرح المفهوم	تطبيق للمفهوم مع إعطاء وظيفة عنه	مراجعة يليها إصلاح الوظيفة	تطبيق ثان للمفهوم	حفظ المفهوم مع بحث منزلي عنه
عرض التلاميذ لأبحاثهم	عرض التلاميذ لأبحاثهم	تسميع شفهي والتّرميم إذا ما تبين الضّعف في طرح الأبحاث والذي قد يتطلب إعادة الطّرح	تسميع خطّي إذا ما استمرّت العمليّة كما خطط لها	إصلاح التّسميع الخطّي

المدرسة الثانية

الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	السبت
طرح المفهوم	حفظ المفهوم مع إعطاء وظيفة عنه / إصلاح الوظيفة	إصلاح الوظيفة	تسميع خطّي غياب خطة التّرميم	طرح مفهوم ثان
حفظ المفهوم مع إعطاء وظيفة عنه / إصلاح الوظيفة	إصلاح الوظيفة	تسميع خطّي غياب خطة التّرميم	وهكذا...	

ما الحلّ؟

لن أعلّق في قضية مطروحة على ما يحصل في العديد من المدارس فقط بل سأعلّق مضيعة أنّ الحلّ يكمن ببساطة في الواقعيّة والمرونة في التعديل والتطبيق وأوّلًا: اطلاع منسقي المواد والمعلمين على الأهداف التربوية الخاصة بكل مرحلة وضبط المادّة بحسب الأهداف لا العكس. ثانيًا: الابتعاد عن خلط الأهداف بين الصفوف. فإنّ إعطاء أهداف صف أعلى كالثالث الابتدائي لصف أدنى كالثاني الابتدائي مثلاً ليس بقوة بل هو ضعف.

السّهر على إنهاء المقرّر. ويختم هذا كله باكتساب المهارات بعيداً عن الإحباط المصاب به حالياً العديد من أولاد وأهل ومعلمين وإدارة.

أعزائي القراء، قضية طرحتها عليكم ولكم نتيجة ما يدور حولنا من صراع لاكتساب ثقافة ينتهي بفقدانها. فمتى يفتح أولياء الأمور أعينهم ليروا واقع سير الأمور لا ليتلقوا ويطبّقوا ما قدّم لنا من مناهج وخطط كمن يوقّع على بياض؟ ■

فببساطة تكون أحياناً مهارات متعلّمي الصف الأدنى الفكريّة والحركية ليست جاهزة لأهداف صفّ أعلى. فمن وضعوا الأهداف لكلّ مرحلة ليسوا بمغفلين في ميادينهم. فالخلط في ذلك قد يوصل إلى عدم فهم الطالب للمعلومة وبالتالي عدم معرفة تطبيقها. ثالثاً: اختيار المواد التي ستطرح بتأني وتقسيمها وتوزيعها على العام الدراسي ليتشربها المتعلّم ومن ثمّ يكتسبها بعد التمرين. فليست القوة بكثرة الأوراق والدروس والمفاهيم والامتحانات وإعطاء الكتاب كاملاً - من الغلاف إلى الغلاف - ولا بإطالة

ضربتي وبكى



«لا أريد الذهاب إلى المدرسة... بطني يؤلمني»، «ولا أحد في المدرسة يحبني» كم مرة سمعتم هذه العبارة أو شبيهها من أولادكم؟ كم مرة عاد ولدكم من المدرسة حزيناً يشكو من ضرب رفاقه له؟ أو استهزأهم به أو باسم أسرته؟ وكم مرة رأيتم دموعهم تنهمر بسبب عبارة مؤذية وجهها لهم تلميذ في مدرستهم؟ ما الذي يحصل مع أولادنا وما الذي يعكر صفو أيامهم الدراسية ويجعلها سوداء حزينة؟ هل فكرتم يوماً أن ولدكم قد يكون ضحية من ضحايا «التنمر المدرسي»؟ نعم، لقد نال التنمر أو الاستقواء من بعض أبنائنا وبناتنا بعدما كان منتشرًا في مدارس الغرب ومجتمعاتهم. وصل التنمر المدرسي إلينا بعدما كنا فقط نعرف عنه عبر الإعلام ونشاهد ضحاياه على شاشاتنا الصغيرة. فما هو هذا الوباء؟ ولماذا يصل بعض الأولاد في المدرسة إلى ضرب أقرانهم والاستقواء عليهم؟ وما العلاج؟

التنمر المدرسي: «بلطجة»

بما للكلمة من معنى...

هو الاستقواء والتسلط على شخص هو أقل من المتنمر قوة على الصعيد النفسي أو الاجتماعي أو الجسدي. بعبارة أخرى المتنمر هو «البلطجة» حيث يستخدم المتنمر أساليب التهريب والتخويف تجاه ضحيتهم دون مراعاة لهم بل دون رحمة بحالهم.

يُعرف المتنمر على أنه سلوك عدواني متكرر يهدف للإضرار بشخص آخر عمدًا، جسدياً أو نفسياً، ويهدف إلى اكتساب السلطة على حساب شخص آخر.

ما هي أسبابه؟

ساهم في إفشاء التنمر في مدارسنا وبين أولادنا أمور عدة نخترها بالنقاط السبعة الآتية:

- ١ غزو الإعلام الغربي لبيوتنا ومجتمعاتنا.
- ٢ ضعف الروابط الأسرية داخل البيت الواحد.
- ٣ عدم الاهتمام بالتربية الإسلامية الصحيحة التي تحت على مكارم الأخلاق والرحمة بالصغير واحترام الكبير.
- ٤ استخدام هذا السلوك العنيف بين أفراد الأسرة فالأب مثلاً يسخر من

أبنائه ويستهزئ بهم أو الأم لا تكف عن الصراخ على أولادها ليل نهار وتطلق عليهم الألقاب النابية.

- ٥ ضعف الثقة بالنفس والتقدير للذات مما يدفعهم للبحث عن الأطفال الأضعف منهم جسدياً أو عاطفياً فيعطيههم الشعور بالأهمية والشهرة.
- ٦ مشاهد العنف على شاشات التلفزيون وغيرها من ضرب وقتل وسباب ويتضمن ذلك برامج المصارعة.
- ٧ ضعف دور المؤسسات التعليمية في التربية النفسية للطلاب، وتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية والأخلاقية لديهم.

المتنمر: ما هي بعض تصرفاته؟

يمكن أن تتضمن التصرفات التي تعد تنمرًا:

- إحراج الشخص أمام الآخرين.
- تعذيب الفريسة والفرح والتلذذ بذلك.
- تهديد بالضرب أو الفضيحة «ولو عبر مواقع التواصل الاجتماعي».
- توجيه الإهانات والسباب.
- التعنيف الجسدي والمعنوي.
- التناوب بالألقاب.
- الإساءات اللفظية أو المكتوبة.
- الإقصاء المتعمد من الأنشطة، أو من المناسبات الاجتماعية.

يتصرف المتنمرون بهذه الطريقة كي يُنظر إليهم على أنهم محبوبون أو أقوياء أو قد يتم هذا من أجل لفت الانتباه. ويمكن أن يقوموا بالتنمر بدافع الغيرة

أو لأنهم تعرضوا لمثل هذه الأفعال من قبل كما ذكرنا سابقًا.

هل للتنمر عمر معين؟

قد يبدأ التنمر في عمر السنتين إلا أن ذروته تكون بين الصف السادس والثامن ثم قد يقل تدريجيًا إلى أن يختفي في مرحلة الجامعة أو قد يأخذ أشكالاً أقل حدة وقسوة. وتشير بعض الدراسات إلى أن التنمر الجسدي بين الذكور هو أكثر منه بين الإناث وأن التنمر اللفظي هو أكثر بين الإناث.

ناقوس الخطر: كيف أعرف

أن ابني يتعرض للتنمر؟

قد تظهر على الأولاد إشارات تساعدنا في التعرف على أن هذا الولد يقع فريسة التنمر المدرسي ومنها:

- عودته إلى البيت بثياب ممزقة وظهور كدمات أو جروح غير مفسرة على جسمه أو وجهه.
- كونه لا يرغب بالذهاب إلى المدرسة.

- عدم الرغبة الاختلاط بأصدقائه.
- تدمره من أوجاع مزمنة في البطن أو الرأس أو إسهال أو تبول ليلي غير إرادي «مع استبعاد السبب الفيزيولوجي».
- تراجع ميله للدراسة بعدما كان يظهر اندفاعاً لإتمام عمله المدرسي.
- ظهور عليه علامات القلق والتوتر.
- معاناته من قلة الثقة بالنفس.
- معاناته من فقدان الشهية أو تغير في نظامه الغذائي -كالشراهة-.
- تغير في نظام نومه -مثلاً يعاني من أرق أو لديه كسل أو إفراط في النوم-.
- معاناته من تقلب في المزاج خصوصاً بعد عودته من المدرسة -غضب، عصبية، عنف مع إخوته...-.
- أحلام مزعجة وكوابيس.
- ونشير إلى أن ما ذكرناه لا يعني أن تحصل هذه العوارض مرة واحدة وتختفي بل إن تكرارها واستمرارها لفترة تفوق الشهر مثلاً وحدتها هي التي تدق ناقوس الخطر.

ماذا أفعل؟

كي «يفضض» لك طفلك أثناء هذا النشاط ولا تجعله يشعر أنه في جلسة استجواب مثلاً قللي له: «عندما كنت في المدرسة، كان لدي أصدقاء كثير أعب معهم... وكنت أحبهم... فمن هو صديقك المفضل؟ لماذا تحبه؟ هل يزعجك أحد؟»

٣- راجعي مدير المدرسة، وخصوصاً مربي الصف ولا تخجلي من طرح الاستفسارات التي تخص سلوكيات طفلك داخل الصف.

٤- تكلمي إلى زملائه في الصف.

٥- قومي بنشاط رياضي أو غيره كالتلوين أو الطبخ أو الخياطة أو المشي وبادري بالدردشة وفتح المواضيع العامة وافسحي عند ذلك المجال

نقترح عليك النقاط التالية إن كنت تظنين أن ابنك أو ابنتك قد يكونان يتعرضان للتنمر المدرسي:

١- اسألي طفلك: كيف كان يومك؟ مع من لعبت ومع من تناولت طعامك في المدرسة؟

٢- قومي بمراقبة طفلك -أو طفلتك- وانتبهي لوجود تغيرات ملحوظة غيرت في مزاجه أو نومه أو أكله.

إسلامنا الجميل... كيف يحل هذه المشكلة؟

إن في القراءان الكريم والسيرة النبوية الكثير من الآيات والمواقف والقصص التي تحث على مكارم الأخلاق والإحسان لمن أساء ولمن أحسن.

لذلك، فإن الرجل الدّين الحكيم القادر على كسب ثقة أحد الطرفين أو كليهما هو الأقدر على إحداث تغيير في سلوك الشخص مع تعاون الأهل. فيذكر مثلاً بأهمية تعلم علم الدين وتطبيق هذا العلم ويقص مواقف من سيرة رسول الله ﷺ فيها عن إغاثة الملهوف ونصرة المظلوم وأنه ﷺ كان بقوة أربعين رجلاً من الأشداء، مع هذه القوة الجسدية التي رزقه الله إياها لكنه كان حكيماً رحيماً لا يظلم ولا يبطش. ويذكرهم كذلك بأحاديث تحث على الرحمة: فقد قال عليه الصلاة والسلام «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا» وقال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» رواهما البخاري.

وختاماً نقول: إن التمر وباء لا بد من علاجه بحكمة وبطريقة تربوية سليمة دون أن نعالج العنف بالأذى والأذى أكبر. ■



كيف أساعد من وقع فريسة التمر؟

أو «سأصفح عنكم لله تعالى»، ثم ابتعد عنهم وتجاهل أي تعليقات أو سخريه منهم.

- إبعاد الطفل عن طريق المتتمرين وتجاهلهم.

- طلب مساعدة الأستاذ أو أي شخص راشد آخر.

- تطمين الطفل وجعله يعرف بأنه ليس الملولم وأن ما يحدث معه ليس خطأه ولا تضع اللوم عليه.

- تشجيع الطفل على البحث عن أصدقاء يثق بهم وألا يبقى بمفرده فالمتتمرون لا يميلون إلى إزعاج من يكون ضمن مجموعة.

- التواجد في مكان آمن في المدرسة مليء بالناس، لأن المتتمر لن يؤذيه في الأماكن المزدحمة لأنه لا يتمر أمام الناس.

- عرض حالة الطفل على المرشد ومدير المدرسة وطلب المساعدة العاجلة.

دور المدرسة: للمدرسة والمجتمع دور هام أيضاً في بتر هذا السلوك ومساعدة المتتمر على تعديل سلوكه ومساعدة الطفل الذي يقع فريسة التمر على كسب ثقته بنفسه ومن أهمها ردع المتتمر بحكمة ودون استخدام العنف وتعليمهم كيفية التصرف بأدب وإحسان عبر تقليد أهل الصلاح والاقتداء بهم.

دور الأهل: المسؤولية الكبرى تقع على الأهل وتتمثل في:

- إيجاد جو من الأمان والثقة ليتمكن الطفل من إخبارهم بما يعانیه أو يتعرض له فمثلاً إن بدأ بإخبارهم أنه يتعرض للضرب فلا يقول له الأهل: كيف تسمح بذلك؟ هل أنت غبي؟ هل أنت خروف؟

- التناوب بأسلوب حكيم لكسب ثقة الطفل، إذ غالباً ما يهدد الطفل المتتمر فريسته ويأمره بعدم إخبار أحد.

- إخبار مدير المدرسة والمعلمين بما يتعرض له الطفل من مضايقات وتتمر من قبل غيره دون الوصول إلى شجار وخلافات مع الإدارة.

- عدم تشجيع الطفل على الرد بأسلوب عنيف، كي لا يتعرض لمزيد من الأذى أو يُتهم بالمشاغبة فلنبتعد عن مقولة «اضرب من ضربك» لأنها ليست من التربية الإسلامية التي تحث على الإحسان.

- تجهيزه بعدد من المبررات لما ينبغي أن يقوله كي يكون مستعداً للرد عندما يتعرض المتتمرون له فمثلاً نقول للولد: قل لمن يسخر من اسم أسرتك «هذا ليس مضحكاً» أو «إن ما تفعله أمر معيب». أو انظر إلى عيني المتتمر وقل له «أريدك أن تتوقف عن ذلك الآن...»



الشركة الدولية للمشاريع الاعلامية
INTERNATIONAL MEDIA PROJECTS



جديد الشركة الدولية كتاب و DVD قصة حورية البحر والصيد

Beirut - Lebanon, + 961 1 667601, + 961 1 667602
Facebook/ Twitter/ Instagram: NiddaaAlMaarifa
Soundcloud.com/islamic-media
whatsapp: 76-97 18 15/ www.NIDAA.FM



لمسات بيضاء

إعداد سناء المارديني

إن الألوان تدخل في حياتنا بشكل كبير، وتزيّنها وتملؤها بالبهجة، ولغة الألوان لغة عالمية سهلة يفهمها الجميع، وكلامنا اليوم عن اللون الأبيض وعلاقته بالمنزل.

اللون الأبيض لون النقاء والصفاء والعفة، يُشعر بالهدوء والراحة النفسية، وفي هذا العدد عزيزتي سيده المنزل نسلط الضوء على اللون الأبيض وتأثيره على نفسيات أفراد الأسرة؛ لأن الدراسات أثبتت أن للألوان تأثيراً كبيراً على مزاجنا وعلى تصرفاتنا وأحياناً على أفكارنا، فهيا بنا...



هل تفضلين البيت الأبيض؟

الأبيض من الألوان الساطعة وهو لون نقي. وإذا أردتِ عزيزتي أن تدخلِي هذا اللون في أثاث البيت، أو في الجدران، ستجدين أنه يناسب في غرفة الجلوس وغرفة الضيوف، فالجدران غالباً ما تكون بيضاء فيهما، وهذه الجدران تتناسب معها الستائر البيضاء الممزوجة مزجاً خفيفاً باللون الذهبي أو الأسود، وهذا يُعطي شعوراً بالراحة والاسترخاء.

الركن الهادئ

أما غرفة النوم، فهي من أكثر الأماكن في البيت التي تعطينا الشعور بالراحة بعد عناء يوم طويل ويحتاج هذا الأمر أن تكون أجوائها وجدرانها مريحة، وفي غرفة النوم البيضاء عندكِ مجال واسع لانتقاء ألوان الستائر والمفارش لأن الاختيارات كثيرة، ولكنني اليوم أحب أن أختار لكِ على ذوقي.

الستائر في غرفة النوم البيضاء يُفضل أن تكون فاتحة خاصة إذا كانت مساحة الغرفة ضيقة. فهذه الألوان تعطينا إحساساً بالمساحة الواسعة،

والستائر يناسب أن تكون رقيقة وأقترح عليك اللون الرمادي الفاتح مع بعض الرسوم الناعمة عليها والأزهار باللون البنفسجي الجميل، وللستارة السمكية اختاري اللون الرمادي الأعمق بدرجة، ويكون بلا نقوش، وبالنسبة للموكيت فاختاري أن يكون بلون رمادي يشبه لون الستارة السمكية وعليه نقوش بنفسجية -موف-، أما مفرش السرير فأرى أن يتماشى مع ألوان الستائر؛ أي أن يكون رمادياً مع بعض الخطوط البنفسجية «مقلماً».

ممم... جو يفتح الشهية!

أما طاولة الطعام والكراسي فمن الجميل أن يكون لونها أبيض مطعماً بخطوط سوداء أو ذهبية أو بنية وقماش الستائر من الساتان الخفيف الأبيض وتناسب الخطوط أو الرسومات المزخرفة عليها بألوان فاتحة.

كي تعدي الطعام بسعادة

من المهم في المطبخ أن تكون الأرضية عملية، وغالباً ما تكون باللون الرمادي لينسجم مع نقاء الجدران والخزائن البيضاء، عدا عن أنه يتحمل الغبار،

أما بالنسبة لستارة المطبخ فأنا أختار لك للمطبخ الأبيض الستارة باللون الأخضر الفاتح التي تتداخل فيها النقوش باللون الأخضر الغامق، أو اختاري اللون الأزرق الغامق مع نقوش أو تقليمات بالأزرق الفاتح.

كبياض الثلج الجميل...

هذا الانسجام في الألوان في المنزل له كثير من الآثار الجيدة على نفوس أفراد الأسرة؛ فهو يعطي شعوراً بالأمان والطمأنينة، والألوان الفاتحة تمنحهم الصفاء والهدوء، فينتج من ذلك أسرة سعيدة متفائلة بإذن الله، أرجو أن تكون حياتكم كبياض الثلج الجميل...

نصائح لسيّدة البيت

بيكربونات الصوديوم روعة !

بيكربونات الصوديوم هي بودرة بيضاء مثل الملح موجودة في المنازل، وإن لم تكن موجودة فاحرصي أن تكون من العناصر الرئيسية في البيت؛ لأنك بعد اليوم لن تستغني عنها، لماذا؟ إليك الجواب... سنورد لكم فوائد هذه المادة كما قال بعض الخبراء...

لأسنان بيضاء

ستحصلين على أسنان بيضاء من خلال استعمال بيكربونات الصوديوم، وهي تتميز بقوام رملي طبيعي كما يمكنك استخدام هذا المسحوق كبديل لمعجون الأسنان أو برشه على معجون الأسنان لإزالة البقع ولتبييض الأسنان.

فوائد عديدة

بيكربونات الصوديوم مقاوم للدغات الحشرات؛ لأنها كالمرهم الطبيعي لتهيج الجلد، ولتخفيف الحكّة الناتجة عن الحرارة، هذا ما نُقِلَ عن بعض المصادر الطبية.

أيضاً والخصائص القلوية في بيكربونات الصوديوم تُساعد في علاج القرحة وعُسر الهضم الحمضي والهضمي، وذلك عن طريق خلط ملعقة صغيرة منه في كوب ماء وشربه فإنه يضبط الحموضة، ولا يخفى أن القلويات تُعزز المناعة، وأحياناً تحارب أمراضاً مستعصية. ■



أشي نور دربي

إعداد الأستاذ إبراهيم صيداني

في الشارع نفسه الذي تسكن فيه أم وليد... تتردد امرأة عجوز... انحنى ظهرها... وتبدو آثار السنين على وجهها... حزينة عيونها... تمشي بصعوبة وتحمل على ظهرها كيساً تضع فيه بعض الأشياء تعرضها على الناس في الشارع... تباع ما تيسر لها أن تبيعه... حتى تستطيع أن تؤمن لقيمات تأكلها آخر النهار... كانت أم وليد توقفها أحياناً... تشتري منها أشياء ربما لا تكون بحاجة إليها... لكن كانت تقول: مسكينة هذه العجوز... أين أهلها؟ أين أولادها؟ لم لا يعطفون عليها؟ وكان يخطر على بالها وتساءل... ترى هل ستركني أولادي يوماً كما تركها أولادها؟

في أحد الأيام كنت أنتظر سيارة أجرة... مرّ بقربي سائق كبير في العمر... وقد كسى الشيب رأسه بالبياض الناصع... ركبت السيارة وجلست بقربه... كانت يدها ترتجفان وهو يمسك مقود السيارة... نظره ضعيف لا يكاد يبصر أمامه... هو حكى لي دون أن أسأله... قال: أولادي همومهم كبيرة... لا يملكون ما يزيد عن حاجاتهم لكي ينفقوا علي... لذا تراني أعمل كما ترى لأنفق على نفسي وعلى العجوز التي تنتظرني في المنزل...

كان يمسك بيدها ويسير معها ليوصلها إلى منزلها... خطواتها كانت متثاقلة جداً... عجوز هي تجاوزت السبعين من عمرها... تمشي قليلاً وتقف لتستريح... حزينة هي... أوقفت ابنها في وسط الشارع وقالت له: أرجوك حبيبي... لا تأخذني إلى بيتي... أريد البقاء عندك... أرجوك... أعدك ألا أسبب أي إزعاج لك أو لزوجتك... أرجوك... أنت حبيبي أريد تمضية ما بقي من عمري عندك...

وقف وليد حزيناً... أم وليد كبيرة في العمر... كانت مريضة قبل عدة أشهر... كان صعباً أن تبقى وحدها في بيتها... اصطحبها إلى منزله لتجد العناية من زوجته وأولاده... لكن الأمور توترت في الأيام الأخيرة... فطلبت أم وليد من ابنها أن يصطحبها إلى منزلها... هناك ستشعر بالراحة أكثر. وها هي الآن تريد العودة إلى بيته... كاد يبكي في وسط الشارع... إنها والدته التي حضنته في صغره... كم تحمّلت منه وصبرت... فهل يقابل معروفها إلا بالمعروف... الآن وقد شاب شعرها... وصار أبيض بلون الثلج؟ الآن يتركها... رَحِمَتْه كثيراً في طفولته وفي شبابه... هي أمه... أيتها وحيدة حزينة وهي من أشد الناس حاجة إليه؟





صور كثيرة تراها من حولك تحكي قصصاً معبرة... عن الوفاء لمن أحسن إلينا... أو عن التخلي عنهم... البعض يعامل أهله بالإحسان، وبعضهم يعاملهم بالإهمال... أذكر أنني رأيت صورة لشاب يحمل أمه فوق رأسه ويطوف بها حول الكعبة... صورة جميلة عن الوفاء لمن حملته في صغره بكل فرح... يحملها الآن وهي بحاجة إليه...

ذكر لي صديقي أنه يتمنى وقد بلغ من العمر ما تجاوز الستين... أن يمضي ما تبقى من عمره في أحد المساجد... ينوي الاعتكاف.. ويصرف وقته في تعلم أمور الشرع وتعليمه، فهو لا يدري متى يدركه الموت ويرحل عن هذه الدنيا... وهو يحب أن يرحل عن هذه الدنيا على طاعة. وردّ هذه الكلمات:

احفظ لشيبك من عيب يدنسه
إن البياض قليل الحمل للدنس

أحد زملائي في التعليم كان مشهوراً بالسعي في أمور الدنيا... ينتقل من مدرسة لأخرى، ويعطي الدروس الخصوصية بكثرة حتى اشتهر عنه أنه يدرّس وقت السحور في رمضان... وكان ينفق ما يجمعه من مال في بناء منزل كبير له في إحدى القرى... لكن عندما أنهى العمل فيه، مات قبل أن يسكنه...

في حياتنا نرى الكثير من العبر... لكن القليل من يعتبر... من أعطاه الله من العمر حتى رأى البياض يغزو شعره.. ماذا ينتظر؟ الموت يدرك الصغار والكبار... لا أحد يدري متى الرحيل... سمعت من أحد المشايخ الطيبين هذه الكلمات: روى الحافظ أبو نعيم في الحلية: عن وهب بن منبه قال: قرأت في بعض الكتب أن منادياً ينادي من السماء الرابعة: «يا أبناء الأربعين أنتم زرع قد دنا حصاده، يا أبناء الخمسين

ماذا قدمتم وماذا أخرتم، يا أبناء الستين لا عذر لكم». واعلموا يا أبناء العشرين أن النبي ﷺ قال: «اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك» رواه البيهقي.

فالعقل يغتنم شبابه قبل هرمه، فلا ينبغي أن يكون الشاب غافلاً عما يستطيع أن يفعله لآخرته قبل أن يدركه الهرم.

أعاد وليد أمه إلى منزله... طلب رضاها عنه... قال لها: أمي أنت تحمّلت مني ومن إخوتي الكثير...

أنا لن أنسى فضلك علي وعلى أبنائي... العمر قصير... لا تصرفه بالتقصير. ■

علومنا المسلية

ترتبط العلوم ارتباطًا مباشرًا بحياة الإنسان. لو تأملنا جيّدًا بعض الأحداث التي تحصل في حياتنا اليومية، لوجدنا أنّ عددًا كبيرًا منها يخفي وراءه تفسيرًا علميًا. أدعوكم إذا أيها القراء الأعزاء إلى متابعتي في هذا الباب العلمي الذي يُعرّض فيه في كل عدد اكتشافات جديد في عالم العلوم، وإجابة علمية على سؤال قد يطرحه أي شخص منكم بالإضافة إلى تجربة بسيطة يمكنكم تنفيذها في المنزل قد تساعدكم على فهم بعض الأمور العلميّة.

إعداد غنى الحجار

وجهة نظر... علميّة

عاد الثلج، جهزوا الملح!

كلّما عاد الزائر الأبيض، استعدت البلديات وخاصة في المناطق الجبلية لمكافحة الجليد بسلاحها الفتاك. إنّهُ الملح! فعلاً، فمنذ سنين ونحن نسمع في نشرات الأخبار خبراً يُداول عند اشتداد العواصف الثلجيّة، وهو «قيام بعض موظفي البلدية برش الملح على

الطرق قبل تساقط الثلوج تسهياً لمرور السيارات ومنعاً لتشكّل الجليد». فما علاقة الملح بوضع الطرقات؟ من المعلوم أنّ الماء يتحول من جسم سائل إلى جسم جامد عندما تصل درجة الحرارة إلى صفر درجة مئويّة. فعندما يتساقط الثلج، تؤدي قوّة الاحتكاك «friction force» بين عجلات السيارات والطريق إلى ارتفاع حرارة مكان الاحتكاك، الأمر الذي يؤدي إلى

ذوبان الثلج. وعند تدني درجات الحرارة أكثر، تنتقل هذه الطبقة من الماء السائل إلى ماء جامد فتتشكّل طبقة من الجليد. وهنا يأتي دور الملح! عندما يذوب الملح في الماء تنخفض درجة حرارة تجميد الماء المالح إلى ما دون الصفر. وقد تصل إلى ٢٠ درجة مئويّة تحت الصفر على حسب نسبة الملح المذاب في الماء. وهكذا لا يتحوّل الماء المالح إلى جليد حتى عند تدني درجات الحرارة.

جديد العلوم: شوارع لمكافحة الجليد

بالرغم من أن كلفة استعمال الملح غير عالية وأن هذه الطريقة لا تتطلب الكثير من الجهد، إلا أنّ الصوديوم الموجود في الملح له تأثيرات سلبية على معادن السيارات، فهو يسرّع في تعرّضها للصدأ. يضاف إلى ذلك الحاجة لآلية تسمح برش الملح باستمرار كي تتحقّق النتيجة المرجوة. كذلك نذكر التأثير البيئي أو الإيكولوجي من تسرب الملح إلى المياه الجوفية. من هنا، أتت فكرة البحث عن حلّ بديل يعطي نفس المفعول ولكن بأقل ضرر. وقد تمّ استحداث طريقة علميّة جديدة لمكافحة الجليد على الطرقات من خلال الجمع بين فورمات البوتاسيوم «potassium formate» وأحد المواد الكيميائية من فئة البولييمر «styrene-butadiene styrene». فقد تمكن عدد من الباحثين من إثبات أنّه عندما يتمّ خلط هذه المواد مع القار «bitumen» المستخدم في الأسفلت، يتأخّر بصورة ملحوظة تشكّل الجليد. أمّا على الطرقات، فسيتمّ إطلاق فورمات البوتاسيوم باستمرار عند مرور السيارات والذي يساعد في الحفاظ على طريق خالية من الجليد من خلال آلية عمل مشابه لعمل الملح أي عبر خفض درجة حرارة تجمّد الماء.

تحضير الجبنة

المقادير:

- ٥ لترات حليب.
- نصف كوب صغير من الخل الأبيض أو عصير الحامض.
- ملح - حسب رغبتكم -.

طريقة التحضير:

١- تعقيم الحليب الطازج

- المرحلة الأولى نفسها المتبعة في تحضير اللبن.

٢- تخثير الحليب «curdling»:

- إضافة الخل إلى الحليب.
- ستلاحظون مع التحريك انفصال «الجبنة» عن السائل.
- يتسبب الخل بزيادة نسبة حموضة الحليب مما يتسبب بانفصال المادة الجامدة في الحليب والتي تحتوي على الدهون والبروتينات عن مصل الحليب «lactoserum».

٣- تصفية الجبنة «dripping»:

- تصفية الجبنة من خلال وضعها في إناء فيه ثقب في قعره، مغطى بقطعة قماش نظيفة.
- وضع غطاء للإناء بحيث يضغط على الجبنة لتسهيل عملية التصفية وتأمين تماسك قالب الجبنة.
- تستمر هذه العملية لثلاث ساعات في الثلاجة.

٤- الحفظ في الثلاجة:

- تقطيع القالب بعد انتهاء التصفية وحفظه في أوانٍ حيث يضاف إليه القليل من مصل اللبن.
- درجة حرارة أدنى من ٥ درجات مئوية. ■

٤- التخمر اللبني «lactic fermentation»:

- تحول اللكتوز، سكر اللبن «lactose» إلى حمض اللبنيك «lactic acid».
- حفظ الحليب في أوانٍ مغلقة مع لفّ الأخيرة بقماش للحفاظ على حرارة ٤٥ درجة مئوية، الحرارة الأنسب لعمل البكتيريا بين ساعتين وست ساعات بحسب درجة الحموضة التي ترغبون بالحصول عليها. فكلما ازدادت فترة التخمر ازدادت نسبة الحموضة.

٥- إضافة بعض الفاكهة المقطعة:

- لمن يرغب بالحصول على لبن مع نكهات مختلفة.

٦- الحفظ في الثلاجة:

- على درجة حرارة أدنى من ٥ درجات مئوية.
- مدة ٣٠ يوماً كحدّ أقصى.



جربها بنفسك! من الحليب إلى الجبنة... في المنزل

هل أنتم من الأشخاص الذين لا يرغبون الأكل الصناعي؟ فما رأيكم إذا بالطعام الطبيعي والخالي من المواد الحافظة ١٠٠٪؟ نعم، إنها الصناعة المنزلية! أدعوكم إذا إلى التعرف على طريقة تحضير اللبن والجبنة في المنزل.

تحضير اللبن

المقادير:

- ٥ لترات حليب.
- كوب صغير من خميرة اللبن «lactic ferment» وهي ببساطة لبن مُحضّر مسبقاً، يُترك ما يعادل ٥ أيام في الثلاجة «على حرارة أدنى من ٥ درجات مئوية».

طريقة التحضير:

١- تعقيم الحليب الطازج:

- التأكد من وصول درجة حرارة الحليب إلى ما يفوق ٩٠ درجة مئوية لمدة ٥ دقائق.
- إذا كان الحليب المستخدم مُبسترًا -معقمًا- صناعيًا، يكفي التسخين حتى يبدأ الحليب بالغليان.

٢- تبريد الحليب:

- انتظار عودة حرارة الحليب إلى حوالي ٤٥ درجة مئوية.

٣- إضافة الخميرة:

- تحتوي الخميرة على نوعين من البكتيريا المفيدة التي تبقى موجودة في اللبن.

- lactobacillus bulgaricus & streptococcus thermophilus

الأبيض أحلى...

لوحة مجردة ناصعة البياض ومشروع تحفة فنية، يتأملها الرسام بتأنٍ ويختار بعناية ألوانها، وبدقة كبيرة يتعامل مع فرشاته لينتج لوحات غالبًا ما يرضى عنها بل ويفخر بها. تنتشابه هذه الصورة بما ينبغي أن تكون عليه مقاربتنا لصحة أولادنا في صغرهم، فلا نلَوْن حياتهم إلا بالألوان المناسبة نعرِّز نموهم ببيئة صحية قد تساهم في إبعاد بعض الأمراض المزمنة عنهم. تعالوا معي في رحلة اكتشاف الألوان التي تجمل لوحات صحة أطفالنا بما يرضينا ويقويهم.



لا للأسود الضار

الأسود لون غير جميل على الأسنان وبشع جدًا في رضاعة الأطفال، وحتماً منفر على الشفتين والأصابع، ومقرّر على جدار الرثتين. فأين يكمن وكيف نتجنبه؟

سواد الأسنان

كثير منا يربطون بين حبهم وحب أسرهم لأطفالهم بما يقدمونه لهم من بطاطس وعصائر محلاة ومشروبات غازية وشوكولا وعلكة وبسكويت، حتى يكاد البعض يتنافس على جذب حب الطفل أكثر بتقديم كميات أكبر وخيارات أوسع من هذه الأطعمة التي تضعف فائدتها الصحية بل أحياناً قد تضرّ به. فتجد أن الأطفال يتناولون هذه الأشياء بوفرة وباستمرار. إضافة

الدائمة مسوّسة منذ ظهورها بسبب مرض التسوس المزمن. فرفة بأطفالنا، دعونا نبعدهم عن هذه المعاناة باختيار الأطعمة المناسبة والحرص على تنظيف الأسنان جيداً. ينصح أطباء الأسنان بالبدء بالعناية بأسنان الأطفال في وقت مبكر جداً، فينصحون مثلاً بتدليك لثة الأطفال بلطف بعد شرب الحليب بإصبع نظيف مبلولة بالماء وبالشاش المستعمل لتنظيف الجروح على أن يكون مبلولاً بالماء على أول الأسنان التي تثبت عند الأطفال.

سواد المشروبات الغازية

من أكثر المناظر التي تثير حفيظتي -غضبي- من الناحية الصحية رؤية بعض الأطفال الذين يستعملون الرضاعة ويشربون فيها المشروبات الغازية، ويتذرع بعض الأهل بأنهم خففوا تلك المشروبات بالماء. في هذه المشروبات من

إلى ذلك، لا يهتم كثير من الأهل بصحة ونظافة الأسنان متذرعين بأنها أسنان الحليب التي سيستبدلها الأطفال قريباً. كل ذلك يجعل من أفواههم مرتعاً للبكتيريا وتآكل الأسنان إلى أن تسود كلها وتبدأ بالاختفاء نتيجة لتآكلها. بهذا يصبح كثير من الأطفال موضع سخرية قرنائهم وتبدأ رائحة الفم الكريهة بالتزايد منفرة كل من حولهم ناهيك عن آلام الأسنان واللثة وحتى الفك أحياناً. في بعض الحالات التي أعرفها اضطر الأهل إلى إدخال أطفالهم إلى المستشفى وتعريضهم لتخدير عام لكي يتسنى لطبيب الأسنان العمل على ترميم بعضها وقلع الآخر وإنقاذ ما يمكن إنقاذه حتى يُخلّص الطفل من آلامه ويساعده على النطق والأكل بطريقة سليمة مرة أخرى بعد أن حرّم من ذلك نتيجة وضع أسنانه الرديء. إضافة إلى ذلك، فإن تسوس الأسنان اللبنية قد يؤدي إلى نمو الأسنان

الأطفال للتدخين في السيارة أو البيت ينتج عنها ظهور عوارض الاعتماد على النيكوتين عند بعض هؤلاء الأطفال، مثل الكآبة ومشاكل النوم والقلق وسرعة الانفعال ومشاكل في التركيز وزيادة في الشهية وعدم القدرة على الجلوس والهدوء. وهذا ما تؤكدته المؤسسة الوطنية للصحة في أمريكا التي تشرح كيف أن التعرض للتدخين الثانوي بمستويات معتدلة يؤدي بالنيكوتين للدخول إلى الدماغ، أي كما يحدث مع المدخن نفسه. هذا يؤدي إلى لجوء الأطفال في عمر المراهقة إلى التدخين وزيادة احتمال إدمانهم عليه ويجعل من الصعب عليهم الإقلاع عن التدخين.

عزيزي الأب، عزيزتي الأم، أولادنا أمانة في أعناقنا، ومن أوضح علامات حبنا لهم الاهتمام بتعليمهم أمور دينهم وبصحتهم، فقبل أن نختار ثياب العيد ووسائل ترفيههم ونقوم بتصوير كل ما يقدمون عليه، حري بنا أن نبني أسسًا صحية سليمة يكبر في ظلها أطفالنا ويعتادونها حتى تصبح نمط حياة. احرصوا على زرع هذه المفاهيم منذ الصغر حتى لا يشوب السواد نقاء حياتهم، وكونوا في نشاطهم قدوة حسنة لا تملك ريشكم إلا رسم كل ما هو جميل وأبيض من حولهم. ■

ربو، وأحاول عبثًا فهم الأعذار التي يقنع بها البعض أنفسهم ليدخنوا أمام صغارهم بهذه الطريقة المفرطة. في شتاء أو صيف، ترى بعض الأهالي لا يستغنون عن نرجيلتهم أو سجائرهم حتى في وجود أطفال مرضى بالزكام أو النزلة الصدرية أو التهاب الشعب الهوائية. التدخين مضر بالصحة أمالينا الكرام، وإن لم يدخن الأطفال مباشرة، فتعرضهم لتدخينكم وملخفات الدخان في الغرفة وعلى الأثاث والثياب يفتك بجهازهم التنفسي من حيث لا تدرون، فبحسب مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها «CDC»، لا توجد هناك كمية «آمنة» أو خالية من الأخطار من التعرض للتدخين الثانوي، فالتعرض لكميات ولو ضئيلة من التدخين قد تكون مضرّة للصحة. فمن تأثيرات التعرض للتدخين الثانوي عند الأطفال على سبيل التعداد لا الحصر:

- التهاب الأذن.
- أزمات ربو شديدة ومتكررة.
- سعال وعطس وضيق تنفس.
- التهابات في الجهاز التنفسي كالتهاب الشعب الهوائية أو الرئتين.

وقد أظهرت دراسة أجريت في كندا على ١٨٠٠ طفل بين عمر ١٠-١٢ سنة أن تعرض

الضرر ما ينبغي أن يدفع بنا إلى ترك شربها نهائياً، فكيف بالأطفال الذين هم في طور النمو؟ المشروبات الغازية غنية بالسكر المكرر والألوان والكافيين والفوسفور، وهو معدن يدخل في تركيب العظام إضافة إلى أدوار أخرى يلعبها في الجسم. أظهرت بعض الدراسات أن كثرة الفوسفور تؤثر على قدرة الجسم على امتصاص الكالسيوم، وأن الكافيين يؤثر أيضاً على محتوى الكالسيوم في العظام، وقد يؤدي ذلك إلى ضعف في بنية العظام إذا ما كان استهلاك الكالسيوم غير كاف. لذلك علينا أن نبعد أطفالنا عن هذه المشروبات وأن نكون قدوة لهم بامتناعنا عن الإسراف في تناولها وإفهام أطفالنا أن هذه المشروبات غير مناسبة للصغار.

سواد دخان السجائر والنرجيلة

في عصر أحد الأيام، أخذت طفلي الصغيرين للعب في مكان مغلق مخصص للعب الأطفال، فأول ما استقبلني دخان كثيف على المدخل المؤدي لغرفة اللعب وأطفال على أحضان المدخنين أو بينهم. أعود أدرجي بطفلي باكيين خشية أن يصاب أحدهما بأزمة



تعود جذور اسم لميس إلى اللغة العربية، ويعني اسم لميس، ليونة الملمس، وقد ورد هذا الاسم في لسان العرب. يقول الصحابي الشاعر الفارس عمرو بن معديكرب من قصيدة طويلة:

لما رأيت نساءنا يفحصن بالمعزاء شداً
وبدت لميس كأنها بدر السماء إذا تبدى
وبدت محاسنها التي تخفى وكان الأمر جدّا
نازلت كبشهم ولم أر من نزال الكبش بُداً



وهذا الاسم قد سميت به إحدى الصحابيات وهي لميس بنت عمرو بن حرام، أسلمت رضي الله عنها وبايعت النبي ﷺ. وقد ورد في أسماء الرجال من الصحابة، ومنهم رجل اسمه لميس أبو سلمى من أعراب البصرة.

تنميل الأطراف

تضيّق الشرايين الناتج عن ترسب الدهون على جدار الشرايين. - الضغط على الأعصاب أو تلفها بسبب إصابات الظهر أو الرقبة، أو انحباس العصب، أو التهاب الدماغ، أو التسمم بالمعادن مثل الرصاص، أو ورم أو إصابة النخاع الشوكي، أو ارتفاع نسبة السكر في الدم، أو نقص فيتامين «B12»، أو إدمان الكحول. ■

أما التنميل المزمن الذي يصيب الأرجل أو الأذرع على مدى فترة زمنية طويلة، فعادة ما يشير إلى وجود درجة من درجات تلف الأعصاب كتلك الناتجة عن الإصابة بالسكري أو التصلب المتعدد. أما التنميل المزمن الذي يصيب الأصابع فقد يكون نتيجة لانحباس العصب مثلما هو الحال عند الإصابة بانحباس العصب عند الرسغ «carpel tunnel». ونذكر لكم بعضاً من أسباب التنميل:

- نقص تدفق الدم إلى الأطراف بسبب الضغط الزائد على الشرايين والأوردة نتيجة تشوه الشرايين، أو حدوث التجلطات، أو

التنميل هو عبارة عن حالة يشعر خلالها الإنسان بوخز وفقدان الإحساس في المنطقة المصابة بالتنميل. يمكن أن يحدث التنميل في أي جزء من أجزاء الجسم، لكنه غالباً ما يصيب الأطراف مثل اليدين والقدمين وأصابع القدمين.

وكثيراً ما يرتبط التنميل بالألم يشبه الوخز أو الحرقعة. وبناء على سبب الإصابة بالتنميل تطول أو تقصر فترة الشعور به حيث يمكن أن يزول التنميل بشكل سريع مثلما هو الحال عند الإصابة بتنميل الذراع أو اليد نتيجة النوم عليها والذي ينتهي بمجرد أن تقوم بتحريك يدك.





مجمع كوستا هيلز جدرا

يتوسط البحر والجبل في إطلالات خلابة وطبيعة رائعة.

قريب من المدينة بعيد عن الضوضاء.

حدائق عامة، ممرات مشاة ومساحات خضراء بين الأبنية.

مواقف سيارات خاصة بالشقق

مساحات مختلفة من 100 وحتى 185 متر مربع.

مواصفات دولوكس، جدران مزدوجة وتلبيس حجر طبيعي.

مركز تسوق يحتوي على سوبر ماركت ومحال تجارية متعددة.

خدمات خاصة بالمجمع: كهرباء، انترنت، ستالايت، حراسة...

نظام تسهيلات بالدفع على فترات طويلة.



Meedan Engineering s.a.l.: Verdun (Boustros) Rome Street
Majestic Business Center, 4th Floor | Tel. & fax +961 | 741099
On-Site Sales Office: Tel.: +961 76 66 56 26 e-mail: sales@costahills.com

Consultant & Developer Project Manager



قصة قرأتها: قلم تلوين أبيض

لقد رأيت علب تلوين الأطفال في المدارس فوجدت نقطة مشتركة بينها كلها... القلم صاحب اللون الأبيض هو القلم الأقل استعمالاً وهو اللون شبه الوحيد الذي يبقى بعد نفاذ الألوان الباقية فتضعه المعلّقات في الكوب الذي تجمع فيه الأقلام المتبقية بدل رميها في سلة المهملات. ذلك لأن الأوراق التي يرسم عليها الأولاد كلها بيضاء. تساءلت لماذا تضع شركات علب التلوين القلم صاحب اللون الأبيض إذا؟ لم يأت الجواب بطريقة عادية ولكن بطريقة مبهرة بإيصال الرسائل المتعددة اعتمدتها زميلتي رابعة، معلّمة الأولاد. تقول رابعة: أردت تعليم الأولاد التفكير «خارج الصندوق»، إعادة تدوير واستعمال الأشياء بدل رميها، طلبت منهم أن يفكروا بأية طريقة يمكننا الاستفادة من هذه الأقلام المتجمعة بدل رميها... أتت الأفكار في اليوم التالي لتفاجئني... لقد تعلّمت الكثير من أطفال الطاب الصغار أموراً لم أتعلّمها حتى خلال سنوات دراستي الجامعية... ولكن الفكرة التي علّمتني الكثير كانت فكرة عمر. قال ببراءة: أحضري كراتين سوداء لكل الصف لنرسم عليها باللون الأبيض... بقيت على مدة يومين كلّما فكّرت بكلمته استخلصت عبرة جديدة... أترك لكم أعزائي القراء هذه الفرصة... فالسواد كلّما حلك أظهر أهمية البياض...



إعداد ريما الحجار

قصة سمعتها: لا يغرّنك بياض الرمادي

لم أفهم قبل تلك المقولة الشعبية القائلة: «لا تكن رمادياً كن أبيض» إلا عندما أخذت درس الألوان في حصص العلوم في المدرسة. ورأيت كيف أنّ اللون الأبيض الصافي مهما خفت الضوء يبقى أبيض. أمّا اللون الرمادي فإنّ فيه شيئاً من السواد ولو بشكل خفيف فمهما ظهر لك أنه أبيض في الضوء إلا أنه يظهر ويشدّ السواد الذي فيه عند اشتداد الظلام. لذلك، كن حذراً، حسن ظنّك بكلّ من حولك ولكن حافظ أيضاً على خصوصيّتك وادرس تصرفاتك وأقوالك... فالأشخاص الرماديون لا يظهرون لك مساوئهم إنّما يتركونها إلى أن تسود أيامك فيظهر سوادهم.

قصة حصلت: التربية النقيّة البيضاء

كلما تقدمنا في العمر، أدركنا أنّ التعلّق بقشور الحياة لا يفيدنا وأنّ المهم هو التزود من الدنيا للآخرة. كلّما تقدّمنا في العمر أدركنا أنّنا إذا لبسنا ساعة بـ ٢٠ ألف ليرة أو لبسنا ساعة بـ ٢٠٠٠ دولار المرغوبة من الكثير من الشباب، فالاثنتان سيعطينانا نفس التوقيت...

وإذا امتلكنّا محفظة نقود سعرها ٢٠ ألف ليرة أو ٢٠٠ دولار فلن يختلف ما في داخلها...

وإذا عشنا في مسكن مساحته ٢٠٠ متر أو ٦٠٠ متر فإنّ مستوى الشعور بالوحدة واحد... لأنّ ما يخفّف من الشعور

بالوحدة هو الأشخاص الذين نعيش معهم ومدى انسجامنا معهم وليس سعة البيت. تقول رنا: لقد تعب أبوي كثيراً لكي يسجّلونا في أغلى المدارس لنحصل الوظائف ذات المرتبات العالية... كذلك لم يرضوا إلّا بشراء بيت في المدينة وبيت في الجبل لرفاهيتنا وراحتنا. ولكنهم غفلوا عن تعليمنا أمور الدين والعمل للآخرة. هذه الأمور تعلّمناها من أصدقاء الخير ممّن تيسّر لي التعرّف عليهم. ولكن قبل ذلك كنت في أوقات الحزن أصاب بالاكئاب ولا تنفعني سعة المنزل سوى للانزواء بإحدى غرفه أنا وبؤسي. أمّا الآن فصرت في أوقات حزني ألجأ للطاعة فيخفّ الحزن أو ألجأ لأصحاب الخير فيهوّنون عليّ البلاء ويبشّرونني بالثواب إذا صبرت...

في النهاية سندرك أن السعادة الأكبر لا تكون بالأشياء المادية؛ فسواء

ركبت مقعد الدرجة الأولى أو الدرجة الاقتصادية، فإنك ستصل لوجهتك في الوقت المحدد...

لذلك لا تحثوا أولادكم على أن يكونوا أغنياء بل علّموهم كيف يكونون سعداء، فالسعادة هي سعادة الآخرة.

تربيتمكم هذه سوف تدفعهم عندما يكبرون لينظروا إلى قيمة الأشياء لا إلى ثمنها...

سرعة الأيام مخيفة! تسير أيامنا ولا تتوقف!

وأقول في نفسي: حقاً، السعيد من ملأ صحيفته بالصالحات...

- والسؤال الذي أقف عنده: بماذا ملأت صحيفتي؟!

الأحداث تتسارع من حولنا، والأموات يرحلون أمامنا...

اعملوا صالحاً... ألقوا السلام، ردّدوا خلف المؤذّن، حافظوا على الصلوات، حصّنوا أنفسهم، ابتسموا في وجوه إخوانكم، احفظوا شيئاً من القرآن، تصدّقوا، سبّحوا، استغفروا، كبّروا، صُوموا، صلوا على النبيّ عليه الصلاة والسلام، علّقوا قلوبكم بالآخرة فالدنيا لا تدوم على حال ولن تخلدوا فيها.

ربّوا أولادكم على ذلك كلّه وأكثر... ذكّروا من حولكم بطاعة الله بأقوالكم وبأفعالكم. بعد كلّ هذه القصص نتصحكم أعزّاءنا القرّاء باعتماد الأبيض في كلّ جوانب حياتكم... لا الأسود ولا الرمادي.

أرسلوا لنا قصصكم أيضاً على مواقع التواصل الاجتماعي للمجلة ومنها صفحة «مجلة منار الهدى» على الفايسبوك. ■



للعام السادس والعشرين ... «المنتاري» تحتفل بخريجي الجامعات

الشيخ عمارت: نريد الشباب عماداً للتعمير وحصناً ضد التطرف



البيئية والاقتصادية والمعيشية ومن بينها قضية البطالة والغلاء والسكن والزواج وهجرة الأدمغة والشباب وغير ذلك من قضايا وهموم».

وكانت كلمة للخريجين ألقاها الشيخ الدكتور أسامة شعبان شكر فيها أهالي وإدارة الجمعية على ما بذلوه من جهود مضنية.

وشهد الاحتفال عروضاً مسرحية من تقديم طلاب الجامعات وأناشيد خاصة بالمناسبة وشريطاً وثائقياً عن مؤسسات وإنجازات جمعية المشاريع. وفي الختام قام الشيخ عمارت بتوزيع الشهادات على الخريجين.

بأنائها وهي تضيء لهم اليوم مشاعل التكريم كما أضاءت لهم مشاعل العلم والثقافة المستنيرة، وأنارت لهم دروب الحق والخير والاعتدال والوسطية.... إن الشباب يمكن أن يكونوا عماد البناء والتعمير أو وقود الخراب والتفجير، ونحن نريد لهم أن يكونوا من النوع الأول، وأنموذجاً مُشرقاً وعنصر تفاعل حضاري لا على المستوى الوطني فحسب بل على المستوى العربي والدولي..... إن هؤلاء الشباب والشابات الذين نحتفل بهم اليوم هم أمل لبنان الذي أثخنه الجراح وأتعبته الخلافات، ويتطلع شعبه إلى الحلول السياسية ومعالجة الأزمات

للعام السادس والعشرين أقامت جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية احتفال الخريجين الجامعيين في قصر الأونيسكو في بيروت حضره إلى جانب نائب رئيس الجمعية الشيخ الدكتور عبد الرحمن عماش، رئيس الجامعة العالمية الدكتور عدنان طرابلسي، مدير فرع الجمعية في بيروت الأستاذ عبد الله عميري وعدد من مسؤولي الجمعية وممثلي الجامعات والمؤسسات التربوية والجمعيات والهيئات ولقيف من المشايخ وحشد كبير من أهالي الخريجين.

وألقى الشيخ عبد الرحمن عماش كلمة قال فيها: «إنه احتفال جمعية المشاريع



فوز ثانوية الثقافة النموذجية بجائزة منظمة الصحة العالمية

جوائز في هذه المسابقة نالتها طالبة ثانوية الثقافة النموذجية كونا يوسف كريم «الصف السابع» عن الفئة العمرية ١٢-١٣ سنة، وقد تسلمت جائزتها في احتفال توزيع الجوائز الذي أقيم في مبنى الجامعة اللبنانية في المتحف بحضور ممثل عن وزير الصحة وائل أبو فاعور وشخصيات سياسية وممثلة منظمة الصحة العالمية الدكتورة غابريال ريدندر التي سلمت الجائزة للطالبة الفائزة، وعرض فيلم وثائقي عن مخاطر مرض السكري. ■

بمناسبة يوم الصحة العالمي شاركت ثانوية الثقافة النموذجية في طرابلس إحدى مدارس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية بمسابقة «غير عادتك بتزيد سعادتك: للوقاية من السكري» التي أقيمت بتنظيم من منظمة الصحة العالمية في مدينة القاهرة بمشاركة ١٢ دولة عربية، وقد عرض الطلاب المشاركون الرسومات التي تدعو إلى كيفية التعرف على مرض السكري وطرق الوقاية منه. وفاز لبنان بجائزة من أصل خمس



«الثقافة الإسلامية» تقيم مسابقات Spelling Bee

التربوي المشاريعية المهندس فؤاد الرفاعي والأهالي والمعلمين. وألقت المربية هدى فاخوري كلمة حث فيها على «المثابرة والجد في تحصيل المعارف واكتساب المهارات». وفي الختام أعلنت أسماء الطلاب الفائزين ووزعت عليهم الكؤوس والميداليات، كما أعطيت شهادات لكل المشاركين. ■

واصلت ثانوية الثقافة الإسلامية إحدى مدارس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية أنشطتها التربوية فأقامت مسابقتين الأولى لصف الروضة الثالثة، والثانية لصفوف الحلقتين الأولى والثانية، حيث تبارى المتأهلون إلى التصفيات النهائية في مسابقة «التهجئة باللغة الإنكليزية spelling bee» أمام لجنة التحكيم وبحضور رئيس القسم





لا ترض إلا بالقرش الأبيض

إعداد باسم صيداني

الشقق، مما يجعل الواحد منا يقف كالمذهول، ففي معادلة بسيطة وهي أنه إن تخرج الشاب بعمر الواحد والعشرين وبدأ بالعمل منذ لحظة خروجه من باب جامعته وتلقى راتباً قيمته ألفا دولار وهذا أقرب للخيال في لبنان، وصرف منه ألفاً على معيشته وأهله وادخر منه ألفاً فهو يحتاج نحو مائتي وخمسين شهراً ليشتري شقة في بيروت تتسع له ولزوجته وأولاده، وهكذا يبدأ رحلة بناء أسرته وقد أصبح بعمر الواحد والأربعين!!! أو يدخل في مجال الإيجار ويبقى كل عمره تحت خطر الطرد فيما لو لم يلبّ رغبة صاحب العقار بالزيادة وغالباً لا يستطيع تلبية تصاعد هذه الرغبة السريع، فيصبح هو وزوجته وأولاده في الشارع.

لذا بناء على ما تقدم ولكل شاب أقول: مهما بلغت التحديات ومهما بلغت الصعوبات إياك واللجوء إلى طرق الحرام وإن غرّك الشيطان وشياطين الإنس بأن هذا الطريق فيه مال وفير، بل أصراً أكثر على التمسك بالحلال، واعمل على جمع قرشك الأبيض وابتعد عن الحرام لتبقى كالثوب الأبيض المنقى من الدنس. ■

من تحديات ومسؤوليات جديدة. ففي هذه المرحلة ستسعى للدخول إلى سوق العمل، كي تؤسس نفسك وتبني أسرتك وهنا التحدي...

ليس سهلاً أن تحجز لنفسك مقعداً في حافلة للركاب فيها خمسة مقاعد ويستقلها نحو ألف شخص، بل لتحجز لنفسك مقعداً تحتاج أن تثبت أنك الأكفأ من بين الألف، ومثل هذا حال سوق العمل، والأهم من الحصول على فرصة العمل مع صعوبتها هو أن تعمل في الحلال، وتكسب من الحلال، وتأكل أنت وأهلك وعيالك من الحلال، فلقد روى البيهقي أن رسول الله ﷺ قال: «كل جسد نبى من سحت فالتار أولى به»، والسحت هو المال الحرام، فأياك والحرام فإن الخوض في الحرام وبال على صاحبه ويعرضه لغضب الله وعذاب النار.

وهكذا تتوالى التحديات بوجه كل شاب، وأبرز هذه التحديات هو إيجاد منزل يأويه ويجمع بينه وبين زوجته ليبنيا أسرتهما، وفي ظل ظروف سوق العمل الصعبة جداً حيث الآلاف تتقدم للوظائف والمطلوب قلة قليلة ينهار مستوى الرواتب إلى أدنى حدود بالتزامن مع صعود سريع لأسعار

سبحان الله ما أغرب ذاكرة الإنسان، فكثيراً ما يسترجع فيها أحداثاً ولحظات تركت أثراً في النفس، ومن أقرب المراحل إلى قلوبنا وأكثرها استحضاراً هي مرحلة الطفولة، يوم كانت الأحلام صغيرة ولم تكن نعي معنى كلمة «هموم الحياة» أصلاً ولا فحوى كلمة «مسؤولية»، لكن لم نبق أطفالاً بل كبرنا وكبرت معنا مسؤولياتنا وستتعرف تباغاً على همومنا.

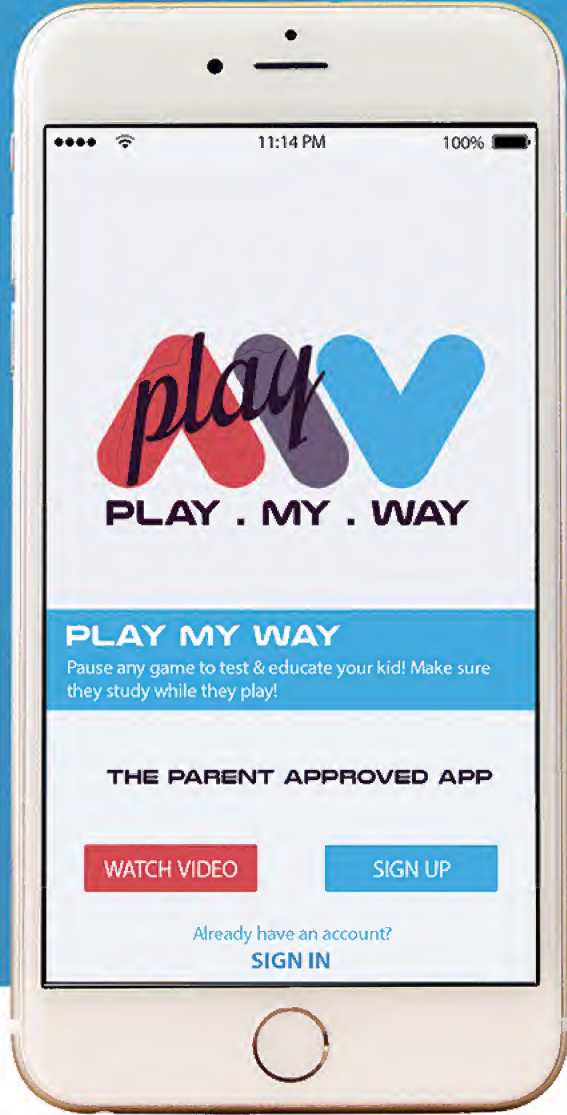
فالدخول إلى المدرسة والابتعاد عن حضن الأم له ذكرى راسخة في نفوس الكثيرين، وهو من أول التجارب والمسؤوليات، فعندما ندخل إلى المدرسة علينا أن نعتد على أنفسنا، فأمهاتنا اللواتي اعتدنا على رعايتهن لكل شؤون حياتنا اليومية ليسوا معنا. ويبدأ مع هذه المرحلة تحمل المسؤولية الأولى وهي أن ننجح في دراستنا، وهكذا تستمر رحلة الدراسة...

وفي اليوم الذي تتخرج فيه من الجامعة وتحمل شهادة تثبت نجاحك وتفوقك أحياناً في اختصاص معين تكون انتهت رحلة الدراسة، ولكن انتبه... لم تنته رحلة الصعوبات بل اليوم بدأت، وكل ما سبق لك من مسؤوليات غالباً ما ستتلاشى مكانتها أمام ما ستواجهه

مدارسنا انتراقة نور اطفالنا غد متشرق



تخلّ عن التطبيقات التعليمية! توجه الى التعليم ضمن اي تطبيق!



إن تطبيق (PLAY MY WAY) يتيح للأطفال أن يلعبوا ويستخدموا الأجهزة المحمولة في حالة واحدة فقط: وهي أن يجيبوا على سؤال يظهر على الشاشة كل بضعة دقائق يمتحنهم في الرياضيات أو العلوم أو فنون اللغة الانكليزية.

يعمل تطبيق (PLAY MY WAY) فوق أي برنامج آخر! فيصبح اللعب مفيداً يشتمل على قيمة أكاديمية ويقدم اللهو بمفهوم جديد.

حائز على جائزة أفضل تطبيق للأطفال

حمل التطبيق الآن!



/playmywayapp



www.playmyway.com